

فاعلية استخدام قصص اليوتيوب الرقمية في تنمية بعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0

إعداد

د. بسمة عبد الرحمن جبر

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية- كلية التربية- جامعة المنيا

ملخص البحث:

هَدَفَ البَحْثُ الحَالِي إلى تَعْرِفُ فاعليَّةِ اسْتِخْدَامِ قِصَصِ اليُوتِيُوبِ الرَقْمِيَّةِ في تَنْمِيَةِ بَعْضِ مَهَارَاتِ إِنْتَاجِ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ وَالتَّفْكِيرِ التَّخْيَلِيِّ لِتَلَامِيذِ الصَّفِّ الخَامِسِ الإِبْتِدَائِيِّ بِالمَنْظُومَةِ الجَدِيدَةِ 0.2، وَلِتَحْقِيقِ هَذَا الهَدَفِ أَعَدَتِ البَاحِثَةُ إِبْتِخَارًا يقيسُ مَهَارَاتِ إِنْتَاجِ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ، وَآخِرَ لِقْيَاسِ مَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ التَّخْيَلِيِّ لَدَى تَلَامِيذِ الصَّفِّ الخَامِسِ الإِبْتِدَائِيِّ، تَمَّ تَصْمِيمُهَا بِصيغَةِ إلكترونيَّةِ عِبْرَ نَمُودَجِ (Google forms) وَتَطْبِيقُهَا، ثُمَّ إِنْشَاءُ قِنَاةٍ عَلَى اليُوتِيُوبِ، وَتَحْوِيلُ بَعْضِ دُرُوسِ القِرَاءَةِ (نُصُوصِ مَعْلُومَاتِيَّةٍ) وَ(نُصُوصِ الإِسْتِمَاعِ) المُقَرَّرَةِ عَلَى تَلَامِيذِ الصَّفِّ الخَامِسِ الإِبْتِدَائِيِّ " مَنْظُومَةٌ جَدِيدَةٌ 0.2" إلى قِصَصِ نَثْرِيَّةٍ مُسْتَمَدَّةٍ مِنْ الخَيَالِ تُدَوِّرُ أَحْدَاثَهَا حَوْلَ المَوْضُوعَاتِ المُخْتَارَةِ ثُمَّ رَفَعَهَا عَلَى القِنَاةِ الَّتِي قُمْتُ بِإِنْشَائِهَا بِعُنْوَانِ " اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ (قِصَّةٌ وَحِكَايَةٌ) " لِتَنْمِيَةِ بَعْضِ مَهَارَاتِ إِنْتَاجِ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ وَالتَّفْكِيرِ التَّخْيَلِيِّ، وَقَدْ طُبِّقَتِ الإِبْتِخَارَاتُ قَلِيلًا عَلَى عَيِّنَةٍ تَمَّ إِبْتِخَارُهَا بِطَرِيقَةِ عَشَوَاتِيَّةٍ بَلَغَ عَدْدُهُمْ (٨٠) تَلْمِيذًا وَتَلْمِيذَةً قُسمتِ بِالتَّسَاوِيِ إلى مَجْمُوعَتَيْنِ ضَابِطَةِ وَتَجْرِبِيَّةِ، وَأُثْبِتَتْ نَتَائِجُ التَّطْبِيقِ العَلْيِيِّ تَدَنِي مُسْتَوَاهُمْ فِي مَهَارَاتِ إِنْتَاجِ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ وَالتَّفْكِيرِ التَّخْيَلِيِّ، وَاسْتِخْدَمَ البَحْثُ المُنْهَجَ التَّجْرِبِيَّ القَائِمَ عَلَى التَّصْمِيمِ شِبْهِ التَّجْرِبِيِّ ذِي المَجْمُوعَتَيْنِ الضَّابِطَةِ وَالتَّجْرِبِيَّةِ، ثُمَّ تَمَّ تَطْبِيقُ الإِبْتِخَارَاتِ بَعْدِيًا عَلَى مَجْمُوعَتَيْ البَحْثِ. وَتَوَصَّلَ البَحْثُ إلى وُجُودِ فُرُوقٍ ذَاتِ دَلَالَةٍ إحصائيَّةٍ عِنْدَ مُسْتَوَى (٠.٠١) بَيْنَ مُتَوَسَّطِي دَرَجَاتِ أَفْرَادِ المَجْمُوعَتَيْنِ الضَّابِطَةِ وَالتَّجْرِبِيَّةِ فِي التَّطْبِيقِ البَعْدِيِّ لِإِبْتِخَارِ إِنْتَاجِ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ البَعْدِيِّ، وَإِبْتِخَارِ التَّفْكِيرِ التَّخْيَلِيِّ لِصَالِحِ المَجْمُوعَةِ التَّجْرِبِيَّةِ، وَفَاعليَّةِ اسْتِخْدَامِ قِصَصِ اليُوتِيُوبِ الرَقْمِيَّةِ فِي تَنْمِيَةِ بَعْضِ مَهَارَاتِ إِنْتَاجِ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ وَالتَّفْكِيرِ التَّخْيَلِيِّ لِتَلَامِيذِ الصَّفِّ الخَامِسِ الإِبْتِدَائِيِّ بِالمَنْظُومَةِ الجَدِيدَةِ 0.2.

الكلمات المفتاحية: قِصَصِ اليُوتِيُوبِ الرَقْمِيَّةِ- إِنْتَاجِ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ- التَّفْكِيرِ التَّخْيَلِيِّ.

The Effectiveness of Using Digital YouTube Stories in Developing Parallel Significance Production Skills and Imaginative Thinking for Fifth-Grade Pupils (2.0)

Dr- Basma Abd Elrhman Gabra

Abstract:

The current research aimed to investigate the effectiveness of using digital YouTube stories in developing parallel significance production skills and imaginative thinking for fifth-grade pupils in the new system "2.0". To achieve this goal, the researcher prepared a test to measure parallel significance production skills and another test to measure imaginative thinking skills for fifth-grade pupils which were designed electronically through a Google Forms model, and its application. Furthermore, a YouTube channel was created and designed, and some reading lessons (informative texts) and listening lessons were converted for fifth-grade pupils in the "New System 2.0" into narrative stories derived from imagination, revolving around selected topics. These stories were then uploaded to the channel titled "Arabic Language (Story and Tale) to develop some parallel significance production skills and imaginative thinking. The tests were applied before the treatment to a randomly selected sample of 80 male and female pupils. The results of the pre-application of these tests showed their low levels of parallel significance production skills and imaginative thinking. The research used an experimental approach based on the quasi-experimental design with two groups: the control and experimental groups. Subsequently, the tests were applied after the treatment to the research groups.

The research results indicated there were statistically significant differences at the (0.01) level between the mean scores of the participants in the control and experimental groups in the post-application of the parallel significance production skills test and the imaginative thinking test in favor of the experimental group. It also confirmed the effectiveness of using digital YouTube stories to develop some parallel significance production skills and imaginative thinking for fifth-grade pupils in the "New System 2.0".

Keywords: Digital YouTube Stories -Parallel Significance Production - Imaginative Thinking.

مقدمة:

تُعدُّ اللُّغة العربيَّة مجالاً خصباً للإبداع الأدبيِّ والفكريِّ؛ حيثُ النَّزوة اللُّغويَّة وأصالة ألفاظها وتراكيبها، وقدرتها على التَّداعي اللَّفْظيِّ والاشترَاق اللُّغويِّ والاشتقاق والتَّرادف الهائل لكلماتها وألفاظها وقدرتها على ترجمة ونقل الأفكار والتَّعبير عنها بأكثر من طريقتة وأسلوب للمعنى الواحد، وبراعتها للتأثير في وجدان قارئها أو المستمع إليها حيثُ فخامة تراكيبها المعتمدة على المجاز والتَّشبيهاات البليغة والاستعارات والإيحاءات الصُّوتية لُحروفها وأصواتها التي تُعطي جمالاً وقوةً لدلالات ألفاظها وجرساً موسيقياً تطرب له الأذان.

وللُّغة العربيَّة فُنون ومهارات استقباليَّة وإنتاج قَادرة على إحداث التَّأثير والتَّأثر في النُّفوس من خلال إتقان هذه المهارات وتعلُّمها بشكل صحيح، ويعدُّ الهدف الرَّئيسيُّ من اللُّغة وتعلُّمها بوجه عامٍّ - فهُم دلالات المعاني والألفاظ والتَّراكيب والجمل، وتَحقيق الفهم والإفهام من المحتوى المقروء أو المسموع؛ فالفهم العميق للنُّصوص والتَّوغل في مضمانيها لمعرفة الدَّلالات العميقة لها يُسهم بشكل كبير في إنتاج دلالات وبنى جديَّة موازية (عميقة أو سطحيَّة) لمضمون النُّصوص الأصليَّة، ويرى "مذكور" أنَّ البنية العميقة للُّغة يُمثلها المستوى النحويِّ والمستوى الصَّرفيِّ، والبنية السطحيَّة للُّغة يُمثلها المستوى الصُّوتي والمستوى الدَّلاليِّ (مذكور، ٢٠١٤: ٤١).

ونتيجةً لأهميَّة العلم اللُّغويِّ وتنمية مهارات اللُّغة الأربعة من استماع وتحدُّث وقراءة وكتابة؛ فلا بدُّ من إكساب المتعلِّمين القواعد اللُّغويَّة والبنيات الأسلوبية والتَّركيبية لاستعمال اللُّغة بشكل صحيح في مُختلف الأنشطة الشَّفويَّة والكتابيَّة، وإكسابهم القُدرة على تصنيف الأساليب، وتمييز مُستويات الكلام واستعمال الأساليب المُختلفة في الحديث والكتابة؛ وبذلك يكتسب التَّلاميذ علماً لُغوياً يُؤهلهم لإنتاج نُصوص مُختلفة؛ فالعلم اللُّغويُّ يزوِّد المتعلِّم بما يحتاجه للتَّعامل مع المقروء فهماً وأداءً ويرسخ في ذهنه القوالب والتَّراكيب اللُّغويَّة التي تُمكنه من الإنتاج شفويّاً وكتابيّاً (بُصوار، بن عيسى، ٢٠١٧: ٢٢٢)، وتنقسم المهارات اللُّغويَّة لقسمين أساسيين: المهارات الاستقباليَّة Receptive Skills هي التي نستخدمها عند استقبال اللُّغة من شخص آخر، وتتضمَّن (القراءة

والاستماع)، والمهارات الإنتاجية Productive Skills وهي المهارات التي نستخدمها في إنتاج اللغة، وتشمل التحدث والكتابة (جاب الله، ٢٠٠٧: ١٥).

والكتابة من مهارات اللغة الإنتاجية وهي عملية عقلية تهدف لإنشاء مادة كتابية، فنترجم ما في نفس التلميذ من مشاعر وأحاسيس، وتنعكس رؤيته، وأفكاره، وأسلوبه، وشخصيته، وتعتمد على إنتاج نصوص مكتوبة باستخدام مهارات لغوية متعددة مثل: قواعد الكتابة، وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، فمهارات الإنتاج تحتاج لمجهود كبير في تجسيد المعنى وثقة بالنفس وتحفيز من قبل المتعلم أكثر من مهارات التلقي، كما أنها تظهر وتكشف عن مواضع الضعف في اللغة أكثر من مهارات الاستقبال.

ويعد إنتاج الدلالة الموازية للغة عملية معقدة حيث تتطلب من التلاميذ فهم مضمون النص والعلاقات التي تربط بين مفرداته وتركيبه، وترجمتها إلى كلمات وألفاظ وتركيب عبارات جديدة ذات دلالات مفهومة ومعبرة بأسلوبهم الخاص مراعيًا استخدام ألفاظ وتركيب مناسبة للموقف ومتناسقة مع المضمون، مستخدمًا القواعد النحوية والإملائية وعلامات الترقيم بشكل صحيح، وتكوين جمل تامة واضحة المعنى، ثم الترتيب المنطقي والتوازن في عرض الأفكار، والقدرة على التنوع والتلاعب بالألفاظ (الطلاقة اللغوية) والتركيب أثناء كتاباتهم، ثم إنتقاء الكلمات المناسبة للموقف.

والمتعلم في هذه المرحلة الأولى من عمره، وقبل ممارسته للعملية الإنتاجية، لابد وأن يتعرض لعدد كبير من النصوص (مسموعة، مقروءة، مكتوبة، مرئية) يكتب من خلالها خبرة في التعامل معها، وفهمها، وتأويلها، وتحليلها، ومعالجتها، فالتلميذ لا يطالب بالتعبير الكتابي إلا بعد إحتكاكه بعدد كبير من النصوص (ابتداء من السنة الثالثة ابتدائي) مثل كتابة لافتة، أو سيرة ذاتية مصغرة، أو نصي سردية، أو مناقشة لفكرة معينة (بوصوار، بن عيسى، ٢٠١٧: ٢٢٣)، ويبدأ التلميذ بالتدريج، فيبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدريس أفكار عرفها في النشيد، أو تكلمة قصة سبق أن إطلع عليها، أو تأليف قصة من خياله. (الصويري، ٢٠١٤: ١٦).

ولذلك تسعى منظومة التعليم الجديدة 2.0 لإحداث نقلة نوعية وتغيير شامل لأهداف ومحتوى منهج اللغة العربية لمساعدة التلاميذ على إكتساب عديد من المهارات؛ تجعله قادراً على أن: (يكتب جملاً كاملة وتامة مستخدماً علامات الترقيم، يكتب كلمات وجملاً مع

مراعياً حَجْم الحرف، والمسافات بين الكلمات والجمل، يُحلّل تركيب النَّص، اكتساب الكلمات، واستخدامها، وتحديد العبارات المناسبة للسياق في النَّص، كتابة قصصاً لأحداث حقيقية، أو مُتخيلة مُستخدماً الأساليب الفعّالة، والتفصيل المختارة بعناية، والأحداث المرتبّة، والمنظّمة، التّعبير عن أحداث حقيقية أو مُتخيلة باستخدام تفاصيل مُوحية، وترتيب واضح للأحداث، استخدام قائمة مُصطلحات، وقواميس مُخصّصة للمبتدئين، وتحديد معاني الكلمات والجمل، مُراجعة التّلميز للكتابة الشّخصية؛ ليقوّيها مع التّوجيه، والدّعم، وليُحسن مهارته، يُميّز بين الحقائق، والآراء، تقيّم التّلميز للنّص من حيث الشّكل، والأسلوب، إظهار قواعد اللّغة واستخدامها عند الكتابة، وترتيب في الكتابة، كتابة نُصوصاً معلّوماتية توضيحية؛ لدراسة موضوعاً ما، ويوصل الفُكر والمعلومات بوضوح. (محمود، وعبد السلام، ٢٠٢٠: ٤٧٩ - ٤٨٠؛ محمد، ٢٠١٩: ١٧٢؛ أحمد، ٢٠١٩: ٣٤).

ومن هنا يُمكن القول إنّ لمهارات إنتاج النَّص اللّغويّ الموازي أهميّة كبيرة في زيادة الثّروة اللّغويّة للتّلاميذ في هذه المرحلة وتوجيهها بطريقة تُسهم في تنمية قدراتهم التّخيلية لإنتاج نُصوص مُبتكرة وإبداعية ذات وحدات لغويّة مُتسقة ومنسجمة، ومن هذه المهارات ما يلي: استخدام الألفاظ المناسبة الدّالة على المعنى، واستخدام القواعد النّحويّة وعلامات التّرقيم بشكل صحيح، تكوين جمل تامّة واضحة المعنى، استخدام الكلمات الموحية أثناء الكتابة، التّرتيب الدقيق للأفكار، التّوازن في عرض الأفكار، مُراعاة السياق العام للنّص، تحديد هدف الكاتب من وراء النَّص، إنتاج نُصوص مُوازية للنّص الأصلي، سرد الأحداث بطريقة واضحة ومتسلسلة، بناء وتأليف جمل ذات معانٍ ودلالات مُعبّرة. (حسن، ٢٠٠١؛ بوضوار، بن عيسى، ٢٠١٧؛ شلبي وآخرون، ٢٠٢٠؛ الأحول، ٢٠٢١)

ونتيجة لذلك؛ فقد أصبح من الصّورة إعمال العقل وتنمية مهارات التّفكير العُليا في وقتنا الحالي، وبالأخصّ في ظلّ منظومة التّعليم الجديدة 0.2، والتي تَعتمد بشكل كبير على الاكتشاف والبُحث عن كلّ ما هو جديد، ومناهجها مُصمّمة لكشف المواهب الحقيقيّة للأطفال، وتنمية مهاراتهم الحيّاتيّة؛ لتأهيلهم للمنافسة عالمياً، وتخرّيج تلميذ ذي قيم ومهارات تُتيح له بناء شخصية قويّة، وتنمية الإبداع والابتكار وهو تعلّم لتكوّن (مهارات حيّاتيّة). (محمود، وعبد السلام، ٢٠٢٠: ٢٨٥)

والتفكير التحليلي أحد أهم أنواع التفكير الذي يهتم بتنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ، ويزاعي خصائص المتعلمين في هذا العصر؛ حيث يهتم بجمع الصور الذهنية العقلية التي تنتج معطيات الموقف التعليمي الحسية التي يمر بها الفرد مع الخبرة السابقة المرتبطة بالموقف، وإجراء تجارب ذهنية لهذه الصور وإعادة تشكيلها بطريقة مبتكرة، يتم الاستدلال عليها من خلال السلوك الظاهر الذي يتخذ أشكالاً مختلفة لدى الطالب (صبري، ٢٠١٣: ١٨٦)، وتعتبر عملية التخيل من أهم العمليات العقلية العليا التي تنمي لدى التلاميذ القدرة على التصور الذهني، وبناء خيالات عقلية ووسيلة للإبداع والابتكار في المجالات كافة.

ويعدّ المدخل القصصي من أنسب المداخل لتنمية مهارات التفكير لدى الأطفال؛ حيث تُعطيهم القصص فرصة تحويل الكلام المنطوق إلى صورة ذهنية خيالية يتمثلها، فيبحر معها، وينطلق في أجوائها بمتعة، وراحة نفسية، وتمكّنه من إتقان القيم، والأخلاق ببسّر وسهولة، كما تُعزز نموهم العقلي، ومساعدتهم على التفكير السليم والتأمل الذاتي في المسموع والمرئي .

ومع زيادة التقدم التكنولوجي والتفني والمعرفي بالأونة الأخيرة على مستوى العالم وفي جميع المجالات، مع ظهور الثورات الصناعية الرابعة والخامسة والتحول الرقمي لكافة المؤسسات والمنظمات ولاسيما التعليمية، لما شهدته البشرية من نقلة نوعية وطفرة تقنية في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وخاصة مع ظهور جائحة كورونا الأمر الذي انعكس على واقع التعليم والمؤسسات التعليمية وضرورة استثمار التكنولوجيا وتوظيف التقنيات الحديثة في التدريس؛ بهدف جذب انتباه المتعلمين، وتوصيل المحتوى التعليمي، وتنمية أجواء تعليمية ملائمة لإنجاح العملية التعليمية بطريقة تتناسب مع متعلمي هذا العصر وعقولهم التكنولوجية وخاصة في ظل منظومة المناهج الجديدة 0.2.

فمن الطبيعي أن تتأثر عناصر المنظومة التعليمية بأكملها وفقاً للمستحدثات التقنية العالمية واستراتيجية ورؤية مصر (٢٠٣٠)، فقد تغيرت أدوار المعلم والمتعلم، وتأثرت المناهج الدراسية بلفسفتها وتنظيمها وأهدافها ومحتواها وأنشطتها وطرائق وأساليب عرضها للمحتوى، وكذلك طرائق التقويم بها، في الوقت الذي غاب فيه تدريب المعلمين فيه على أحدث طرائق واستراتيجيات التدريس وتصميم وسائل

تعليمية تكنولوجية تتحدى تفكير التلاميذ، وتراعي متطلبات نموهم في هذا العصر، وقد ظهرت استراتيجيات واتجاهات تكنولوجية وتقنية حديثة في التعليم مثل: تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز، وتقنيات الجيل الثاني من الويب (Web 2,0) والجيل الثالث (Web 3,0)، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والقصص الرقمية وغيرها من المستجدات التي تتناسب مع المناهج الدراسية بمنظومة التعليم الجديدة.

فالقصة من أكثر الأساليب الأدبية والوسائل التعليمية نجاحًا في العملية التعليمية؛ لكونها أسلوب تربوي يميل إليه المتعلم في جميع المراحل الدراسية، بداية من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية؛ لكونها تتمتع بقدرتها على إيصال المعلومات والأفكار وتنمية التحصيل وغرس القيم والتأثير الوجداني في شخصية المتعلم وتحقيق الأهداف التربوية معرفياً ومهارياً ووجدانياً (رحاب، راوي، وأمين: ٢٠١٩)، حيث يوجد ممول فطرية لدى الأطفال باختلاف أعمارهم أحكي وسماع قصص عن المواقف والخبرات التي مروا بها خلال حياتهم اليومية، ومهاراتهم لعمل: (مقدمة، وحبكة، ونهاية لكل قصة) وبشكل تلقائي لإضفاء نوع من الإثارة والتشويق إلى حكي القصة.

ويعد القصص الرقمي إحدى أدوات التعلم الرقمي في العصر الحالي، والذي يتناسب مع ما تتطلبه مناهج منظومة التعليم الجديدة، كما أن تقديم المحتوى التعليمي بصيغة رقمية مكون أساسي من مكونات التعليم في المنظومة الجديدة؛ حيث يجعل التعليم له منفعة كبيرة خاصة في المرحلة العمرية المبكرة، كما يسهم في جذب انتباه المتعلمين وتعميق تعلمهم وفهمهم للمحتوى التعليمي المقدم لهم.

فالقصص الرقمية إحدى التطبيقات الحديثة المعتمدة على التقنية، ومن أحدث الأساليب المستخدمة في التعليم، ويعرفها (Hull & Nelson , 2005: 234) بأنها من التقنيات المثيرة في تكنولوجيا التعليم والتي أصبحت متاحة للاستخدام بسهولة في الأصول الدراسية إذا أحسن تصميمها وتطويرها وعرضها، وتعد بمثابة المخرج النهائي للوسائط المتعددة التي تتألف من الصور الثابتة والرسوم المتحركة ولقطات الفيديو والتعليق الصوتي والخلفيات الموسيقية، كما أن السرد القصصي يتضمن صوراً حية مع أصوات أو حكايات قصيرة ورسوم متحركة ومؤثرات صوتية باستخدام إحدى برامج التأليف الحاسوبية.

وللقصص الرقمية أهمية كبيرة في التعليم وخاصة لتلاميذ المرحلة الابتدائية؛ فقد حققت القصة الرقمية عبر اليوتيوب مرونة كبيرة في التعلم عن طريق تقديم المفاهيم والمعلومات وتبسيطها وتقريبها للمتعلم من خلال تجسيدها وخاصة في المرحلة الابتدائية، وبالأخص في ظل منظومة التعليم الجديدة والمناهج الحديثة التي تدعو للتأمل والتفكير وإعمال العقل للوصول لفهم العميق للنص المقروء وفهم ما وراء النص من مغزى وتعميق هذه المفاهيم وإكسابها في شخصية المتعلم وغرس القيم بأنواعها المتعددة، وتنمية الأداء اللغوي للمتعلم، كما تسهم في زيادة الحصيلة اللغوية للأطفال مما ينعكس على قدرتهم على تركيب الكلمات والجمل بطلاقة وأصالة وبأسلوبه الخاص به.

وتتميز القصص الرقمية بأنها تضيف المرح والإثارة وتتمي القدرة على حل المشكلات، وتتاسب الفئات العمرية المختلفة، كما أنها تنمي خيالات المتعلمين وتغذي حواسهم وتتمي لغتهم وتساعدهم في تحويل ما يسمعون أو يشاهدوه لصورة ذهنية خيالية يتمثلها تمكنه من إنتاج محتوى مكتوب أو مسموع، وتضفي جواً من المتعة والراحة النفسية، وتمكّنه من إتقان القيم والأخلاق (Rahimi & Yadollahi, 2017:3)

ويتم تقديم القصص الرقمية من خلال منصات إلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي أو أي وسيلة رقمية تتناسب مع الفئات المستهدفة، ويعد موقع اليوتيوب أحد أدوات الجيل الثاني من الويب 2.0 والمُنشَرة بكثرة في الوقت الحالي بكافة المجالات، وتم استخدامه في المجال التعليمي بصورة كبيرة، ويمكن تضمين مقاطع الفيديو باستخدام موقع اليوتيوب مباشرة من خلال توافر الإنترنت بالمدرسة أو تقديمها للأطفال في أي وقت يناسبهم عن طريق إحدى تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل: برنامج Zoom أو Google meet أو بعض التقنيات المستخدمة من قبل التلاميذ.

ويتميز اليوتيوب بالإتاحة والتشاركية، كما أنه يساعد الطلاب على الانخراط في التعليم من خلال تحفيزهم بصرياً، ومشاركة الدروس في جميع أنحاء العالم، وتحميل مقاطع الفيديو وكتابة وتبادل الآراء مع بعضهم بعضاً، كما يساعد المعلمين على تقليل زمن الشرح واستغلال الوقت المتبقي من الحصة في التركيز مع الطلاب، ويساعدهم أيضاً على تكوين مكتبة من الدروس المسجلة بالفيديو واستخدامها في أي وقت (Sameh J. 2019:407)

وإنطلاقاً من أهمية القصة الرقمية كاستراتيجية للتدريس، ومن خلال الاطلاع على عديد من الدراسات السابقة والأدبيات التربوية العربية المعاصرة التي تناولت القصص الرقمي وتطبيقه في تدريس المواد التعليمية؛ فإن هناك دراسات أشارت لفاعلية القصص الرقمية، ومنها: دراسة (علّان، ٢٠١٩) لتنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية ودفاعيتهم نحوها، ودراسة (الحزبي، ٢٠١٦) لتنمية مهارات الاستماع الناقد، ودراسة (إبراهيم، ٢٠٢٠) في التحصيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (أبو حمود، وجبلاوي، والراعي، ٢٠٢١) لتنمية مهارات الاستماع، ودراسة (حامدة، والزعبي، ٢٠٢٢) لتنمية مهارات التعبير، دراسة (البري، والعليمات، ٢٠٢٠) في تنمية مهارات فهم المسموع، دراسة (العنزي، ٢٠٢٠) لعلاج صعوبات القراءة الجهرية، ودراسة (المنصور، ٢٠٢٠) في تنمية الطلاقة الشفهية والدقة النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (العمرى، والصيعري، ٢٠٢٠) لتحسين مهارات (القراءة، والتحليل، والتمييز) لذوي صعوبات التعلم، ودراسة (حماد، وأبو أحمد، ٢٠٢٢) لتنمية مهارات التفكير الناقد، ودراسة (العياصرة، وعيسى، ٢٠٢٢) لتنمية مهارات التفكير التأملي، دراسة (غزالة، ٢٠٢٠) لتنمية مهارات التفكير البصري، ودراسة (العنبي، والسلمي، ٢٠٢٣) لتنمية مهارات التحدث، ودراسة (الحاسري، الدالعة، ٢٠٢٣) لتنمية مهارات الاستماع الناقد، ومن الأدبيات والدراسات الأجنبية دراسة كل من: (Rahimi. & Yadollahi. 2017; Sameh, J. 2019; Maxwell. & Mason, K., Williams, & Gott. 2020; Sethi. 2021)

ويتضح من الدراسات السابقة تنوع مجالات استخدام القصة الرقمية في فروع المعرفة وتعليم اللغات ومهاراتها ومن بينها مهارات اللغة العربية، وتنمية مهارات التفكير؛ وبالرغم من هذه الدراسات وفعاليتها إلا أن الواقع يشير إلى ندرة الدراسات والأبحاث التربوية - في حُود علم الباحثة - التي أثبتت فعالية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة.

والمنتبِع لواقع تدريس اللغة العربية بصفة عامة وتدريس موضوعاتها خاصة بالمرحلة الابتدائية، يُلاحظ وجود قُصور وضعف في مهارات التفكير التخيلي، ومهارات إنتاج اللغة بوجه عامٍ من تحدّث وكتابة الأمر الذي ينعكس بصورة كبيرة على ضعف قدرتهم على إنتاج الدلالات اللغوية الموازية، وقُصور في فهم العلاقات بين المفردات والألفاظ والتراكيب

ودلالاتها؛ مما يؤدي لقصور وتدني لهذه المهارات بشكل كبير، كما أن الاستراتيجيات التقليدية التي تعتمد على التلقين وإغفال التكامل بين مهارات اللغة وخوضها في البنية اللغوية العميقة للنص يفقد جماليات اللغة مما ينعكس سلباً على الرصيد اللغوي للتلاميذ، وضعف قدرتهم على التمييز بين معاني الألفاظ ودلالاتها على النحو المطلوب، أو إدراك الفروق اللغوية بين الأساليب والتراكيب، وقد أكدت ذلك نتائج دراسة كل من: (شليبي، وسنجي، وجاب الله، ٢٠٢٠)، و(إبراهيم، ٢٠٢٠)، و(البري، والدليمي، ٢٠٢١)، و(أحمد، وبوعلي، ٢٠٢١)، و(الأحول، ٢٠٢١)، و(السعود، والنعانة، ٢٠٢١)، و(محمد، ٢٠٢٢).

وأمام هذا القصور تعددت الآراء وتباينت وجهات النظر في توضيح الأسباب المسؤولة عنه المؤدية إليه؛ ولذلك سعت وزارة التربية والتعليم جاهدة في وضع المناهج الدراسية الجديدة لمواكبة هذه التطورات كمحاولة منها لمجابهة بعض القصور الموجودة في منظومة التعليم ومواجهة التحديات الدولية والعالمية؛ فقامت بتغيير جذري لمنظومة التعليم من أهداف عامة وخاصة وتغيير المحتوى لكن هذا التغيير لم يقابله تطوير مناسب في الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية، أو التدريب الفعال للمعلمين على استخدام التقنية في التدريس لجذب انتباه التلاميذ وتحقيق المتعة والتشويق للمتعلم بما يحقق الفهم والإفهام السريع، وبما يتناسب مع عقول هذا الجيل وتحديات العصر.

ومن ثم يحاول البحث الحالي استخدام قصص اليوتيوب الرقمية لتنمية بعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي "2.0".
مشكلة البحث والإحساس بها:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف بعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة، والافتقار لتبني استراتيجيات تكنولوجية حديثة في تدريس موضوعات القراءة (النص المعلوماتي ونصوص الاستماع) بمقرر اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي بما يتناسب مع غايات وأهداف رؤية مصر (٢٠٣٠) ومنظومة التعليم الجديدة بجمهورية مصر العربية؛ وذلك استناداً لعدد من المصادر التي اعتمدت عليها الباحثة في تحديد مشكلة البحث، هي:

١ - نتائج الدراسة الاستطلاعية (اختباري إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي) التي طبقت على عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0.

- ٢ - المقابلات الشخصية مع بعض معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية التي أكدت ضعف مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي لديهم.
- ٣ - نتائج بعض الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بهذا المجال.
- وفي محاولة للتصدي لهذه المشكلة سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:
- ما فاعلية استخدام قصص اليوتيوب الرقمية في تنمية بعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟، ويتفرع منه الأسئلة الآتية:
- س١- ما الأسس النظرية التي يجب أن يصمم في ضوءها قصص اليوتيوب الرقمية؟
- س٢- ما مهارات إنتاج الدلالة الموازية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0؟
- س٣- ما مهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0؟
- س٤- ما فاعلية استخدام قصص اليوتيوب الرقمية لتنمية بعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0؟
- س٥- ما فاعلية استخدام قصص اليوتيوب الرقمية لتنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١- تعرف الأسس النظرية لقصص اليوتيوب الرقمية في تنمية مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة.
- ٢- تنمية مهارات إنتاج الدلالة الموازية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0.
- ٣- تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0.
- ٤- معرفة فاعلية استخدام قصص اليوتيوب الرقمية لتنمية بعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0 .
- ٥- معرفة فاعلية استخدام قصص اليوتيوب الرقمية لتنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0 .
- حدود البحث:** التزم البحث الحالي بالحدود التالية:

- ١- تصميم وإعداد تسع قصص رقمية من خلال موقع Canva، ثم رفعها على قناة تم إنشاؤها على موقع اليوتيوب.

- ٢- بعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- ٣- بعض مهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0.
- ٤- مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة التجريبية (٢) بمحافظة المنيا بلغ عددهم ٨٠ تلميذاً مقسمة إلى مجموعتين: إحداهما ضابطة وعددها (٤٠) تلميذاً، والأخرى تجريبية وعددها (٤٠) تلميذاً.
- ٥- تطبيق أدوات البحث وتنفيذ المعالجة التجريبية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

تحديد مصطلحات البحث: تضمن البحث المصطلحات الآتية

- **قصص اليوتيوب الرقمية Digital YouTube Stories إجرائياً:** مجموعة النصوص (نصوص معلوماتية ونصوص استماع) التي تم تحويلها إلى قصص قصيرة مستمدة من الخيال تدور أحداثها حول نفس مضمون هذه النصوص في عبارات سردية معبرة محبوكة فنياً من خلال منتج تقني منشور على قناة باليوتيوب تتكامل فيه الحبكة القصصية مع الخط الدرامي وصوت الراوي والخلفيات والرسوم الكرتونية والرموز والحركة.
- **إنتاج الدلالة الموازية إجرائياً:** كل الإنتاجات النصية الجديدة التي يقدمها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0 بطريقة مكتوبة، قد تكون بكتابة نماذج لقصص قصيرة أو مقطع سردي أو مقالة أو سرد حوار أو تقديم فكرة ومناقشتها بأسلوبهم الخاص مع المحافظة على مضمون النص دون الالتزام ببنية النص الأصلي، ويمكن قياس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية.
- **التفكير التخيلي إجرائياً:** نشاط عقلي يبدأ بتكوين تصورات ذهنية حول النصوص وإدراك العلاقات بين الأحداث والصور الذهنية المتخيلة وربطها ببنيتها المعرفية السابقة واستدعاء ألفاظ وتراكيب تتناسب معها ثم إعادة ترتيب لمكونات الصورة الذهنية وأحداثها، وابتكار تراكيب وصيغ جديدة للتعبير عنها بأسلوبهم، أو تقديم حلول إبداعية للمشكلات والمواقف بالدرس، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار مهارات التفكير التخيلي.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية (التي تدرس النص المعلوماتي ونصوص الاستماع باستخدام القصص الرقمية عبر اليوتيوب)، والضابطة (التي تدرس النص المعلوماتي ونصوص الاستماع بالطريقة المعتادة)؛ وذلك للوقوف على فاعلية استخدام قصص اليوتيوب الرقمية في تنمية بعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة.

مواد وأدوات البحث: وتنقسم إلى:**أ- أدوات القياس، وتشمل:**

- استبانة مهارات إنتاج الدلالة الموازية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0.
- استبانة مهارات التفكير التخيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0.
- اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي (إعداد الباحثة).
- اختبار مهارات التفكير التخيلي؛ لقياس إتقانهم لمهارات التفكير التخيلي (إعداد الباحثة).

ب- مادة المعالجة التجريبية: البرنامج القائم على استخدام قصص اليوتيوب الرقمية، ويشتمل هذا البرنامج على ما يلي: - أوراق عمل التلميذ - دليل المعلم.

فروض البحث:

- ١- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (درسوا باستخدام قصص اليوتيوب الرقمية)، والضابطة (درسوا بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (درسوا باستخدام قصص اليوتيوب الرقمية)، والضابطة (درسوا بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات التفكير التخيلي لصالح المجموعة التجريبية.

الإطار النظري للبحث:

تتاول الإطار النظري الأسس النظرية والفكرية لمتغيرات البحث من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات والبحوث ذات الصلة؛ للاستفادة منها في إعداد قائمة ببعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة؛ وذلك تمهيدا لتحديد الإجراءات والخطوات التنفيذية لاستخدام قصص اليوتيوب الرقمية في تنميتها، ويمكن تفصيل ذلك في المحاور الآتية:

المحور الأول: قصص اليوتيوب الرقمية ودورها في تعليم اللغة العربية.

مفهوم القصة الرقمية (النشأة والتطور):

في ضوء البحث المستمر عن أحدث وأفضل إستراتيجيات التعليم والتعلم التي تتناسب مع متغيرات العصر التقني ومع تطور الأساليب والأفكار والعقل البشري للأطفال في مثل هذه الفئة العمرية، وتوافر الأدوات التي تسهل الدخول إلى العالم الرقمي كالألواح الرقمية أو الهواتف الذكية التي أصبحت في متناول الجميع، فلا أحد يستطيع أن يغفل الدور الكبير الذي أحدثته التقنية والتكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم وتأثيرها على منظومة التعليم بكافة مستوياتها؛ لذا أصبحنا في حاجة ماسة (ملحة) لإدخال التكنولوجيا الرقمية والتقنيات الحديثة في التعليم بما يتناسب مع التطورات العالمية المتسارعة في المعرفة والمعلومات.

وظهرت القصص الرقمية مع انتشار التكنولوجيا والثورات الصناعية الرابعة والخامسة في الآونة الأخيرة، الأمر الذي استدعى ظهور جيل جديد من الاستراتيجيات الرقمية لمواكبة التعليم المدمج الذي يوظف تقنيات الحاسوب مع إستراتيجيات التعليم والتعلم، مثل القصص الرقمية التي تدمج هذه التقنيات مع فن السرد القصصي.

فالقصص من أهم الأنشطة المقدمة للأطفال حيث تعمل القصة على تصوير الحياة من حول الطفل بداية من السنة الثالثة له، فهي تعتبر لونا من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الطفل لتنمية خياله وزيادة قدرته على التعبير، خاصة لو كانت هذه القصص تصف موقفا اجتماعيا معيناً يحدث في محيط الطفل الاجتماعي. (إبراهيم، عطية، ٢٠١٦: ١٠٠).

وتعد القصة الرقمية تطوراً للقصة التقليدية بأنواعها المختلفة مع إضافة العنصر التقيي لها؛ مما أضفى عليها الإثارة والجاذبية والتشويق من خلال مزج الصوت والرسم الحركية والموسيقى التخليقية، وذكرت الصغرية (٢٠١٨: ١٨٠) بأنها من التطبيقات المهمة والنماذج الجديدة للتعلم الإلكتروني، والتي تؤدي إلى إيجاد بيئة خصبة للتعلم تساعد على استئثار دافعية المتعلمين، وحثهم على التفاعل النشط مع المادة التعليمية في جو واقعي قريب من مذكراتهم الحسية فتجعلهم ينجذبون إليها وتساعدهم على التفكير والخيال.

ويُعرف كلٌّ من (ساندرا، ٢٠١١) و(فريزيل، ٢٠١١) القصة الرقمية بأنها إستراتيجية تعليمية تتم من خلال دمج الوسائط المتعددة في بيئة تعليمية تسمح باستخدام أحدث تقنيات الويب (2.0)، (3.0) لإثراء النصوص المكتوبة بالمؤثرات الموسيقية والصور المتحركة ومهارات الفن الروائي لإحداث التأثير والتشويق للمتلقي تتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين المتطورة (Ribeiro, 2011:42; Frazel, 2011,9)، بينما تعرفها ألقية (٢٠١٩ : ٢١٩) بأنها قصص تعليمية يتم تصميمها وإنتاجها من خلال تطبيقات تحتوي على مجموعة من الوسائط المتعددة والتأثيرات الصوتية والخلفيات الموسيقية بغرض توظيفها في العملية التعليمية.

فإضافة الصور والرسمات الثابتة والمتحركة والصوت وتشغيلها كفيديو لقصة قصيرة مع ترك حرية للتلميذ كي يتخيل الأحداث والمواقف، يعد من الأمور المهمة لجذب التلاميذ وتشويقهم وخلق جو من المرح والإثارة يناسب جميع الفئات العمرية (Rahimi & Yadollahi , 2017)، ويضيف ماكسويل وماسون وويليمز وجوت (Maxwell , Mason , Williams & Gott, 2020: 104) بأنها الشكل الإلكتروني من الرواية القصصية والتي تعتمد على وقائع وأحداث وحبكة للقصة والأشخاص والخط الدرامي يتم فيها توظيف الصوت والموسيقى والصور والرسم الكرتونية المتحركة بغرض تشجيع المتعلم على التواصل والتفاعل.

وبذلك فالقصة الرقمية تمثل مجموعة من الحكايات المؤلفة تعمل على وسيط إلكتروني من خلال إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة والرسم الكرتونية المتحركة والمؤثرات الموسيقية وهذه الحكايات تعتمد على الوقائع والأحداث والحبكة القصصية والأشخاص والخط الدرامي تهدف إلى التعليم والتثقيف، والإمتاع والتسلية.

أهمية ومميزات استخدام قصص اليوتيوب الرقمية:

تُكمن أهمية استخدام قصة اليوتيوب الرقمية في قدرتها على تحسين الاستيعاب وتوصيل المعلومات بشكل أسرع وأبسط ومناسب للفئة العمرية التي تقدم إليها، كما أنها تُعطي فرصة لإخيل المتعلم وتوسيع مجالات الإدراك لديه من خلال تحليل وتفسير أحداث القصة، والبعد عن الملل وجذب انتباه المتعلمين والتركيز في الأحداث، وتوظيف أكثر من حاسة لديه، والمتعة والتشلية، وتكسيبه مهارات الحوار والعرض والنقد والتحليل واليقظة بالنفس، وتزيد من حصيلته اللغوية، وتبني خيالات المتعلمين وتغذي حواسهم وتبني لغتهم كما تجعل الطالب يقوم بتحويل ما يسمعه أو يشاهده لصورة ذهنية خيالية يتمثلها، فيبحر معها، وينطلق في أجوائها بمتعة، وراحة نفسية، وتمكنه من إتقان القيم والأخلاق بسهولة، فضلاً عن أنها تعمل على إثراء المواقف التعليمية بالمنبهات والمنيرات الشكلية السمعية والبصرية التي تجعل التعلم أكثر إثراء وإبهاراً وإبداعاً وإيجابية، كما يتعلمون من خلالها ترتيب الأفكار بشكل منطقي ومتسلسل وتكوين جمل ذات معنى وسرد القصص بعد مشاهدتها والاستماع إليها، وتعزيز مهارات التعلم البصري (العدوي، ٢٠١٥؛ أبو خليفة، ٢٠١٦؛ علان، ٢٠١٩؛ العنزي والعنزي والصفيري، ٢٠٢١).

فالمتعلم في تلك المرحلة يميل للتعلم عن طريق التقنيات التكنولوجية كما تستهويه القصص والحكايات وبالأخص التي تقدم من خلال توظيف التكنولوجيا الحديثة وهذا يلبي حاجتنا لمواكبة تحديات العصر والثورات التكنولوجية الحالية، ومراعاة معايير مناهج المنظومة الجديدة والخطة الاستراتيجية لمصر ورؤية مصر ٢٠٣٠ التي تدعم هذا الأمر مما ينعكس على تبسيط وتسهيل المحتوى العلمي المقدم للطلاب.

أنماط القصص الرقمية:

تتعدد أنماط القصص الرقمية فمنهم من قسمها لقصص (تعليمية، إقناعية، عاكسة، وصفيّة، شخصية)، كما صنّفها (Penttila et al, 2016؛ حمزة، ٢٠١٤: ٣٣٨) للقصّة الشخصيّة التي تحتوي على سردٍ لأحداثٍ مهمّةٍ في حياة الشخص وعرضها يُمكن أن يسهم في التأثير على حياة أشخاص آخرين، ومنها الموجهة: التي تصمّم لتعليم أو إكساب الآخرين مفاهيم معيّنة، أو ممارسة سلوكيات معيّنة، والوصفيّة: التي تعرض وصفاً

لِلظَّوَاهِرِ، وَالْقَصَايَا وَالْمَشْكَلَاتِ مِنْ حَيْثُ الْمَكَانِ، وَالزَّمَانِ، وَالْمُكَوِّنَاتِ وَالْمَرَاجِلِ الْإِجْرَائِيَّةِ الَّتِي تَمُرُّ بِهَا، وَالتَّارِيخِيَّةِ: الَّتِي تَعْرَضُ الْأَحْدَاثَ الْمُثِيرَةَ وَالَّتِي تُسَاعِدُنَا عَلَى فَهْمِ أَحْدَاثِ الْمَاضِي، كَمَا صَنَّفَهَا (شَحَاتة، ٢٠١٤) وَفَقًا لِطَرِيقَةِ إِعْدَادِهَا لـ (قِصَصُ مُصَوَّرَةٌ، كَلِمَاتُ الْفِيْدِيُو، الْعُرُوضُ النَّقْدِيَّةِيَّةُ، التَّمَثِيلُ الْمَسْرُجِي، مَقْطُوعَاتُ الْفِيْدِيُوهُاتِ).

وَهُنَاكَ مُكَوِّنَاتٌ أَسَاسِيَّةٌ وَفَعَالَةٌ لِأَبَدٍ مِنْ تَوَافُرِهَا فِي الْقِصَصِ الرَّقْمِيَّةِ لِجَعْلِهَا مُثِيرَةً لِلْإِهْتِمَامِ مِنْهَا: وَجِهَاتُ النَّظَرِ الْمُخْتَلِفَةِ وَمُرَاعَاةُ وَجِهَاتِ نَظَرِ الْجُمْهُورِ حَتَّى لَا يَحْدُثَ تَصَادُمٌ فِكْرِي بَيْنَ الْأَرَاءِ، وَالسُّؤَالِ الدِّرَامِي الَّذِي يَتِمُّ عَرْضُهُ فِي الْبِدَايَةِ لِتَحْدِثِ الْحَبْكَةُ الْفَنِّيَّةُ وَالْأَحْدَاثُ الْمُثِيرَةُ بِالْقِصَّةِ إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْإِجَابَةُ عَنِ السُّؤَالِ فِي نَهَايَةِ الْقِصَّةِ، وَالْمُحْتَوَى الْعَاطِفِي لِلْقِصَّةِ وَنَبْرَةَ صَوْتِ الرَّاوي الْمُعْبَّرَةِ عَنِ الْأَحْدَاثِ، وَالْمُوسِيقَى التَّصَوِيرِيَّةِ وَالَّتِي تَلْعَبُ نَوْرَ التَّأثيرِ عَلَى الْجَانِبِ الْوِجْدَانِي لِلْجُمْهُورِ وَالَّتِي تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْقُلَ الْجُمْهُورَ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ أُخْرَى تَمَامًا (Joe Lambert, 2012, 19)؛ الطُّورِيقي، ٢٠٢٠: ٢٩-٣٠)، وَبُضِيفَ (شَحَاتة، ٢٠١٤) لِعَنَاصِرِ تَصْمِيمِ الْقِصَّةِ الرَّقْمِيَّةِ تَحْدِيدَ الشَّخْصِيَّاتِ وَالْعُقَدَةِ، وَالْأَحْدَاثِ دَاخِلِ الْقِصَّةِ لِلْوُصُولِ لِمَرْحَلَةِ الذَّرْوَةِ الَّتِي تَمَثِّلُ الْوُصُولَ لِحَلِّ الْمَشْكَلَةِ وَالذَّرُوسِ الْمُسْتَفَادَةِ، وَأَخِيرًا الْخَاتِمَةَ الَّتِي عَادَةً مَا تَنْتَهِي بِنِقَاطٍ أَوْ مُلَخَّصٍ خِتَامِيٍّ.

معايير تصميم وإنتاج قصص اليوتيوب الرقمية:

وَقَدْ أَصْبَحَتْ مَهَارَاتُ تَصْمِيمِ وَإِنْتِاجِ الْقِصَصِ الرَّقْمِيَّةِ مِنَ الصَّرُورِيَّاتِ لِإِعْدَادِ مُعَلِّمِ هَذَا الْعَصْرِ؛ لِیْتِمَكَّنُوا مِنْ الْإِسْهَامِ فِي عَرْضِ الْمَعَارِفِ وَالْمَفَاهِيمِ بِشَكْلِ أَفْضَلِ مِمَّا يُسَهِّمُ فِي تَحْسِينِ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ (شَحَاتة، ٢٠١٤: ٢٣٤)؛ لِذَلِكَ فَهُنَاكَ مَعَايِيرُ يَجِبُ أَنْ تَتَوَافَرَ عِنْدَ إِنتِاجِ وَتَصْمِيمِ الْقِصَصِ الرَّقْمِيَّةِ أَهْمُهَا عُنْصُرُ التَّقَاعُلِ وَالتَّشْوِيقِ، وَقَدْ صَنَّفَهَا (النَّتْرِي، ٢٠١٦) فِي قَائِمَةٍ بِالْمَعَايِيرِ الْإِلْزَامَةِ لِإِنْتِاجِ الْقِصَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَهِيَ: **مَعَايِيرُ تَرْبِوِيَّةٌ** تَتَمَثَّلُ فِي وُضُوحِ الْأَهْدَافِ وَتَنْوُوعِهَا وَارْتِبَاطِهَا بِالْقِيمِ التَّربِوِيَّةِ، **مَعْيَارُ الْمُحْتَوَى** (الْمَعْيَارُ الْعِلْمِي) وَيَتَمَثَّلُ فِي إِرتِبَاطِ الْمُحْتَوَى بِالْأَهْدَافِ وَتَنَاسُبِ مُفْرَدَاتِ الْقِصَّةِ مَعَ مُسْتَوِيَّاتِ الْمُتَعَلِّمِينَ وَتَرْتِيبِ الْأَحْدَاثِ وَمَنْطِقِيَّتِهَا بِالْعَرْضِ وَالدَّقَّةِ الْعِلْمِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ، أَمَّا **الْمَعْيَارُ الْفَنِّي** يُظْهِرُ فِي ثَلَاثَةِ أُمُورٍ وَهِيَ: (النُّصُوصُ الْمَكْتُوبَةُ وَظُهُورُهَا بِشَكْلِ وَاضِحٍ وَمَقْرُوءٍ وَدِقَّتِهَا اللَّغَوِيَّةُ وَتَنَاسُبِ لَوْنِ وَنَوْعِ الْخَطِّ مَعَ لَوْنِ الْخَلْفِيَّةِ وَأَعْمَارِ

الْمُنْعَلِمِينَ - الصُّورُ الْمَعْرُوضَةُ وَدِقْنُهَا فِي التَّعْبِيرِ عَنِ مَضْمُونِ الْهَدَفِ وَدَوْرَهَا الْجَمَالِي فِي خِدْمَةِ النَّصِّ وَتَنَاسُبِهَا مَعَ الْفَنِّ الْعُمْرِيَّةِ وَتَنَاسُبِهَا مَعَ التَّأثيرَاتِ الصَّوْتِيَّةِ - الْأَصْوَاتُ وَتَنَاعُمُهَا مَعَ الْمَضْمُونِ وَالْحَرَكَةِ وَالْعَرْضِ وَوُضُوحِ الصَّوْنِ وَنَقَائِهِ).

وَقَدْ حَدَدْتُ دِرَاسَةً كُلِّ مِنْ (مَهْدِي وَالْجَرْفُ وَدَرْوِيش، ٢٠١٦؛ الْمَحْمَدُ وَالْجَرِيدَةُ، ٢٠٢٣) هَذِهِ الْمَعَاييرِ فِي: عَرْضِ مَحْتَوَى الْقِصَّةِ الرَّقْمِيَّةِ بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ، تَحْدِيدِ الْأَهْدَافِ السُّلُوكِيَّةِ بِدِقَّةٍ وَوُضُوحٍ ضِمْنَ مَحْتَوَى الْقِصَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، مُرَاعَاةِ التَّكْوِينِ السَّلِيمِ لِلْقِصَّةِ عِنْدَ تَصْمِيمِهَا بِشَكْلِ رَقْمِيٍّ، تَوْظِيفِ الْمَشَاهِدِ الْمُتَعَدِّدَةِ مِنَ الْفِيدْيُوهِاتِ بِالْقِصَّةِ الرَّقْمِيَّةِ بِطَرِيقَةٍ وَاضِحَةٍ مَعَ مُرَاعَاةِ اسْتِخْدَامِ الصُّورِ الْمُتَحَرِّكَةِ أَوْ الثَّابِتَةِ وَالصَّوْتِ الْوَاضِحِ وَالتَّصْمِيمِ الْفَنِّي الْمُنَاسِبِ لِأَسْلُوبِ الْعَرْضِ وَتَنَاعُمِهِ مَعَ السِّيَارِيُو الْوَرَقِيِّ لِلْقِصَّةِ وَمَضْمُونِهَا بِالذَّرْوَسِ.

مراحل وخطوات إنتاج قصص اليوتيوب الرقمية:

وَيَمُرُّ إِنتَاجُ وَتَصْمِيمُ الْقِصَصِ الرَّقْمِيَّةِ بِعَدَدٍ مِنْ الْخُطُواتِ وَالْمَرَاجِلِ الْأَسَاسِيَّةِ، تَتَلَخَّصُ كَالتَّالِي (Erin A. Miller, 2009, P 19 - 20)، (الشَّرِيفُ، ٢٠١٤: ٣٩٧ - ٣٩٨)، (Sethi . 2021 :34): الْمَرْحَلَةُ الْأُولَى (مَا قَبْلَ الْإِنْتِاجِ) وَتَشْمَلُ ثَلَاثَ خُطُواتٍ ثَانَوِيَّةٍ: أَوَّلًا- التَّخْطِيطُ: وَفِيهِ يَتِمُّ تَحْدِيدُ الْفَنِّ الْمُسْتَهْدَفَةِ الَّتِي سَنَقْدَمُ إِلَيْهِمُ الْقِصَّةَ، وَهَدَفَهَا (تَارِيخِيًّا، ثَقَافِيًّا، دِينِيًّا)، وَمَصَادِرُ وَبَرَامِجُ إِنتِاجِ الْقِصَّةِ الرَّقْمِيَّةِ، وَالطَّرِيقَةُ الَّتِي سَيَتِمُّ مِنْ خِلَالِهَا نَشْرُ الْقِصَّةِ، ثَانِيًا- التَّصْمِيمُ: وَفِيهِ يَتِمُّ تَحْدِيدُ الْفِكْرَةِ وَمَوْضُوعِ الْقِصَّةِ، ثُمَّ تَحْدِيدُ الْهَدَفِ الْعَامِّ مِنْهَا، وَصِيَاغَةُ الْأَهْدَافِ، وَتَحْدِيدُ مَحْتَوَى الْمَعْلُومَاتِ الْمُنْصَمِنَةِ بِالْقِصَّةِ، ثَالِثًا- الْبِنَاءُ: وَفِيهَا يَتِمُّ تَحْدِيدُ الْخُرَائِطِ النَّدْفَقِيَّةِ لِلْقِصَّةِ، وَاللُّوْحَاتِ الْإِحْرَاجِيَّةِ وَالسِّيَارِيُوهِاتِ التَّنْفِيدِيَّةِ.

أَمَّا الْمَرْحَلَةُ الثَّانِيَّةُ (الْإِنْتِاجُ الْفَعْلِيُّ) وَتَشْمَلُ ثَلَاثَ خُطُواتٍ ثَانَوِيَّةٍ: أَوَّلًا- مَرْحَلَةُ التَّحْدِيدِ / التَّجْمِيعِ / التَّقْرِيرِ: يَتِمُّ النَّبْحُ وَالتَّجْمِيعُ وَالِاخْتِيَارُ لِلصُّورِ وَالصَّوْتِ وَالْفِيدْيُو وَالرُّسُومَاتِ وَالْمُوسِيقَى وَالْمُؤَدِّراتِ، ثَانِيًا- الِاخْتِيَارُ / الْإِسْتِيْرَادُ / الْإِنْشَاءُ: وَفِيهِ يَتِمُّ إِخْتِيَارُ الْبَرَامِجِ الْخَاصَّةِ بِتَأْلِيفِ الْقِصَّةِ، إِنتِاجُ الْعَنَاصِرِ الصَّوْتِيَّةِ وَتَسْجِيلُهَا بِأَحَدِ الْبَرَامِجِ الصَّوْتِيَّةِ، تَصْمِيمُ مَقَاطِعِ الْفِيدْيُو الْمُنْتَوَعَةِ مِنْ خِلَالِ الْبَرَامِجِ الْمُنْتَوَعَةِ، وَاسْتِيْرَادُ الْعَنَاصِرِ الَّتِي تَمَّ تَصْمِيمُهَا لِبرَامِجِ تَأْلِيفِ الْقِصَّةِ، وَإِنْشَاءُ مَلَفٍ لِتَجْمِيعِهِمْ، ثَالِثًا- تَحْدِيدُ الصِّيغَةِ

النّهائية: وتُشمل إنتقاء الشّكل النهائي لصياغة القصة الرقمية، وحفظ المِلفات في مُجلدٍ واحدٍ.

أما **المرحلة الثالثة (ما بعد الإنتاج)** وتُشمل حُطوتين: **أولاً-** مرحلة التّقويم: ويتمّ عرض القصة بعد إنتاجها على مجموعة من المتعلمين وعمل تغذية راجعة لها، ثمّ التعديل والتّصحیح في ضوء التّعليقات النهائيّة والمُستجّبات، **ثانياً-** مرحلة النّشر: على شبكة الإنترنت أو على وسائط التخزين الرقمية أو عبر وسائل التّواصل الاجتماعيّ كالـيوتيوب. **برامج وتطبيقات تصميم القصص الرقمية:**

يتمّ تصميم القصص الرقمية باستخدام بعض البرامج الكمبيوترية والتقنيات مع استخدام الإنترنت، وهناك مجموعة من البرامج التي يتم الحصول عليها مجاناً (Sheneman, L, 2010, P 40-42؛ عمر، ٢٠١٧: ١٦٤؛ Sethi. 2021: 38؛ Diblas, & Paolini.2013: 17، مثل:

م	اسم البرنامج	الرمز	وصف البرنامج
١	برنامج PhotoStory3		يُعدّ مثاليًا للمُتعلّمين لتصميم القصص الرقمية من الصور والرّسوم وتطويرها، ويتميّز بإمكانية إضافة نصوص ومؤثرات للحركة وخلفيات موسيقية جاهزة، أو إنشائها من داخل البرنامج نفسه، وإمكانية إضافة تعليق صوتي لصاحب القصة، وحُفض الصوت ورفعهِ وفق مُتطلبات السرد القصصي.
٢	برنامج Windows(R) Movie Maker 2-1		يُستخدَم لجميع المراحل الدّراسية لتصميم القصص الرقمية من الصور الثابتة واللّقطات المتحركة وتطويرها، غير أنّه لا يُتيح إضافة التعليق الصوتي لصاحب القصة من داخل البرنامج، ولا يُتيح إنشاء خلفيات موسيقية للقصة، كما أنّ مؤثرات الحركة به أقل من

<p>إمكانيات 3.PhotoStory</p> <p>من البرامج التي تستخدم تحت بيئة Windows، وبيئة أبل ماكنتوش، ويتطلب مهارات في مستوى المحترفين، الأمر قد يصعب استخدامه مع المعلمين والطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.</p>		<p>برنامج Adobe(R) Premiere(R)</p>	<p>٣</p>
<p>تتيح تصميم القصص الرقمية من الصور والرسوم والثابتة، واللقطات المتحركة وتطويرها، غير أنها لا تتيح إمكانيات نشر القصص الرقمية المنتجة به في صيغة ملفات الفيديو WMV أو غيرها، وتبقيها على حالها في صيغة ملفات عروض تقديمية.</p>		<p>برنامج PowerPoint (R)</p>	<p>٤</p>
<p>يعد برنامجًا مثاليًا لأطفال المدرسة الابتدائية، والمراحل الدراسية الأخرى لتصميم القصص الرقمية وتطويرها تحت بيئة نظام التشغيل أبل ماكنتوش فقط ويتم الحصول عليها مجانًا.</p>		<p>برنامج أبل أي موفي Apple TM iMovie</p>	<p>٥</p>
<p>تطبيق مصمم ليوافق جميع الأعمار، يُعطيهم فرصة إنشاء وتصميم قصص متعددة الوسائط multimedia باستخدام أدوات بسيطة، مثل السحب والإفلات وتسجيل الصوت وتغيير الخلفيات والإطارات والنقاط صور واستعمالها بهذا التطبيق.</p>		<p>برنامج Lego Friends Story Maker</p>	<p>٦</p>
<p>يتميز بالطابع التعليمي وسهولة وبساطة التعامل معه من المرة الأولى من دون أي خبرة مسبقة، وتنوع قوالب التصميم المدهشة التي يمكنك استخدامها والتعديل عليها، وإضافة الصور والنصوص والعناصر كالمحترفين.</p>		<p>برنامج Canva</p>	<p>٧</p>
<p>والذي يوفر مزايا رائعة للوسائط المتعددة.</p>		<p>برنامج Animoto</p>	<p>٨</p>

٩	برنامج Comic life		يتميز بأنه رخيص نسبياً، كما أنه متاح مجاناً لمدة ٣٠ يوماً.
١٠	برنامج Storybird		يسمح للطلاب بالتعاون في إنشاء القصص الرقمية المصورة.
١١	برنامج plotagom		أداة لتحويل النص العادي لفيديو وإنشاء رسوم متحركة ثلاثية الأبعاد - تطبيق مجاني لتجسيد القصة المكتوبة إلى فيلم رسوم كرتونية متحركة 3D ويوفر لك الشخصيات الخاصة بالقصة من خلال القوة الممنجة والرسوم المتحركة.
١٢	برنامج الرسوم المتحركة PowToon		يقوم بإنشاء عروض مصورة إحترافية عن طريق دمج النصوص والصور والتأثيرات والعناصر المتحركة، وإدراج صور وفيديو من جهازك أو من الإنترنت، كما أنه يدعم اللغة العربية في العروض التقديمية.
١٣	برنامج Animaker		إنشاء مقاطع فيديو متحركة بأنماط متنوعة، كالرسوم البيانية والمتحركة أو السبورات البيضاء، ويمكنك البدء مجاناً به، يُستخدم لأغراض تعليمية أو تسويقية أو شخصية، وسيلة سهلة للتعلم وكمية جيدة من الوسائط التي يمكنك استخدامها بدون حقوق ملكية. أنماط الرسوم المتحركة جذابة وجيدة لجذب انتباه الجمهور.

وتتعدّ أغراض التعليم الإلكتروني وأدواته، منها: ما يستخدم لخدمة العملية التعليمية، ومساعدة المتعلمين والمعلمين في تبسيط وتسهيل الحصول على المعلومات، ويوجد عديد من مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات والمدونات ومواقع الفيديو التي تتيح المشاركة والبحث مثل YouTube, Twitter, Facebook، وتعتبر المشاركة Sharing من الأمور التي جعلت للتقنيات الاستمرارية بالأخص في هذه الفترة للكبار والصغار، فهي

أَحَدُ الْخُطُوتِ أَوْ الْمَرَجِلِ الْمُهَمَّةِ فِي بِنَائِهَا؛ وَذَلِكَ مِنْ خِلَالِ النَّشْرِ عَبْرَ أَحَدِ تَقْنِيَّاتِ الْإِنْتَرْنِتِ أَوْ مَوَاقِعِ التَّوَاصُلِ الْإِجْتِمَاعِيِّ.

وَاسْتُخْدِمَ الْبَحْثُ الْحَالِي تَطْبِيقَ Canva لِإِنْتِاجِ الْقِصَصِ الرَّقْمِيَّةِ، وَرَفَعَهَا عَبْرَ قَنَاةِ الْيُوتِيُوبِ YouTube الَّتِي تَمَّ تَصْمِيمُهَا؛ نَظْرًا لِكُونِهِ مِنْ أَكْبَرِ الْمَوَاقِعِ اسْتِخْدَامًا وَلِسُهُولَةٍ اسْتِخْدَامِهِ مِنْ قَبْلِ الصِّغَارِ وَالْكَبَارِ، وَيَتَمُّ مِنْ خِلَالِهِ تَقْيِيمُ مَقَاطِعِ الْفِيدْيُو، وَإِضَافَةُ التَّعْلِيْقَاتِ، فَيْشِيرُ (الْجَلَالُ، ٢٠١٥، ٤٤٨؛ الْعَجْرَمِي، ٢٠١٩: ٤٠٢) أَنَّ الْيُوتِيُوبِ YouTube أَحَدَ الْمَوَاقِعِ التَّشَارِكِيَّةِ الْمَحَبَّبَةِ لِلْأَطْفَالِ وَالَّتِي يُتِيحُ لِلْمُسْتَحْدِمِينَ تَحْمِيلَ مِلْفَاتِ فِيدْيُو الْقِصَصِ الرَّقْمِيَّةِ وَنَشْرِهَا وَمُشَارَكَتِهَا بِصُورَةٍ مَجَانِيَّةٍ عَلَى أَحَدِ قَنَاتِ الْيُوتِيُوبِ.

كَمَا يَتَمَيَّزُ مَوْقِعُ الْيُوتِيُوبِ بِمَجْمُوعَةٍ مِنْ الْخِصَائِصِ تَجْعَلُهُ ذَاتَ أَهْمِيَّةٍ فِي تَعْلِيمِ الْأَطْفَالِ الْمَفَاهِيمِ الْمَهَارَاتِ الْمُخْتَلَفَةِ (الْجَلَالُ، ٢٠١٥، ٤٤٩)، مِنْهَا: إِضَافَةُ وَرَبْطُ مِلْفَاتِ الْقِصَصِ الرَّقْمِيَّةِ إِلَى الْمُدُونَاتِ وَالشَّبَكَاتِ الْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالْمَوَاقِعِ التَّعْلِيمِيَّةِ لِتَمَّ مَشَاهِدَتِهَا فَوْرًا وَبِطَرِيقَةٍ مُبَاشِرَةٍ وَبِصُورَةٍ مَجَانِيَّةٍ- تَدْعِيْمُ التَّعْلُمِ التَّشَارِكِيِّ وَتَنْمِيَةِ الْمَهَارَاتِ وَمَهَارَاتِ التَّفَكِيرِ الْعُلْيَا لِلْمُتَعَلِّمِينَ- تَدْعِيْمُ التَّعْلُمِ التَّعَاوُنِيِّ- أَدَاةٌ لِإِنْشَاءِ مَحْتَوَى جَدَابٍ وَشَيْقٍ لِلْأَطْفَالِ- تَعْزِيزُ رُوحِ الْمُنَاقَشَةِ الْفَاعِلَةِ بَيْنَ الْمُعَلِّمِ وَالْمُتَعَلِّمِ، وَبَيْنَ الْأَطْفَالِ وَبَعْضُهُمْ الْبَعْضِ- يَزِيدُ التَّقَاعُلَ وَالتَّخْفِيرَ وَخَلُقَ مُجْتَمَعَ تَعْلِيمِيٍّ حُرِّ يَسْتَطِيعُ الْمُشَارَكَةَ وَالتَّقْيِيمَ وَالْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَحْتَوَى وَنَشْرِهِ- مُنَاسِبٌ لِجَمِيعِ الْمُتَعَلِّمِينَ فِي جَمِيعِ الْمَرَجِلِ التَّعْلِيمِيَّةِ الْمُخْتَلَفَةِ، فَالتَّقْنِيَّاتُ التَّعْلِيمِيَّةُ تُسَهِّمُ فِي تَسْهِيلِ عَمَلِيَّتِي التَّعْلِيمِ وَالتَّعْلُمِ وَتَنْمِيَةِ الْمَهَارَاتِ وَتَعْلِيمِ أَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ مِنْ الدَّارِسِينَ وَتَعْمَلُ عَلَى إِثَارَةِ الدَّافِعِيَّةِ لِلتَّعْلُمِ وَإِثَارَةِ انْتِبَاهِ الطُّلَابِ وَاسْتِدْعَاءِ خِبْرَاتِهِمْ السَّابِقَةَ مَعَ تَقْدِيمِ خِبْرَاتٍ وَقَعِيَّةٍ تَدْعُو لِرِيزَاةِ النَّشَاطِ وَالْحَيَوِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِ وَرِيزَاةِ الْمُشَارَكَةِ الْإِجَابِيَّةِ وَالنَّشِطَةِ لِلتَّعْلُمِ، مِثْلًا: اسْتِخْدَامُ بَيِّنَاتِ التَّعْلُمِ الْإِفْتِرَاضِيَّةِ وَالْإِلِكْتُرُونِيَّةِ وَبَيِّنَاتِ التَّعْلُمِ الشَّخْصِيَّةِ وَدَمْجِ التَّقْنِيَّاتِ التَّكْنُولُوجِيَّةِ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّعْلُمِ (Andrea, w. 2015: 14؛ Sameh J .2019 :405)

وَهُنَاكَ عَدِيدٌ مِنْ الدِّرَاسَاتِ وَالْبُحُوثِ السَّابِقَةِ الَّتِي اسْتُخْدِمَتْ الْيُوتِيُوبِ فِي التَّعْلِيمِ وَأُثْبِتَتْ فَاعِلِيَّتُهُ مِثْلًا: دِرَاسَةٌ (Chtouki, Y.& Bennani,S. 2012) الَّتِي أَكَّدَتْ تَأْثِيرَ مَقَاطِعِ فِيدْيُو YouTube عَلَى الطُّلَابِ فِي مَرَجِلِ التَّعْلِيمِ الْمُخْتَلَفَةِ وَالتَّعْلِيمِ الْجَامِعِيِّ، وَدِرَاسَةٌ (Christin Others & Davidson,2014) الَّتِي تَوَصَّلَتْ لِأَهْمِيَّةِ مَقَاطِعِ الْيُوتِيُوبِ

في اكتساب أطفال ما قبل المدرسة لمهارات الفهم المشترك أثناء التحدث، ودراسة أندريا ديليو (Andrea.2015) التي هدفت لمعرفة مدى وعي المعلمين بالتقنيات التكنولوجية وتحديد الميزات التي يقدمها YouTube، ودراسة سزيثو وأخرون (Szeto, ٢٠١٦)، وElson & Others والتي أشارت أن موقع اليوتيوب أحد أهم وسائل التواصل الاجتماعي الذي يستخدمه الأطفال في التعلم، ودراسة العطيات، سلامة (٢٠١٨) التي أسفرت نتائجها بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على بطاقة ملاحظة قياس مهارة النطق لصالح المجموعة التجريبية التي درست اللغة الإنجليزية باستخدام اليوتيوب.

فشرح المحتوى التعليمي ودمجها في سياق قصة واقعية ثم رفعها على إحدى المواقع التشاركية يساعد في سهولة تذكر المعلومات وفهمها وتكوين صور ذهنية لها وتحليلها، وهذا ما أكده عديد من العلماء حيث إنّه من الأسهل تذكر مضمون القصة والدروس المستفادة منها إذا ما تمت مقارنتها بقائمة حقائق ومعلومات، وإذا تمكّن كاتب القصة من كتابتها بشكل احترافي أيًا كان موضوع المحتوى التعليمي وإقناع التلاميذ بالتفاعل مع القصة سيؤدي في النهاية بأداء المتعلمين للسلوكيات المطلوبة، ويفضل إضافة بعض الترفيه للقصة إذا كان لدى الكاتب المهبة لذلك؛ للتقرب والترفيه على المتعلم.

الأسس النظرية والفلسفية الداعمة لقصص اليوتيوب الرقمية:

وقد ظهرت نظريات داعمة لتصميم قصص اليوتيوب الرقمية على كما أشارت الأدبيات التربوية التي تناولت نشأتها وتطورها عبر العصور، منها ما ذكره (محمد، ٢٠٠٤: ٢٠٠٤؛ قطامي، ٢٠٠٥؛ عكاشة، ٢٠١٣: ٣١؛ محمود، ٢٠١٩: ٢٣٨؛ الطويرقي، ٢٠٢٠: ٣٠):

أ- نظرية أوزبل "التعلم ذو المعنى": ومن أهم مبادئها الربط بين المعرفة الجديدة والقديمة في عقل المتعلم، ودمجها في بنيته المعرفية ليصبح التعلم ذو معنى بالنسبة للمتعمّل، ومن أهم أشكال هذه المنظّمات: "المنظّمات المتقدّمة المقارّنة- المنظّمات المتقدّمة القصصية- المنظّمات البيانية- التصفّح كمنظّم متقدّم....".

- ب- النظرية "الاتصالية": من خلال التّواصل والتّشّارك والإتّاحيّة التي تتيّم من خلال اليوتيوب YouTube، وهذا ما يُحقّق الإتّصال الفعّال حيثُ وجودُ (المُرسل) للمعلّومات، والمُخاطَب (المُستقبل) التّلميذ المُقدّم إليه المُحتوى عبّر الفئاة الخاصّة بالقصص الرّقميّة، والخِطاب (الرّسالة) موضوع ونصّ المعلّومات التي قدّمها المُعلّم لتلاميذه وهي القصص الرّقميّة عبّر اليوتيوب.
- ج- النظرية البنائية: فالمتعلّم عند استخدامهِ لأدوات اليوتيوب الرّقميّة يتعلّم معلّومات جديدة لربطها ببنيتهِ السّابقة لإنتاج معارف جديدة، وتحديث لعمليّة البناء فرديّاً (البنائيّة الفرديّة)، أمّ جماعياً (البنائيّة الاجتماعيّة).
- د- النظريات الاجتماعيّة: تُركّز على كنيّية تأثير البشّر والتّكنولوجيا على بعضهم البعض، وتأخذ في الاعتبار استخدام التّكنولوجيا والشبكات الاجتماعيّة للتّعلّم والتّعلّم، والبناء الاجتماعيّ للتّكنولوجيا (SCOT) - فهي لا تُحدّد الفعّال البشريّ، ولكنّ العمل البشريّ يُشكّل التّكنولوجيا، ومن زوايدها مآكزي وواجمان، ومنها: نظريّة شبكة التّفاعل (ANT)، ونظريّة التّركيب، ونظريّة النّشاط التي تأخذ في الاعتبار نظام العمل/ النّشاط بالكامل.
- هـ- نظرية التلقّي: من النظريات التي تُحفّز إنتاج الدّالات والمعاني من خلال التّفاعل بين النصّ والقارئ، وأنّ فهم النّصوص تتعلّق بمعايشة المتلقّي باعتبار أنّ النصّ ذاته إعادة بناء خياليّة، مع مُراعاة أنّ معنى النصّ يتغيّر بتغيّر المُجتمعات، ومن ثمّ يَحْتَاج المتلقّي لإعادة بناء النصّ وفهمه مرّة تلو الأخرى.
- و- نظرية العبء/ الحمل المعرفي: من مبادئها أنّ المعرفة المكتسبة من الصّور البصريّة تدوم أكثر ولها تأثير إيجابيّ على عمليّة التّعلّم المعرفيّة، فالمتعلّم يقضي مُعظم أوقاته على قنوات التّواصل الاجتماعيّ وأكثرهم اليوتيوب، كما أنّه يسنمّع بمشاهدة القصص على اليوتيوب والتي تُثير دافعيته واهتمامه وقدراته.
- ز- نظرية التعلّم الموقفي: ومن أهمّ مبادئها ربط التّدرّس بالخبرات الواقعيّة تحت إشراف مُعلّم ذي خبرة كما ترتبط هذه النظريّة باحتياجات المتعلّمين واهتماماتهم التي تتجدّد وتتّوَع وفقاً للمواقف التي يواجها المتعلّم داخل وخارج سياق بيّنة التّعلّم ممّا يعرّز قدرات ومهارات التّواصل اللّغويّ، كما أنّه يعتمد على استخدام مداخل مُتعدّدة والتي منها القصص والنّمذجة والمُدخل التّأمليّ والاكتشاف.

ويتضح من خلال العرض السابق للأسس النفسية والنظرية والتكنولوجية
لقصص اليوتيوب الرقمية، أنها تُركز على المُحددات الآتية:

- تَحْلِيلُ إِحْتِيَاجَاتِ التَّلَامِيذِ: وَرَبَطَ الْمَعْلُومَاتِ الْمَقْدَمَةَ إِلَيْهِمْ مِنْ خِلَالِ الْقِصَصِ
الرَّقْمِيَّةِ بِخِبْرَاتِهِمْ السَّابِقَةَ وَتَقْدِيمِ مَوَاقِفَ مُشَابِهَةٍ لِمَوَاقِفِ الْحَيَاتِيَّةِ لِتَعْزِيزِ التَّوَاصُلِ
الْفَعَالِ بَيْنَهُمْ وَبَيِّنَ النُّصُوصِ الْمَقْدَمَةَ.

- تَحْلِيلُ الْمَادَّةِ الْعِلْمِيَّةِ: وَاثْرَاءُ الْمَوَاقِفِ التَّعْلِيمِيَّةِ بِالْمُنْبَهَاتِ وَالْمُثِيرَاتِ السَّمْعِيَّةِ
وَالْبَصَرِيَّةِ الَّتِي تَجْعَلُ التَّلْمُ أَكْثَرَ إِثْرًا إِبْدَاعًا، وَتَعْزِيزِ مَهَارَاتِ التَّلْمُ الْبَصَرِيِّ .
وَاعْتَمَدَتْ الْبَاحِثَةُ عَلَى هَذِهِ الْأَسُسِ الْفَلْسَفِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ وَالنَّظَرِيَّةِ لِقِصَصِ الْيُوتُوبِ
الرَّقْمِيَّةِ فِي تَنْمِيَةِ بَعْضِ مَهَارَاتِ إِنتَاجِ الدَّلَالَةِ الْمُوَازِيَّةِ وَالتَّفْكِيرِ التَّخِيلِ بِاسْتِخْدَامِ
مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْإِجْرَاءَاتِ التَّدْرِيْسِيَّةِ وَالْأَنْشِطَةِ الْمُنَاسِبَةِ يَتِمُّ فِيهِ التَّرْكِيزُ عَلَى مَا تَمَّ ذِكْرُهُ
مِنْ أَسُسٍ وَمَعَايِيرٍ تَصْمِيمِ وَتَنْوِيعِ الْأَنْشِطَةِ بِمَا يَتَلَاءَمُ مَعَ هَذِهِ الْفَنَةِ وَمُحْتَوَاهَا.

المحور الثاني: إنتاج الدلالة الموازية؛ نشأته، مفهوماً وأنواعها، مهاراتها.

نشأة مفهوم إنتاج الدلالة الموازية وأهميته:

ظَهَرَتْ بِدَايَاتِ إِنتَاجِ النَّصِّ الْمُوَازِيِ وَالدَّلَالَاتِ الْمُوَازِيَةِ عَلَى يَدِ النُّقَادِ وَالْبَاحِثِينَ
المغاربة والجزائريين، بينما نجد قلة من الشرق العربي قد اهتمت إهتماماً واضحاً
بالموضوع؛ ولعل السبب في هذا الأمر يعود للغة الأصلية لمبحث النص الموازي
والمتعاليات النصية، وهي الفرنسية التي يُتقنها المغاربة والجزائريون، عكس الشرق
العربي الذي يُعَدُّم الإنجليزية على الفرنسية، والنص الموازي في النقد العربي هو كُلاً
مَا يُحِيطُ بِالنَّصِّ الْأَصْلِ أَوْ الْمَثْنِ، إِبْتِدَاءً مِنْ إِسْمِ الْكَاتِبِ، وَالْعُنْوَانِ الرَّئِيسِيِّ،
وَالْعُنَاوِينِ الْفَرْعِيَّةِ، وَالْمَقْدَمَةِ، وَالتَّمْهِيدِ، وَالْخَاتَمَةِ .

وظَهَرَ مُصْطَلَحُ Paratexte يُقْصَدُ بِهِ تَحَاذِي الْجُمْلِ مَعَ بَعْضِهَا الْبَعْضِ لِلنَّصِّ
وَتَوَالِي الْكَلِمَاتِ وَتَتَابُعِهَا فِي نَسَقٍ مُكْتَمَلٍ، وَنَجْدُ عِدَّةِ مُقَابَلَاتٍ تَرْجَمَتْهُ، مِنْهَا تَرْجَمَهُ
مُحَمَّدُ بِنِيسَ بِالنَّصِّ الْمُوَازِيِ، وَمُخْتَارُ حُسَيْنِي سَمَاهُ التَّوَازِيِ النَّصِّيِّ، وَمُحَمَّدُ الْهَادِي
مُوَازِيِ النَّصِّ، بَيْنَمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ شَبِيلٌ تَرْجَمَهُ بِالنَّصِّ الْمَحَادِّ، وَجَلِيلَةُ طَرْيُظَرُ النَّصِّ
الْمُوَظَّرُ (بِلْعَابِدُ، ٢٠٠٥: ١٧٩-١٨٠).

وَيُذَكِّرُ عَلِي (٢٠١٤ : ١٨) أَنَّ إِنتَاجَ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ، هِيَ: " إِنتَاجُ النَّصِّ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي لُغَةِ القَارِيِ الخَاصَّةِ؛ وَبِذَلِكَ يَكُونُ القَارِيُّ مُسْتَقْبِلاً وَمُرْسِلاً مَعَا، وَهُوَ بِذَلِكَ مُبْدِعٌ دَلَالَةً أَوْ مُنْتَجِحًا " وَقَدْ تَأْتِي هَذِهِ البِنْيَةُ المُوَازِيَةُ الجَدِيدَةُ الَّتِي يُنْتَجِحُ التَّلَامِيذُ عَرْضَ فِكْرَةٍ أَوْ كِتَابَةِ نَصِّ سَرْدِيٍّ أَوْ قِصَّةٍ قَصِيرَةٍ أَوْ مَقَالَةٍ أَوْ غَيْرِهِمْ صُرُورَةَ المَحَافِظَةِ عَلَى جَوْهَرِ النَّصِّ الأَصْلِيِّ، كَمَا يُضَيِّفُ (الأحول، ٢٠١٤ : ١٩٧) أَنَّهَا تَعْبِيرُ التَّلَامِيذِ عَن فَهْمِهِم لِلنُّصُوصِ اللُّغَوِيَّةِ بِأَسْلُوبِهِمُ الخَاصِّ بِإِنْتَاجِهِمُ لِنُّصُوصِ مُوَازِيَةٍ لِلنَّصِّ الأَصْلِيِّ مِنْ حَيْثُ البِنْيَةُ وَالدَّلَالَةُ مَعَ إِعْطَائِهِ مُسَاعَاةً لِلتَّعْبِيرِ يَسْمَحُ لَهُ بِبِنَاءِ جَمَلٍ وَتَرَكَيبٍ مِنْ مَخْرُونِهِ اللُّغَوِيِّ دُونَ الإِلْتِزَامِ حَرْفِيًّا بِبِنْيَةِ النَّصِّ الأَصِيلِ وَالَّتِي قَدْ تَكُونُ قَيْدًا عَلَى قُدْرَتِهِ وَمَهَارَاتِهِ اللُّغَوِيَّةِ.

وَيُعْرَفَ سَعِيدٌ يَقْطَعُ النُّصُوصِ المُوَازِيَةِ (المناصاة) بِأَنَّهَا تَلِكُ "البِنْيَةُ النَّصِيَّةُ الَّتِي تَشْتَرِكُ وَبِنْيَةُ نَصِيَّةٍ أَصْلِيَّةٍ فِي مَقَامٍ وَسِيَاقٍ مُعَيَّنِينَ، وَتُجَاوِرُهَا مُحَافِظَةً عَلَى بِنْيَتِهَا كَامِلَةً وَمُسْتَقَلَّةً، وَهَذِهِ البِنْيَةُ النَّصِيَّةُ قَدْ تَكُونُ شِعْرًا أَوْ نَثْرًا، وَقَدْ تَنْتَمِي إِلَى خُطَابَاتٍ عَدِيدَةٍ، وَقَدْ تَأْتِي هَامِشًا أَوْ تَعْلِيْقًا عَلَى مَقْطَعِ سَرْدِيٍّ، أَوْ حِوَارٍ وَمَا شَابَهُ، فَلِلنُّصُوصِ المُوَازِيَةِ أَهْمِيَّةٌ حَيْثُ تَلْعَبُ الدُّورَ التَّوَاصُلِيَّ لِتَوْسِيْعِ مَجَالَاتِ الإِدْرَاكِ لَدَى المُتَعَلِّمِينَ.

فَالنَّصُّ المُوَازِي "هُوَ مَا يَجْعَلُ مِنْ النَّصِّ كِتَابًا يَقْتَرِحُ نَفْسَهُ عَلَى قُرَائِهِ أَوْ بِصِفَةِ عَامَّةٍ عَلَى الجُمهُورِ، فَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ جِدَارٍ ذُو حُدُودٍ مُتَمَاسِكَةٍ (يَقْطِيعُ، ٢٠٠١، ٨٩-٩٩)، وَيَشِيرُ عَضْرًا، (٢٠٠٠ : ١١) أَنَّ إِنتَاجَ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ لِلنَّصِّ بِأَنَّهَا " قُدْرَةُ القَارِيِّ عَلَى مُجَابَهَةِ النَّصِّ القَرَائِيِّ وَتَحْلِيلُهُ؛ لِفَهْمِ مَضْمُونِهِ وَاخْتِرَاقِ بِنْيَتِهِ الظَّاهِرَةِ مُسْتَوْعِبًا إِيَّاهَا ثُمَّ كَاتِبًا لَهَا بِلُغَتِهِ الخَاصَّةِ".

من خلال ما تم عرضه تستخلص الباحثة الآتي:

- إِنتَاجُ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ أَيَّ إِعَادَةِ قِرَاءَةِ النَّصُوصِ المُخْتَلَفَةِ بِلُغَتِنَا الخَاصَّةِ وَأَسْلُوبِنَا المُمَيَّزِ، وَإِنْتَاجُهَا بِشَكْلِ جَدِيدٍ، دُونَ المَسَاسِ بِمَضْمُونِهَا وَأَفْكَارِهَا الأَسَاسِيَّةِ.
- لأبَدٍ مِنْ فَهْمِ مَضَامِينِ النَّصُوصِ بِبِنْيَتِهَا السُّطْحِيَّةِ وَالعَمِيقَةِ وَتَحْلِيلِهَا لِإِنْتَاجِ النَّصُوصِ.
- يَشْتَرِكُ النَّصُّ الأَصْلِيُّ مَعَ النَّصِّ المُوَازِيِ فِي (البِنْيَةُ وَالدَّلَالَةُ وَالمَضْمُونُ) شِعْرًا وَنَثْرًا.
- الَّذِي يَنْبِجُ الدَّلَالَاتِ المُوَازِيَةَ يُسَمَّى "مُبْدِعُ دَلَالَةٍ" وَدَوْرُهُ مُكَمِّلٌ لِدَوْرِ المُبْدِعِ الأَسَاسِيِّ.
- الإِنْتَاجَاتُ المُوَازِيَةُ لِلنَّصِّ الوَاحِدِ تَخْتَلِفُ وَتَتَعَدَّدُ بِتَعَدُّدِ الأَشْخَاصِ وَالخَلْفِيَّاتِ المَعْرِفِيَّةِ وَالبِنْيِ المَعْرِفِيَّةِ السَّابِقَةِ وَتَتَأَثَّرُ بِعَوَامِلٍ مُتَعَدِّدَةٍ.

العوامل التي تسهم في إنتاج الدلالات الموازية:

يَرْتَبِطُ إِنتَاجُ النَّصِّ بِفَهْمِ مَعْنَاهُ وَمَضْمُونِهِ وَدَلَالَاتِهِ الْمُخْتَلَفَةِ الَّتِي تَخْتَلِفُ مِنْ شَخْصٍ لِآخَرَ حَسَبِ بِنْيَتِهِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَخِبْرَاتِهِ السَّابِقَةِ، وَبِذَلِكَ يُعَدُّ لِلنَّصِّ أَكْثَرَ مِنْ مَعْنَى وَدَلَالَةٍ، فَلِلْفَلْظَةِ الْوَاحِدَةِ مَعْنَى سَطْحِيٍّ وَمَعْنَى ضَمْنِيٍّ عَمِيقٍ، كَمَا ذَكَرَهَا مَذْكَورٌ فَهِيَ: بِنْيَةُ تَنْظِيمِ الْمَكْتُوبِ الْبِنْيَةُ الْعَمِيقَةُ لِلْغَةِ يُمَثِّلُهَا الْمُسْتَوَى النَّحْوِيُّ وَالْمُسْتَوَى الصَّرْفِيُّ، وَالْبِنْيَةُ السَّطْحِيَّةُ لِلْغَةِ يُمَثِّلُهَا الْمُسْتَوَى الصَّوْتِيُّ وَالْمُسْتَوَى الدَّلَالِيُّ (مَذْكَورٌ، ٢٠١٤: ٤١)، فَالْإِنْتِقَالَ مِنْ الْبِنْيَةِ السَّطْحِيَّةِ الظَّاهِرَةِ لِلْبِنْيَةِ الْعَمِيقَةِ لِلنَّصِّ الْمَفْرُوعِ يَحْتَاجُ لِقَارِيٍّ قَادِرٍ عَلَى فَهْمِ وَمَعْرِفَةِ بِنْيَةِ النَّصِّ وَمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ مَعَانٍ مُعْجَمِيَّةٍ وَصَّرْفِيَّةٍ وَتَرْكِيْبِيَّةٍ لِإِسْتِنْتِاجِ الْمَفَاهِيمِ وَالْقَوَاعِدِ الَّتِي تَحْكُمُ تِلْكَ الْبِنْيَ وَتَحْوِيلِ مَا اسْتَتَرَ وَرَاءَهَا مِنْ مَعَانٍ وَدَلَالَاتٍ عَمِيقَةٍ مُسْتَعْيِدًا بِخِبْرَاتِهِ وَتَجَارِبِهِمُ السَّابِقَةِ، وَفُنْدَرْتُهُ الذِّهْنِيَّةُ عَلَى التَّفْسِيرِ وَالتَّأْوِيلِ (شَلْبِي، ٢٠٢٠، ٧٢).

وَمُرَاعَاةِ الْعَوَامِلِ الَّلُغَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي أَثَرَتْ عَلَى كَاتِبِ النَّصِّ، وَيَقْصِدُ بِإِنْتِاجِ النَّصِّ تِلْكَ الْكِفَاءَةَ النَّصِيَّةَ الْكَامِنَةَ لَدَى التَّلْمِيزِ الْمِثَالِيِّ الَّتِي تَسْمَحُ لَهُ بِإِنْتِاجِ نُصُوصٍ تَحْضُرُ فِيهَا مُوَاصَفَاتُ الْإِتْسَاقِ وَالْإِنْسِجَامِ، أَوْ نَشَاطِ لُغَوِيٍّ وَاعٍ (الْمُنطَوِقُ/ الْمَكْتُوبُ) يُنْتِجُهُ الْمُتَعَلِّمُ، وَالْمَوْجَّهَ إِلَى الْمُتَلَقِّي (الْمُعَلِّمُ/ الْمُتَعَلِّمِينَ) مَعَ الْأَخْذِ فِي الْإِعْتِبَارِ الْعَوَامِلِ الَّلُغَوِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ وَالْإِجْتِمَاعِيَّةِ وَالْمَعْرِفِيَّةِ لِعَرْضِ "تَوْسِيعِ فِكْرَةٍ، سَرْدُ تَجْرِبَةٍ، عَرْضُ رَأْيٍ، مُنَاقَشَةُ فِكْرَةٍ.." (بُوصَوَار، بِنُ عَيْسَى، ٢٠١٧: ٢٢١).

وَهُنَا يَعْمَلُ وَعِي الْمُتَلَقِّي عَلَى تَقْدِيمِ وَإِنْتِاجِ دَلَالَاتٍ وَمَعَانٍ لِأَنَّهُ قَامَ بِتَحْزِينِ الرُّمُوزِ الَّتِي تَلَقَّاهَا، وَبِالتَّالِي فَإِنَّ تَعَاقُبَ الْأَفْعَالِ تَكُونُ مَعَانِي الْأَشْكَالِ وَالصُّوَرِ الَّتِي وَاجَهَهَا الْمُتَلَقِّي فِي الْأَوَّلِ، فَالتَّلَقِّي هُنَا يُشَكِّلُ نَشَاطًا أَسَاسِيًّا لِتَكْوِينِ الْمَعْنَى نَتِيجَةً لِاسْتِقْبَالِ لِنُصُوصٍ وَالْفَاطِ مُخْتَلَفَةٍ، وَهَذِهِ الدَّلَالَاتُ تَتَأَثَّرُ بِشَكْلِ كَبِيرٍ بِالْخِبْرَاتِ وَالتَّجَارِبِ السَّابِقَةِ الْمُتْرَاكِمَةِ لِلْفَرْدِ، وَتُشَكِّلُ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ الْحَلْقَةَ الْأُولَى لِتَشْكِيلِ السَّلْسِلَةِ الصُّورِيَّةِ، وَبِئَلَيْهَا دَافِعِيَّةُ الْمُتَلَقِّي لِاسْتِقْبَالِ النَّصُوصِ فَهِيَ تَسَاعِدُ فِي تَشْكِيلِ دَلَالَاتٍ عَنْ طَرِيقِ تَرْجَمَتِهِ لِلنُّصُوصِ، وَبِذَلِكَ فَإِنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ قِرَاءَةً خَاصَّةً بِهِ وَفَقًا لِمَا سَبَقَ ذَكَرُهُ (مَرْزُوق، ٢٠٢١: ٢٠٠ - ٢٠٢)، كَمَا أَنَّ فَهْمَ الْمَعَانِي وَالْدَلَالَاتِ أَمْرٌ أَسَاسِيٌّ لِإِنْتِاجِ دَلَالَاتٍ مُوَازِيَةٍ؛ فَالنَّصُّ الَّلُغَوِيُّ لَا يَسْتَمِدُّ دَلَالَتَهُ مِنَ الْعَدَمِ، وَإِنَّمَا تَكْمُنُ جَمَالِيَّاتِهِ فِي تَحْوَلَاتِ الْأَدَاءِ الَّلُغَوِيِّ الَّلَّذِي يُجَسِّدُ حُضُورَ الَّلُغَةِ

وَالْإِبْدَاعُ فِيهِ مِنْ خِلَالِ الْعَلَاqَاتِ الَّتِي تَشَابَهَتْ فِي دَائِرَةِ النَّصِّ بَيْنَ الدَّلَالَةِ وَالتَّرْكِيبِ، مِمَّا يُسَهِّمُ فِي فَهْمِ دَلَالَاتِهِ السُّطْحِيَّةِ وَالْعَمِيقَةِ وَيُسَاعِدُ الْمُتَلَقِّيَّ عَلَى إِنتَاجِ دَلَالَاتٍ مُوَازِيَةٍ.

وَيَتَّضِحُ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ هُنَاكَ عَوَامِلَ مُتَعَدِّدَةً تُسَهِّمُ فِي إِنتَاجِ النُّصُوصِ أَهْمُهَا الخَبْرَاتُ السَّابِقَةُ وَالتَّجَارِبُ الشَّخْصِيَّةُ وَدَوَافِعُ المُتَعَلِّمِ وَوَعْيُ المُتَلَقِّي تَجَاهَ النُّصُوصِ وَفَهْمُ المَعَانِي وَالدَّلَالَاتِ وَالبِنَى السُّطْحِيَّةِ وَالْعَمِيقَةِ لِيُصَنَعَ وَيُنْتِجَ المَعْنَى الَّذِي يَسْتَقِرُّ فِي عَقْلِ المُتَلَقِّي وَوَجْدَانِهِ.

أنواع وتصنيفات النصوص الموازية:

كَانَ الإِهْتِمَامُ بِالنَّصِّ وَإِنْتَاجِهِ قَدِيمًا مُنْصَبًا عَلَى كَاتِبِ النَّصِّ "المُؤَلِّفِ" وَصَرُورُهُ التَّعَرُّفِ عَلَى دَوَافِعِهِ الدَّخْلِيَّةِ وَالخَارِجِيَّةِ وَرَاءَ كِتَابَةِ النَّصِّ وَإِنْتَاجِهِ، ثُمَّ تَعَيَّرَ مَعَ مَرِّ العُصُورِ وَاتَّجَهَ نَحْوَ النَّصِّ لِلكَشْفِ عَنِ بِنْيَتِهِ وَدَلَالَاتِهِ وَطَبِيعَتِهِ، أَمَا الآنَ تَرَكَّزَ جُلُّ الإِهْتِمَامِ عَلَى المُتَلَقِّي أَوْ القَارِئِ لِلنَّصِّ الَّذِي لَهُ نَوْرٌ كَبِيرٌ فِي فَهْمِ النَّصِّ وَتَفْسِيرِهِ وَتَأْوِيلِهِ بِمَا يَتَّسَبُبُ وَتَجَارِبُهُ وَخَبْرَاتِهِ الدَّائِمِيَّةُ؛ مِمَّا يُضْفِي عَلَى النَّصِّ مَعَانٍ وَدَلَالَاتٍ مُخْتَلِفَةً، وَبِذَلِكَ يُعَدُّ القَارِئُ مُشَارِكًا أَسَاسِيًّا فِي صِنَاعَةِ المَعْنَى وَإِنْتَاجِ دَلَالَاتِ النَّصِّ.

وَيُقَسَّمُ النَّصُّ المُوَازِي إِلَى قِسْمَيْنِ هُمَا: النَّصُّ المُوَازِي النُّشْرِي / الإِفْتِتَاحِي (مَنَاصُ النَّاشرِ) وَتَتَمَثَّلُ فِي "العِلَافِ، الجَلَادَةِ، كَلِمَةُ النَّاشرِ، الحَجْمُ، السُّلْسَلَةُ...."، وَالنَّصُّ المُوَازِي التَّالِيفِي (مَنَاصُ المُؤَلِّفِ) وَهِيَ كُلُّ الإِنْتَاجَاتِ وَالمُصَاحِبَاتِ الخَطَابِيَّةِ الَّتِي تَعُودُ مَسئُولِيَّتَهَا لِلكَاتِبِ أَوْ المُؤَلِّفِ، وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْهُمُ يَنْقَسِمُ بِدَوْرِهِ إِلَى نَصِّ مُحِيطِ (النَّصُّ المُوَازِي الدَّخْلِي) أَوْ المُصَاحِبِ أَوْ المُجَاوِرِ أَي مُصَاحِبٍ لَهُ زَمَانِيًّا وَمَكَانِيًّا، وَهَذَا النُّوعُ يَرْتَبِطُ بِالكَاتِبِ وَيُحِيطُ بِالنَّصِّ (المَتْنِ) وَيُسَاعِدُ عَلَى فَهْمِهِ وَتَأْوِيلِهِ وَيُسَاهِمُ فِي تَوْجِيهِ القَارِئِ أَثْنَاءَ القِرَاءَةِ، وَنَصٌّ فَوْقِي (النَّصُّ المُوَازِي الخَارِجِي) فَهُوَ يَكْتُبُ بِمَنَآئِ عَنِ النَّصِّ لَكِنَّهُ جُزْءًا مِنْ رُؤْيَةِ كَاتِبِهِ وَمُنْصِلٌ بِعَوَامِلِهِ إِتْصَالًا وَثِقِيًّا، فَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِكُلِّ مَا لَهُ صِلَةٌ بِالنَّصِّ مِنَ الخَارِجِ كَنَقْدِ النَّصِّ وَتَقْدِيمِ قِرَاءَةٍ فِيهِ (بِلَعَابِدِ، ٢٠٠٨، ٤٤ - ٥٠) وَفِي ضَوْؤِ ذَلِكَ فَإِنَّهُ عِنْدَ إِنتَاجِ النَّصِّ المُوَازِي لِأَبْدٍ مِنَ الإِنْتِبَاهِ وَالتَّرْكِيزِ عَلَى بِنْيَةِ النَّصِّ الدَّخْلِيَّةِ وَالخَارِجِيَّةِ، وَالإِهْتِمَامِ بِكُلِّ مَا يُحِيطُ بِالنَّصِّ مِنْ عَوَامِلِ دَاخِلِيَّةٍ وَخَارِجِيَّةٍ.

وإنتاج أي نص لغوي يتطلب وجود حصيلة لغوية كبيرة للمتعلم وثروة لغوية قوية وواسعة تمكنه من بناء وإنتاج مفردات وتركيب موازية للنص الذي بصده والتي تحدد البناء الفكري والصوتي والتركيبي والدلالي، كما تحتاج فهم لمضمون النص وإظهار العلاقات الدلالية بين وحداته وتركيبه للتمكن من إنتاج نص إبداعي موازي للنص الأصلي يرتبط بمن النص الأصلي لكن بلغة الطفل وأسلوبه البسيط الخاص به.

وتعددت الدراسات والأدبيات التي تناولت إنتاج الدلالة الموازية للنص منها (حسُن، ٢٠٠١؛ بوضوار، بن عيسى، ٢٠١٧؛ شلبي وأخرون، ٢٠٢٠؛ الأ حول، ٢٠٢١؛ عطية، ٢٠٢٠؛ حسُن، ٢٠٢٢) وتوصلت نتائجها لأهمية تدريب المتعلمين على إنتاج الدلالات والنصوص الموازية؛ بما يساهم في تحسين مستواهم بمهارات اللغة من قراءة وكتابة واستماع وتحدث، وزيادة الثروة والحصيلة اللغوية لديهم من خلال تمكنهم من إنتاج مفردات وألفاظ وتركيب موازية لمضمون النص الأصلي؛ مما يعمل على توسيع مجالات إدراك المتعلم وتنمية مهاراته التحليلية ومهارات التفكير العليا لديه.

الأسس النظرية والفلسفية لإنتاج الدلالة الموازية:

استند موضح إنتاج الدلالة الموازية على عدة نظريات غنيت كل منها بوضع منهج معين لدراسة النصوص، وقد كان لإنتاج النص قدرًا وافيًا من هذا الاهتمام، وفيما يلي عرض النظريات التربوية والفلسفية واللغوية التي يستند إليها إنتاج الدلالات للنص (علي، ٢٠٠٤: ٢٧-٢٨؛ عبد الباري، ٢٠١٣: ١٣٤؛ سنجي، ٢٠١٤: ١١٢؛ جاد الكريم، د.ت؛ الرجوبي، ٢٠١٧: ٧٤؛ شلبي، ٢٠٢٠: ٧٧-٨٠)، وهي:

- ١- النظرية "السياقية": تعتمد على ربط الصياغة بالسياق لـ "روبرت فيرث"، وتشمل السياقات الصوتية، والصرفية، والمُعجمية، والنحوية ولا يظهر المعنى المقصود للمتكلم إلا بمراعاة الوظيفة الدلالية للألفاظ المستخدمة؛ ووضع فيرث عناصر أساسية مكونة للمعنى: "الوظيفة الصوتية- الصرفية- المعجمية- التركيبية الدلالية".
- ٢- نظرية التلقي: فقد ارتبط مفهوم إنتاج النصوص والدلالات الموازية بتلقي النص، فالقارئ أثناء التلقي لا يكفي فقط بتقبل المعلومات الواردة إليه من النص بل يقوم بالتوسع نحو فهم النص وتفسيره وتأويله بطريقة وأسلوبه بناءً على خبراته السابقة.

٣- النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي: تهتم بتوليد عدد غير محدود من الجمل النظرية، وتطبيق قواعد اللغة من الحذف والإضافة والاستبدال وتحويل البنية العميقة للنص لبنية سطحية ملموسة والإحلال والزيادة والترتيب والتوسع وتغيير الموقع للكلمات والألفاظ للحصول على معانٍ متعدّدة للمضمون الواحد.

خطوات وأشكال إنتاج الدلالة الموازية:

ويُعدّ إنتاج الدلالات الموازية إجراءات ذهنية دقيقة يتم فيها تحويل الأفكار والنتاجات العقلية التي ظهرت أثناء قراءة النصوص إلى كلام مكتوب أو منطوق، وتجسيد الأفكار والمعاني التي تكونت في ذهنه إلى حروف وكلمات وجمل وعبارات بأسلوبه ولغته الخاصة مع تأويلها وفقاً لتقافته وخبراته السابقة وفهمه للمضمون، ويتطلب ذلك قدرًا كافيًا من الحصيلة اللغوية التي تؤهله لتكوين نصٍ مكتمل الوحدات الدلالية والمضمون، ولا يحدث ذلك إلا من خلال احتكاكه بكم كبير من النصوص المختلفة فيأخذ من أسلوبها ومضمونها وأفكارها بدون وعي مما يكسبه حصيلة لغوية ومعرفية وخبرات تحليلية لأوعية تساعده في إنتاج نصوصٍ مشابهة؛ ولذلك فهناك مجموعة من الخطوات لإنتاج أي نصٍ، منها (عبد الباري، ٢٠١٤: ١٩٤-١٩٥؛ علي، ٢٠١٤: ٨٥؛ المهدي، ٢٠١٥: ٨٣-٨٥):

١- قراءة نصوصٍ متعدّدة تُثري تفكيره وبنية المعرفة قراءة واعية، تزيد من ثقافته، ويكتسب من خلالها خبرة في التعامل مع النصوص فهمها- تأويلها- تحليلها- معالجتها" وأثناء قراءة النصوص لا يكفي فقط بالقراءة الأولى والثانية لأنها قراءة سطحية تصفحية لجمع فكرة عامة عن النص أو الموضوع الذي يدور حوله.

٢- القراءة الثانية للنصوص وتسمى بالقراءة التأملية Reflective Reading أو التحليلية وفيها يقوم المتلقي بتفسير النص لوحدة فكرية، ويحدد مقومات التدفق الأدبي في النص من مفردات، وجمل، وتركيب، وعاطفة، وصور فنية، وخيال، وموسيقى، يقوم بكتابة تعليقات حول النص، يوازن بين الوحدات الفكرية في هذا النص وبين نص آخر يدور حول الموضوع نفسه لكايتب آخر أو لنفس المبدع، يستنبط الخصائص الفنية للنص وخصائص أسلوب الكاتِب، وأثر البيئة على النص، ويحلل القيم المنصّنة في العمل الأدبي (أخلاقيّة- إجتماعيّة- إنسانيّة).

٣- **مَرَحَلَةُ تَقْدِيرِ (تَدْوُقِ) الْعَمَلِ الْأَدَبِيِّ Appreciation**، وَتَتَضَمَّنُ إِصْدَارَ حُكْمٍ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ، حَيْثُ يُعَوِّمُ الْمُتَلَقِّي بِإِبْرَازِ نِقَاطِ الْقُوَّةِ وَالصَّغْفِ فِي النَّصِّ الْأَدَبِيِّ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّى الْمُتَلَقِّي الْمَوْضُوعِيَّةَ مُسْتَنِدًا إِلَى شَوَاهِدٍ وَأَدْلَةٍ تَدْعُمُ وَجْهَةَ نَظَرِهِ.

٤- **مَرَحَلَةُ التَّوَسُّعِ Elaboration** (إِنْتَاجِ النَّصِّ الْمُؤَزِّي) وَتَتَضَمَّنُ اسْتِمَارَ الْعَمَلِ الْأَدَبِيِّ فِي إِنتَاجِ أَعْمَالٍ أُخْرَى، أَيْ أَنَّ الْمُتَلَقِّي سَيَأْخُذُ مَعَهُدَهُ بِجَانِبِ الْمُبْدِعِ وَيَسْتَعِيدُ مِنَ النَّصِّ الْأَدَبِيِّ فِي كِتَابَةِ مَوْضُوعٍ إِشْشَائِيٍّ يُدَوِّرُ حَوْلَ نَفْسِ مَوْضُوعِ النَّصِّ حَيْثُ يَسْتَلْهِمُ الْمُتَلَقِّي مِنْ مُفْرَدَاتٍ وَصُورٍ هَذَا النَّصِّ فِي إِنتَاجِ عَمَلٍ كِتَابِيٍّ إِبْدَاعِيٍّ قَدْ يَكُونُ قِصَّةً قَصِيرَةً، أَوْ مَقَالٍ أَدَبِيٍّ، أَوْ حِوَارٍ مَعَ النَّفْسِ، أَوْ التَّغْلِيْقِ وَإِبْدَاءِ الرَّأْيِ وَسَرْدِ حِوَارٍ، أَوْ كِتَابَةِ يَوْمِيَّاتِهِ بِشَكْلِ أَدَبِيٍّ، أَوْ تَفْسِيرٍ أَوْ تَلْخِيصِ عَمَلٍ فَنِّيٍّ، وَهَذِهِ الْمُوَازَاةُ تَكُونُ فِي الْمَعْنَى وَالْمَضْمُونِ لَكِنَّهَا بِلُغَةِ الْمُتَلَقِّي الْخَاصَّةِ وَأَسْلُوبِهِ.

← وَأَشَارَتْ بِوُضُوحٍ وَبُنْ عَيْسَى (٢٠١٧ : ٢٢٢) أَنَّ لِإِنْتَاجِ النَّصِّ أَرْبَعَ مَرَاكِلَ كَالتَّالِي: **مَرَحَلَةُ التَّخْطِيطِ** تَبْدَأُ قَبْلَ الْبَدْءِ بِعَمَلِيَّةِ الْإِنْتَاجِ، وَفِيهَا تَحْدِيدُ غَرَضِ النَّصِّ وَنَوْعِهِ وَيَتَدَبَّرُ مُنْتِجَ النَّصِّ كَيْفَ يُمْكِنُ الْوُصُولُ إِلَى الْمُبْتَغَى مِنَ الْعَمَلِيَّةِ الْإِنْتَاجِيَّةِ، وَيُحَدِّدُ الْمُتَلَقِّي أَفْكَارَهُ وَالْقَالِبَ اللَّغَوِيَّ، **مَرَحَلَةُ التَّجْرِيدِ** وَفِيهَا تَشَكُّلُ الْأَفْكَارِ وَتَحَدُّدُ الْمَعَانِي وَتَدَاعَى الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَكُونَتْ مِنْ خِلَالِ تَصَوُّرَاتِهِمُ الْعَقْلِيَّةِ بِأَسْلُوبٍ يَفْرِضُهُ نَوْعُ النَّصِّ، **مَرَحَلَةُ التَّطْوِيرِ** وَفِيهَا يَتِمُّ تَرْتِيبُ الْمَضَامِينِ الْمُنْتَظَمَةِ دَاخِلِيًّا فِي الذَّاكِرَةِ، وَالْبَحْثُ عَنْ مَجَالَاتِ الْعِلْمِ الْمُخَرَّنَةِ لِصِيَاعَةِ الْأَفْكَارِ بِدَقَّةٍ وَتَوْسِيعِ مَجَالَاتِ إِدْرَاكِهِ وَتَفْصِيلِهَا وَرَبْطِهَا بِبَعْضِهَا الْبَعْضُ، **مَرَحَلَةُ التَّعْبِيرِ** وَفِيهَا يَتِمُّ إِنْقَالُ النَّصِّ مِنَ الْعُمُقِ إِلَى السَّطْحِ، وَيَعْتَمِدُ الْمُنْتِجُ عَلَى اللَّغَةِ الَّتِي تَصْلُحُ لِتَنْشِيطِ الْمَضْمُونِ وَهُنَا تَنْشَأُ رَوَابِطُ بَيْنَ الْمَعْلُومَاتِ وَعِبَارَاتِ اللَّغَةِ لِلْوُصُولِ إِلَى التَّعْبِيرِ الدَّقِيقِ نَحْوِيًّا وَصَوْتِيًّا وَمُعْجَمِيًّا بِأَسْلُوبِهِ وَلُغَتِهِ الْخَاصَّةِ وَقَفَا لِقَوَاعِدِ التَّرْكِيبِ لِشِكْلِ جُمْلَةٍ ثُمَّ فَرَّةً مُتَكَامِلَةً ثُمَّ نَسِجًا مُتَلَاحِمَ الْأَجْزَاءِ، وَبَعْدَهَا يَمُرُّ بِمَرَحَلَةِ الْمَرْجَعَةِ أَوْ التَّنْقِيحِ لِتَصْحِيحِ الْأَخْطَاءِ وَحَذْفِ التَّنْكَرَارِ وَتَوْضِيحِ الْعُمُوضِ وَإِزَالَةِ الْإِبْهَامِ وَتَفْصِيلِ الْمُجْمَلِ، وَتَرْتِيبِ مَا يَرَاهُ، مَعَ مُرَاعَاةِ وَضُوحِ الْخَطِّ وَالسَّلَامَةِ اللَّغَوِيَّةِ وَتَوْضِيحِ عِلَامَاتِ التَّرْفِيمِ لِيَسْتَنَى فَهْمَ الرِّسَالَةِ وَتَحْقِيقَ هَدَفِهَا.

مهارات إنتاج الادلالة الموازية:

إِنَّ إِنتَاجَ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ عَمَلِيَّةٌ عَقْلِيَّةٌ تَفَاعُلِيَّةٌ وَمُعَقَّدَةٌ تَعْتَمِدُ عَلَى مُرَاقَبَةِ المُنْعَلَمِ لِنَفْسِهِ أَتَمَّاءَ الإِسْتِمَاعِ أَوْ القِرَاءَةِ لِلنُّصُوصِ، وَتَتَأَلَّفُ مِنْ مَجْمُوعَةٍ مِنْ المَهَارَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالفُرْعِيَّةِ مِنْهَا تَوَلِيدَ الأَفْكَارِ وَتَنْظِيمِهَا فِي الدِّمَاغِ وَتَرْجَمَتَهَا لِكَلِمَاتٍ وَجَمَلٍ بِأَسْلُوبِ المُنْتَلَقِي يَتَدَاخَلُ فِيهَا التَّأْوِيلُ النَّصِّيُّ بِنَاءً عَلَى الخَلْفِيَّةِ التَّقَافِيَّةِ وَالمَعْرِفِيَّةِ لِلمُنْتَلَقِي، وَدَوَافِعُهُ وَهَيْمَاتُهُ.

وَحدَّدتِ الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ مَهَارَاتِ إِنتَاجِ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ، كدِرَاسَةُ (حُسْنُ، ٢٠٠١) فِي: (إِسْتِخْدَامِ كَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ لِمَعْنَى - إِسْتِخْدَامِ الأَزْمَنَةِ إِسْتِخْدَامًا صَاحِبًا - إِسْتِخْدَامِ جَمَلٍ تَامَةٍ المَعْنَى - إِتْبَاعُ نِظَامِ الفِقَرَاتِ - إِسْتِخْدَامِ جَمَلٍ صَاحِبَةٍ نَحْوِيًّا وَإِمْلَائيًّا - إِسْتِخْدَامِ عَلامَاتِ التَّرْجِيمِ المُنَاسِبَةِ - مُنطِقِيَّةً عَرَضَ الأَفْكَارِ وَتَرْبِيئَهَا - التَّوَاؤُنُ فِي عَرَضِ الأَفْكَارِ - مُرَاعَاةُ السِّيَاقِ العَامِّ لِلنَّصِّ)، بَيْنَمَا حَدَدَتْهَا دِرَاسَةُ (عَلِي، ٢٠١٤) (إِسْتِخْدَامِ الأَلْفَاظِ المُنَاسِبَةِ المُعْبَرَةِ عَنِ المَعْنَى - البُعْدُ عَنِ الأَلْفَاظِ العَامِيَّةِ - الإِسْتِخْدَامِ الصَّحِيحِ لِلقَوَاعِدِ النُّحْوِيَّةِ - الإِسْتِخْدَامِ الصَّحِيحِ لِلْمَبَانيِ الصَّرْفِيَّةِ وَالأَزْمَنَةِ وَالأَفْعَالِ - الإِسْتِخْدَامِ المُنْقَسِ لِعَلامَاتِ التَّرْجِيمِ وَالتَّقْيِيرِ - التَّرْتِيبِ الدَّقِيقِ لِالأَفْكَارِ حَسَبَ وُجُودِهَا - الإِسْتِخْدَامِ المُنَاسِبِ لِلسَّالِبِ البَلَاغِيَّةِ).

وَصَنَّفَتْ دِرَاسَةُ (عَبْدُ العَنِيِّ، ٢٠١٧) مَهَارَاتِ إِنتَاجِ النَّصِّ المُوَازِيِ لِمَعْيَارِ مُعْجَمِيَّةٍ وَتَنْصَمُنْ (خُلُوقِ النَّصِّ مِنَ الكَلِمَاتِ العَامِيَّةِ - إِخْتِيَارِ الكَلِمَاتِ المُنَاسِبَةِ لِمَعْنَى - البُعْدُ عَنِ التَّنَافُرِ اللَّفْظِيِّ لِلكَلِمَاتِ - مُرَاعَاةُ التَّجَانُسِ بَيْنَ الكَلِمَاتِ الدَّاخِلِ)، مَعْيَارِ صَرْفِيَّةٍ وَتَشْمَلُ (صِحَّةُ إِسْتِخْدَامِ الأَزْمَنَةِ بِالنِّسْبَةِ لِالأَفْعَالِ - سَلَامَةُ البِنَاءِ الدَّاخِلِيِّ لِلكَلِمَاتِ - صِحَّةُ إِسْتِخْدَامِ صَيَغِ مُعَدَّةٍ لِلكَلِمَةِ)، مَعْيَارِ تَرْكِيبِيَّةٍ (التَّرْتِيبُ المُنطِقِيُّ لِجَمَلٍ - إِتْبَاعُ نِظَامِ الفِقَرَةِ - وَضُوحُ النِّقَلَاتِ وَمُنطِقِيَّتُهَا - خُلُوقِ النَّصِّ مِنَ الأَخْطَاءِ الإِمْلَائيَّةِ)، مَعْيَارِ دَلَالِيَّةٍ وَتَنْصَمُنْ (وَضُوحُ الأَسْلُوبِ - إِسْتِنتَاجُ العَيمِ المُتَصَمِّنَةِ فِي النَّصِّ - تَقْيِيمُ العَمَلِ الأَدْبِيِّ وَإِبْدَاءُ الرَّأْيِ فِيهِ).

وَحدَّدَ (الأَحْوَلُ، ٢٠١٤) مَهَارَاتِ إِنتَاجِ الدَّلَالَةِ المُوَازِيَةِ فِي عِدَّةِ أُنْبَعَادٍ، هِيَ: البُعْدُ الفِكْرِيُّ وَتَشْمَلُ (التَّعْبِيرُ عَنِ الفِكْرَةِ بِوَضُوحٍ - إِسْتِيفَاءُ العَنَاصِرِ الأَسَاسِيَّةِ لِمَوْضُوعٍ - تَرْتِيبُ المَوْضُوعِ تَرْتِيبًا مُنطِقِيًّا)، البُعْدُ اللُّغَوِيُّ وَتَشْمَلُ (إِسْتِخْدَامِ كَلِمَاتٍ مُنَاسِبَةٍ لِلسِّيَاقِ - التَّعْبِيرُ بِكَلِمَاتٍ مُحدَّدةٍ الدَّلَالَةِ - إِسْتِخْدَامِ جَمَلٍ صَاحِبَةٍ مِنْ حَيْثُ البِنَاءُ وَالتَّرَاكِيبُ - التَّنَوُّعُ

في أنماط الجمل المُستخدمة)، والبعُد التَّنظيمي بِصَمِّ (الكتابة بِحَطِّ واضحٍ ومفروءٍ - التَّعبيرُ عن كلِّ فكرةٍ في فقرةٍ - استخدامُ علاماتِ التَّرقيم).

وصنفاً (شَلبي وآخرون، ٢٠٢٠) في عِدَّة أبعادٍ: أولاً- مَهَارَاتُ تَحْدِيدِ الدَّلَالَةِ وَكِتَابَتِهَا (اِخْتِيَارُ الكَلِمَاتِ المُنَاسِبَةِ لِمَعْنَى - التَّعبيرُ بِالْفَافِ وَعِبَارَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ عَن لُغَةِ الكَاتِبِ - تَرْتِيبُ الأَفْكَارِ حَسَبَ وُردِهَا فِي النِّصِّ الأَصْلِ - التَّوَارُؤُ فِي عَرْضِ الأَفْكَارِ - مُرَاعَاةُ السِّيَاقِ العَامِ لِلنِّصِّ - تَحْدِيدُ عَرْضِ الكَاتِبِ - اِسْتِثْنَاةُ المَعَانِي الضَّمْنِيَّةِ الَّتِي لَمْ يُصْرَحْ بِهَا الكَاتِبُ فِي النِّصِّ - مُرَاعَاةُ مَعَايِيرِ بِنَاءِ الشَّكْلِ الكِتَابِيِّ الجَدِيدِ وَعَنَاصِرِهِ - كِتَابَةُ مُقَدِّمَةٍ شَائِقَةٍ لِمَوْضُوعٍ - إِنْدَاءُ وَجْهَةِ نَظَرِهِ فِي المَكْتُوبِ - اِنتَاجُ مَعَانٍ جَدِيدَةٍ تَرْتَبِطُ بِدَلَالَةِ النِّصِّ الأَصْلِ)، ثانياً- مَهَارَاتُ صِحَّةِ المَكْتُوبِ وَتَنْظِيمِهِ (اِسْتِخْدَامُ جَمَلٍ صَحِيحَةٍ إِمْلَانِيًّا - اِسْتِخْدَامُ جَمَلٍ صَحِيحَةٍ نَحْوِيًّا - اِسْتِخْدَامُ عِلَامَاتِ التَّرقيمِ والنَّقيرِ فِي أَمَاكِنِهَا المُنَاسِبَةِ - الرِّبْطُ بَيْنَ الكَلِمَاتِ وَالجَمَلِ بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ - اِسْتِخْدَامُ الأُرْمَنَةِ بِطَرِيقَةٍ مُنَاسِبَةٍ).

وَحَدَّدَتْ بِرِاسَةِ (مَحْمَدٌ ، ٢٠٢٢ ، ٢٠٢١ - ٢٠٥) مَهَارَاتِ اِنتَاجِ النِّصِّ المُوَازِي كُكُلٍ وَمَهَارَاتِهِ الأَخَاصَةَ كَالتَّالِي: السَّلَامَةُ اللُّغَوِيَّةُ (صِيَاغَةُ جَمَلٍ سَلِيمَةٍ مُعَبَّرَةٍ - وَالاِسْتِخْدَامُ السَّلِيمُ لِلأُرْمَنَةِ فِي سِيَاقَاتٍ جَدِيدَةٍ - وَتَجَنُّبُ الأَخْطَاءِ النُّحْوِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ فِي الكِتَابَةِ)، وَالتَّنْظِيمُ (تَنْظِيمُ النِّصِّ بِطَرِيقَةٍ مُنَاسِبَةٍ إِلَى مُقَدِّمَةٍ وَمَوْضُوعٍ وَخَاتِمَةٍ - صِحَّةُ نِظَامِ النَّقِيرِ - وَتَرْتِيبُ الأَفْكَارِ مُنطِقِيًّا)، وَالجَانِبُ الفِكْرِيُّ (اِسْتِثْنَاةُ الأَفْكَارِ - وَالرِّبْطُ بَيْنَ الأَفْكَارِ الرَّبِيسَةِ وَالفِرْعِيَّةِ - اِنتِقَاءُ وَاسْتِخْدَامُ الأَلْفَاظِ وَالجَمَلِ وَالتَّعبِيرَاتِ الوُضُفِيَّةِ المُنَاسِبَةِ المُعَبَّرَةِ).

وفي ضوء ما تم عرضه من تصنيفات، قامت الباحثة بتصنيف مهارات إنتاج الدلالة

الموازنة لثلاثة أبعاد رئيسية تتضمن مجموعة المهارات يقوم بهما التلميذ، هي: **بُعد الإنتاج الفكري**، وَيَتَّصَمَنُ: يُعَبَّرُ عَن أَفْكَارِهِ بِلُغَتِهِ وَأُسْلُوبِهِ الأَخَاصِ - يَسْتَنْتِجُ أَكْثَرَ مِن عُنُوانٍ مُنَاسِبٍ لِنِصِّ مُعَيَّنٍ - يُحَلِّلُ الفِكْرَةَ إِلَى عَنَاصِرٍ أَسَاسِيَّةٍ وَفِرْعِيَّةٍ - يَسْتَطِيعُ وَصْفَ الشَّكْلِ الأَخْرَاجِيِّ لِلأَشْخَاصِ أَوْ الأَحْدَاثِ - يَدْعَمُ رَأْيَهُ بِالأَدِلَّةِ وَالشَّوَاهِدِ اِتِّئَاءَ الكِتَابَةِ، **بُعد الإنتاج الأسلوبي**، وَيَتَّصَمَنُ : يَكْتُبُ مُقَدِّمَةً مُشَوِّقَةً تُمَهِّدُ لِلوَقَائِعِ الَّتِي سَيَدُورُ حَوْلَهَا مَضْمُونُ الدَّرْسِ - يُوَوِّعُ بَيْنَ الأَسَالِيبِ الأَحْقِيقِيَّةِ وَالمَجَازِيَّةِ - يُوَضِّفُ مَا تَعَلَّمَهُ مِن كَلِمَاتٍ لِبِنَاءِ وَتَأْلِيفِ جَمَلٍ ذَاتِ مَعَانٍ وَدَلَالَاتٍ - يَكْتُبُ مُلَحَّصًا يَتَّصَمَنُ الدَّرُوسَ المُسْتَفَادَةَ - يُنْقِذُ الشَّخْصِيَّاتِ أَوْ الأَشْيَاءِ

مُسْتَحْدِمًا أَلْفَاظَ وَتَرَكَيبَ دَقِيقَةً، بَعْدَ الْإِنْتِاجِ النَّظْمِيِّ، وَيَتَّصَمَنَ: يَكْتَبُ بِحِطِّ جَمِيلٍ مُرَاعِيًا الْقَوَاعِدَ اللَّغَوِيَّةَ وَعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ- يَسْتَحْدِمُ أَدَوَاتِ الرَّبْطِ بِشَكْلِ حَجْدٍ لِرَبْطِ الْفَقْرَاتِ- يُرَاعِي التَّرْتِيبَ الدَّقِيقَ لِأَفْكَارٍ وَمَنْطِقِيَّيْنَهَا- يُرَاعِي عَنَاصِرَ الْعَمَلِ الْأَدْبِيِّ أَثْنَاءَ كِتَابَتِهِ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَهْمِيَّةِ عَمَلِيَّةِ إِنتِاجِ دَلَالَاتٍ مُوَازِيَةٍ وَتَتْمِيتِيَّهَا لَدَى الْمُتَعَلِّمِينَ إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ أَسْبَابًا تَعَوَّقُ عَمَلِيَّةَ إِنتِاجِ النَّصُوصِ لَدَى الْمُتَعَلِّمِ، مِنْهَا: ضَعْفُ الْإِهْتِمَامِ بِتَدْرِيبِ الْمُتَعَلِّمِينَ عَلَى مَهَارَاتِ الْإِنْتِاجِ كِتَابَةً وَشَفَاهَةً- قَلَّةُ الْفُرْصِ الْخَافِزَةِ- وَقَلَّةُ الْوَقْتِ الْمُخَصَّصِ لِلتَّدْرِيبِ عَلَى مَهَارَاتِ التَّحَدُّثِ وَالْكِتَابَةِ وَعَدَمُ وُجُودِ مُقَرَّرَاتٍ مُخَصَّصَةٍ لِتَتْمِيتِهِمْ- قَلَّةُ الْحَصِيلَةِ اللَّغَوِيَّةِ وَالْمَعْرِفِيَّةِ وَالْأَدْبِيَّةِ لِلْمُتَعَلِّمِينَ- وَعَدَمُ كِفَايَةِ الْوَقْتِ الْمُخَصَّصِ لِإِنْتِاجِ النَّصِيِّ- الْخَوْفُ وَالْحَجَلُ- وَتَقْيِيدُ الطُّلَابِ بِمَوْضُوعَاتٍ مُحَدَّدَةٍ- عَدَمُ رَبْطِ مَهَارَاتِ اللَّغَةِ بِالْأَنْشِطَةِ الْمُدْرِسِيَّةِ الْآخَرَى كَالْإِدَاعَةِ الْمُدْرِسِيَّةِ وَالْمُسَابَقَاتِ وَالْمُنَاطَرَاتِ- فَذَلِكَ تَكُونُ هُنَاكَ أَسْبَابُ عَضُوبَةٍ تَتَعَلَّقُ بِالْمُتَعَلِّمِ مِثْلُ: " ضَعْفُ السَّمْعِ ، وَوُجُودُ عَيْبٍ فِي أَيِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَاءِ الْكَلَامِ كَاللِّسَانِ وَالْأَسْنَانَ أَوْ الْفَكِّينِ أَوْ الشِّفَاهِ " أَوْ ضَعْفِ التَّوَافُقِ الْعَصَبِيِّ الْحَرَكِيِّ الْحِسِّيِّ لِلْأَجْزَاءِ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي اللَّغَةِ اللَّفْظِيَّةِ - عَدَمُ التَّنَوُّعِ فِي تَدْرِيسِ مَوْضُوعَاتِ التَّعْبِيرِ (بُوصُولًا، بِنُ عَيْسَى، ٢٠١٧: ٢٢٢-٢٣٢؛ شَلْبِي، ٢٠٢٠: ٦٠٠-٦٠٢)

المحور الثالث: التفكير التخيلي "نشأته- مفهومه وأهميته- مهاراته- نظرياته"

التفكير التخيلي: نشأته وتطوره لدى الطفل

تَبْدَأُ عَمَلِيَّةُ التَّخَيُّلِ بِمُحَادَثَاتٍ تَخَيُّلِيَّةٍ لِطِفْلِ مَعَ صَدِيقٍ غَيْرِ مَرْتَبِيٍّ أَوْ مَعَ دَاتِهِ، وَإِنْشَاءَهُ لِأَحْدَاثٍ قِصَّةٍ خَيَالِيَّةٍ لَا تَدُورُ أَحْدَاثُهَا فِي الْحَقِيقَةِ، أَوْ التَّحْطِيطِ لِعَطَلَتِهِ الْأُسْبُوعِيَّةِ وَتَخَيُّلِ مَا سَيَفُورُ بِهِ مِنْ أَحْدَاثٍ وَمَوَاقِفٍ خِلَالَ الْيَوْمِ، وَأَهْمِيَّةُ تَتْمِيتِهِ هَذَا التَّخَيُّلِ بِشَكْلِ عِلْمِيٍّ وَاسْتِثْمَارِهِ فِي الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ كَانَ لِرَآمًا عَلَيْنَا تَسْلِيْطُ الصَّوْرِ عَلَى هَذَا النَّوْعِ مِنَ التَّفَكِيرِ.

وَيُعَدُّ التَّخَيُّلُ أَسَاسًا لِحُدُوثِ عَمَلِيَّةِ التَّفَكِيرِ وَهُوَ أَعْلَى مُسْتَوِيَّاتِ الْإِبْدَاعِ، يَعْتمِدُ عَلَى تَرْكَيبِ عَنَاصِرِ الْخَبْرَةِ السَّابِقَةِ فِي الْخَبْرَةِ الْجَدِيدَةِ لِيزِيدَ مِنْ فُرْصِ مُمَارَسَةِ الْعَمَلِيَّاتِ الْفِكْرِيَّةِ، وَاسْتِحْدَامِ لُغَةِ التَّعْبِيرِ لِإِكْتِشَافِ الدَّاتِ وَالتَّوَاصُلِ مَعَ الْآخَرِينَ وَفَهْمُهُمْ، وَتَتْمِيتِهِ مَهَارَاتِهِمُ الْعَقْلِيَّةِ (الْحَارِثِي، ٢٠١٧: ٢)، حَيْثُ يَبْنِي عِدَادَةَ تَتْوِيرِ الْمَعْلُومَاتِ وَإِنْتِاجِ النَّصُورَاتِ الْعَقْلِيَّةِ الْمُبْتَكِرَةِ مِنْ خِلَالِ التَّخَيُّلِ وَهُوَ نَشَاطٌ مُحَبَّبٌ لِطُفُولٍ فِي هَذِهِ الْمَرْحَلَةِ

فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ انِّشَاءِ عِلَاقَاتٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الْخِبْرَاتِ السَّابِقَةِ، ثُمَّ تُنظَّمُ هَذِهِ الْخِبْرَاتِ بِصُورَةٍ جَدِيدَةٍ مُبْتَكِرَةٍ ؛ وَيَتَّضِحُ الْخِيَالُ هُنَا مِنْ خِلَالِ إِبْدَاعِ صُورٍ جَدِيدَةٍ عَنِ أَشْيَاءٍ غَيْرِ مَائِلَةٍ أَمَامَ الْحَوَاسِ، وَلَمْ تَكُنْ مَعْرُوفَةً مِنْ قَبْلِ (الْحَرَاشَةُ، ٢٠١٤: ١٩٢)، أَمَّا الْخِيَالُ فَيَنْصَمَّنُ كُلَّ الْعَمَلِيَّاتِ الْعَقْلِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِالتَّخْيِيلِ مِنْ انْتِبَاهِهِ وَتَرْكِيْزِهِ وَتَصَوُّرِ بَصْرِيٍّ وَتَمَثُّلِيٍّ لِالأَشْيَاءِ دَاخِلِ الْعَقْلِ "تَفَاعُلٍ دَاخِلِيٍّ" يُسَاعِدُ الْفَرْدَ عَلَى إِعَادَةِ تَشْكِيلِ وَإِنْتِاجِ الْمَعْرِفَةِ بِشَكْلِ جَدِيدٍ.

وَالصُّورُ الدَّهْنِيَّةُ الَّتِي تَكُونَتْ فِي ذَهْنِ الْمُتَعَلِّمِ نَتِيْجَةٌ سَمَاعِهِ أَوْ قِرَاءَتِهِ لِمَوْضُوعٍ مَا عُنْصُرٍ أَسَاسِيٍّ فِي عَمَلِيَّةِ التَّفْكِيرِ التَّخْيِيلِيِّ، وَالْعِلَاقَةُ بَيْنَ التَّصَوُّرِ الدَّهْنِيِّ وَالْإِنْدِرَاقِ لَهَا تَأْثِيرَاتٌ مُحْتَمَلَةٌ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ التَّخْيِيلِ وَالْفِعْلِ، فَالتَّخْيِيلُ لَا يَنْتُجُ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ عَنِ نِظَامِ تَوَلِيدِ الْفِعْلِ فَهُوَ مَلَكَهٌ نَتِيْجُ الصُّورِ لِمَجْرَدِ الْإِحْتِقَاطِ بِالصُّورَةِ الدَّهْنِيَّةِ أَوْ أَخْذِ انِّطِبَاحٍ مُتَوَلِّدٍ مِنَ الْإِنْدِرَاقِ فِي ذَهْنِ الْمُتَعَلِّمِ (Liao Shen & et al, 2020, 14- 16)

مفهوم التفكير التخيلي وأهميته:

يُعَدُّ التَّفْكِيرُ وَتَنْمِيَةُ مَهَارَاتِهِ مِنْ أَهَمِّ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي طَرَحَتْ نَفْسُهَا وَبِقُوَّةٍ عَلَى السَّاحَةِ الْأَدْبِيَّةِ وَالتَّرْبُويَّةِ وَخَاصَّةً التَّعْلِيمِ؛ وَذَلِكَ لِمَا نُوَاجِهُهُ الْآنَ مِنْ ثَوْرَاتٍ مَعْرِفِيَّةٍ وَتَكْنُولُوجِيَّةٍ وَصِنَاعِيَّةٍ، وَتَطَوُّرٍ هَائِلٍ وَسَرِيْعٍ لِلْمَعْلُومَاتِ؛ حَيْثُ إِنَّ تَعْلِيمَ الْأَطْفَالِ مَهَارَاتِ التَّفْكِيرِ مِنَ الْأُمُورِ الْمَهْمَةِ الَّتِي تَجْعَلُهُمْ قَادِرِينَ عَلَى تَحْقِيقِ دَاتِهِمْ وَشَخْصِيَّاتِهِمْ، يَسْتَطِيعُونَ الْاِعْتِمَادَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فِي حَلِّ مُشْكَلاتِهِمْ، وَلَكِي يُصْبِحُوا مُوَاطِنِينَ صَالِحِينَ قَادِرِينَ عَلَى إِصْدَارِ أَحْكَامٍ صَائِبَةٍ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْقَضَايَا الَّتِي تُوَاجِهُهُمْ.

والتَّفْكِيرُ التَّخْيِيلِيُّ يُعْبَرُ عَنْهُ بِنَشَاطٍ عَقْلِيٍّ يَخْتَصُّ بِتَجْمِيْعِ وَتَكْوِينِ الصُّورِ الْعَقْلِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِالْمُدْرَكَاتِ الْحَسِّيَّةِ الَّتِي تَشَكَّلَتْ مِنَ الْخِبْرَاتِ الْمَاضِيَّةِ، وَتَحْرِيْكَهَا وَتَحْوِيلِهَا وَإِعَادَةَ تَشْكِيلِهَا دَاخِلِ الْعَقْلِ بِطَرِيْقَةٍ مُبْتَكِرَةٍ لِلْوَصُولِ لِتَنْظِيْمَاتٍ جَدِيدَةٍ. (الشَّمْرِي، رَحِيْم، ٢٠١٨: ٣٢١)، أَوْ الْقُدْرَةَ عَلَى الْقِيَامِ بِتَوَلِيدِ مَوَاقِفٍ وَأَفْكَارٍ لَيْسَتْ مُدْرِكَةٌ بِصُورَةٍ مُبَاشِرَةٍ بِاسْتِخْدَامِ الْحَوَاسِ (Rubinstein, 2021, 18)، وَهُوَ عَمَلِيَّةٌ عَقْلِيَّةٌ تَسْتَدِدُ إِلَى انِّشَاءِ عِلَاقَاتٍ بَيْنَ الْخِبْرَاتِ تُنظَّمُ فِي تَمَثُّلٍ عَقْلِيٍّ لِشَيْءٍ أَوْ حَدَثٍ غَيْرِ مَوْجُودٍ، وَفِيهِ يَتِمُّ تَحْوِيلُ الصُّورِ الدَّهْنِيَّةِ الَّتِي تَكُونَتْ مِنَ دَاكِرَةِ الْمُنْخَيَّلِ، وَإِظْهَارِهَا بِشَكْلِ مَوْجُودَةٍ أَوْ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ، مَعَ

الاستعانة بالماضي لجلب واستدعاء الصور المتخيلة مع ضرورة الاستشارة بالحاضر (Liang & Chai, 2014, 111).

ويعتمد التفكير التخيلي على سته مُرتكزات أساسية تبدأ بالاسترخاء والتّركيز، والوعي الجسمي والحسي، ثم ممارسة التّخيل والتّعبير عنه إمّا بالكتابة أو التّحدث أو الرسم حتّى يصل التلميذ لمرحلة التأمّل بتلك التّخيلات الدّاخلية واستثمارها في حياته بعد ربطها بخبراته السابقة (أحمد، ٢٠٢٠: ٦٠٥)، فهو وسيلة لتحسين الذاكرة ويسهم في تنمية مهارات التفكير البصري والتأملي والتخيلي والمكاني والنّاقدي، كما يسهم في رفع التحصيل الدراسي لدى التلاميذ (المحنة، ٢٠١٥: ١٧٢) ومن خلال التفكير التخيلي يستطيع الفرد التّوسّع بفكره وتكوين صوراً ذهنيّة للأشياء أو المواقف والأحداث، ويتضمّن فهم العلاقات الارتباطية وتكوين الأفكار الجديدة، وتوسعة صياغات الأفكار، وإدراك معانٍ أكثر عمقاً للأفكار وابتكار أشياء جديدة (Van Alphen, 2011, 17)، فالتفكير التخيلي العنصر الفعّال في منظومة التفكير والنشاط العقلي ويتضمّن مجموعة من العمليات العقلية (كالانتباه والتّركيز والتنظيم) التي تبدأ بتكوين تصوّرات عقلية عن موضوع ما أو موقف معين ثمّ استدعائها واسترجاعها مع ربطها بالخبرات السابقة للفرد وإعادة تشكيلها وتنظيمها من جديد في صورة إبداعية من خيالاته لتعطي أفكاراً جديدة ذات معنى جديد ومبتكر.

أكدت عديد من الأدبيّات والدراسات السابقة أهميّة التفكير التخيلي (فياض، ٢٠١٩: ١٥٤ - ١٥٥) حيث يسهم في توظيف التذكّر في استرجاع الصور الذهنية المختلفة التي درسها أو تعرّض لها، ويمكن الفرد من استخدام الحقائق والأفكار والتّعميمات والوقائع لإعادة تشكيل الصور الذهنية، فهؤلاء الأشخاص لديهم القدرة على الاستنتاج والربط بين المواقف وإدراك العلاقات بينها، والتأمّل والتفكير بشكل أعمق، والنّبعث الدائم عن المعاني من خلال ملاحظاتهم للأشياء وقراءاتهم المتنوّعة.

فالتفكير التخيلي يُساعد المتعلّم في تذكّر المعلومات ورسم صورة كئيّة لموضوع الدّرس وتصور تفاصيله ممّا يجعله أكثر ارتباطاً وتفاعلاً مع المحتوى التّعليمي (عصفور، ٢٠١٢: ٢٧)، كما يُنمي قدرته على التفكير المستقبلي، ومساعدته في تحسين البناء المعرفي وإدراك المفاهيم، وإتاحة الفرصة لتكوين صور ذهنية لما تعلّمه ممّا يجعله قادراً

على الابتكار والإبداع والتَّنَوُّق (قربيع، ٢٠١٧: ١٠٨)، والتَّحْيُلُ أيضًا يُسَاعِدُ عَلَى البَحْثِ والتَّفَكِيرِ والإبداعِ وحلِّ المشكّلات، وَيَعِدُ مجالًا لِلْكَشْفِ عن مُيُولِ التَّلَامِيذِ وإشباع حاجاتهم، وإظهار القيم الجماليّة لديهم مِنْ خِلالِ مَا يَرُونَهُ مِنْ صُورٍ ذَهْنِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ الأَلْوَانِ ومُخْتَلَفَةٍ الأشْكَالِ خِلالِ الرِّخالاتِ الذّهنيّةِ التَّحْيِلِيَّةِ والتَّعْبِيرِ عن الصُّورِ الذّهنيّةِ بِطريقتهِ وأسلوبه الخاص. (أحمد، ٢٠٢٠: ٦٠٥)

خِلالِ مَا سبقَ عَرَضَهُ نَكْمُنُ أَهْمِيَّةَ التَّفَكِيرِ التَّحْيِلِيّ فِي أَنَّهُ يُسَاعِدُ الطِّفْلَ فِي تَكْوِينِ تصوّراتٍ ذَهْنِيَّةٍ لِلْمَعْلُومَاتِ وَتَكْوِينِ أَفْكارٍ جَدِيدَةٍ لَهَا والإسهام فِي الفهمِ العميقِ وَسَهُولَةِ إدراكِ المواقفِ الحقيقيّةِ، وَتَمْمِيَةِ مهاراتهم فِي حلِّ المشكّلات، وَيَتَمَيَّزُ أَصْحَابُ التَّفَكِيرِ التَّحْيِلِيّ بِأَنَّ أَدِيهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَلاحِظَةِ الأشياءِ بِدِقَّةٍ، وقراءةِ الصُّورةِ العَقْلِيَّةِ وإعادةِ تَشْكِيلِهَا، والسَّعْيِ الدَّائِمِ إِلَى مَا وَرَاءَ الوَاقِعِ أَوِ المَعْنَى، والتَّأَمُّلِ والتَّصْنِيفِ والتَّحْلِيلِ والتَّنْظِيمِ وَتَقْدِيمِ حُلُولٍ مُبتكرةٍ ومتعدّدة.

مهارات التفكير التخيلي:

التَّفَكِيرُ التَّحْيِلِيّ لَيْسَ مَهَارَةً وَاحِدَةً إِنَّمَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ المهاراتِ والعمليّاتِ العَقْلِيَّةِ تَحْدُثُ فِي ذَهْنِ الفِزْدِ نَتِيجَةً تَعْرِضُهُ لِمَوْقِفٍ/ حَادثٍ مَا، تَبْدَأُ بِاسْتِكْشَافِ المَعْلُومَاتِ والأفكارِ، ثُمَّ تَكْوِينِ صُورةٍ ذَهْنِيَّةٍ عِنْدَها وَتَكْوِينِ عِلاَقَاتٍ وَرِابِطٍ بَيْنَ أَجْزَائِهَا، وَتَشْكِيلِ وَبَلُورَةِ الأفكارِ المجرّدة وتحويلها لِأفكارٍ مَفهُومَةٍ لَهَا مَعْنَى مُوَازِيٍّ لِذِي تَشْكَلُ فِي ذَهْنِهِ نَتِيجَةً فَهْمِهِ.

وتتضمّنُ مهاراتِ التَّفَكِيرِ التَّحْيِلِيّ عِدَّةَ مهاراتٍ فَرَعِيَّةٍ بِدَاخِلِهَا مِثْلُ: التَّنْذُرِ والتَّكْوِينِ والاسترجاعِ والصُّورِ العَقْلِيّ وَبِنَائِهَا، وقامتِ الباحِثَةُ بِتَصْنِيفِ مهاراتِ التَّفَكِيرِ التَّحْيِلِيّ لِأَرْبَعَةِ أبعادٍ، هِيَ كالتَّالِي: **مَرَحَلَةُ التَّكْوِينِ (التَّصَوُّرِ العَقْلِيّ)** وَيَتِمُّ فِيهَا تَكْوِينُ صُورٍ ذَهْنِيَّةٍ وَأفكارٍ تَشْكَلتُ لَدَيْهِ مِنْ خِلالِ خِبراتهِ السَّابِقَةِ ومَعْرِفَتِهِ الأَوَّلِيَّةِ لِلْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي تَعْرِضُ عَلَيْهِ، وَتَكْوِينِ عِلاَقَاتٍ جَدِيدَةٍ بَيْنَ الأَحْداثِ والصُّورِ الذّهنيّةِ المتخيّلةِ، **مَرَحَلَةُ الاستدعاء** لِلصُّورِ المتخيّلةِ وَيَتِمُّ فِيهَا اسْتِدْعاءُ أَلْفَاظٍ وتراكيبِ، وَرِبطُ أَفكارِهِ الَّتِي تَشْكَلتُ مُسَبِّقًا فِي مَرَحَلَةِ التَّكْوِينِ مع خِبراتهِ الحياتيّةِ وَبِغَضِ المواقِفِ الَّتِي تَعْرِضُ لَهَا والتَّعْبِيرِ عَنهَا بِلِغَتِهِ وأسلوبِهِ الخاصِّ، ثُمَّ تَقْسِيمِ العِلاَقَاتِ المُخْتَلَفَةِ بَيْنَ المَفاهيمِ والأَحْداثِ بِالذَّرْسِ أَوِ الصُّورِ،

وتنظيم أفكاره ومعلوماته وترتيب الأحداث بشكل منطقي يُساعده على الكتابة بطريقة سهلة ومنظمة ثم تصنيف الصور الذهنية المعقدة والأفكار العامة لعناصر أولية بسيطة وأفكار فرعية، مرحلة التَّخِيلِ التَّحْوِيلِيّ وَيَتِمُّ فِيهَا إِعَادَةُ تَرْتِيبِ لِمَكُونَاتِ الصُّورَةِ الذَّهْنِيَّةِ وَأَحْدَاثَهَا لِكِتَابَةِ قِصَّةٍ جَدِيدَةٍ أَوْ مَقَالَةٍ أَوْ وَصْفِ حَدَثٍ سَرْدِيٍّ أَوْ مُنَاقَشَةِ لِفِكْرَةٍ، وَإِضَافَةَ أَحْدَاثٍ جَدِيدَةٍ لِمُضْمُونِ النَّصِّ مِنْ خِلَالِ تَخِيلِهِ، أَوْ اسْتِبْدَالِ أَحْدَاثٍ وَمَوَاقِفٍ بِأَحْدَاثٍ جَدِيدَةٍ لِإِنْتِاجِ مَعْنَى مُوَازِيٍّ لِمُضْمُونِ النَّصِّ، وَإِعَادَةَ كِتَابَةِ قِصَّةٍ أَوْ أَيِّ إِنتِاجِ كِتَابِيٍّ بَعْدَ تَصْوِيبِ أخطاءه الأُولِيَّةِ فِي كِتَابَتِهِ، ثُمَّ كِتَابَةِ نِهَآيَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ أُصِيلَةَ لِقِصَّةٍ وَاحِدَةٍ، أَمَّا مَرَحَلَةُ التَّخِيلِ الإِبْدَاعِيِّ يَتِمُّ فِيهَا إِبْتِكَارُ تَرَكَيبٍ وَصِيغٍ جَدِيدَةٍ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الصُّورِ الخياليَّةِ بِأَسْلُوبِهِمْ، وَتَقْدِيمِ حُلُولٍ إِبْدَاعِيَّةٍ لِمَشْكَلاتِ وَالْمَوَاقِفِ بِالذَّرْسِ، وَالتَّعْبِيرِ عَنِ صُورِ الخيالِ المتضمنة في النَّصِّ بِأكْبَرِ عِدَدٍ مِنَ الجُمَلِ المناسبةِ، وَشَرَحِ الأفكارِ وَالْمُضَامِينِ المتخيَّلةِ بِصورةٍ مُبتكرةٍ، وَإِنْتِاجِ قِصَصٍ مُكْتَمَلَةِ العنصرِ مِنْ كَلِمَاتٍ مُعْطَاةٍ لَهُ.

نظريات التفكير التخيلي:

يَسْتَدِّدُ التَّفَكِيرُ التَّخِيلِيُّ إِلَى عِدَّةِ نَظَرِيَّاتٍ عُنِيَتْ كُلُّ مِئْهَا بِتَفْسِيرِهِ وَتَحْلِيلِ مِضَامِينِهِ ، وَمِنْ أَهَمِّ النَّظَرِيَّاتِ الَّتِي تَتَاوَلَّتِ التَّفَكِيرَ التَّخِيلِيَّ مَا يَلِي (الكناني، ديوان: ٢٠١٢):

١- نَظَرِيَّةُ النِّشَاطِ الإِدْرَاقِيِّ لِلعَالَمِ أُولَرِيكِ نَيْسِرِ الَّذِي يُشِيرُ لِأَنَّ الصُّورَ العَقْلِيَّةَ (عَمَلِيَّةَ التَّخِيلِ العَقْلِيَّ) إِحْدَى العَمَلِيَّاتِ العَقْلِيَّةِ.

٢- نَظَرِيَّةُ التَّرْمِيزِ المَزْجِجِ/ الثَّنَائِيَّ: نَظَرِيَّةٌ مَعْرِفِيَّةٌ طَوَّرَهَا أَلَانُ بَايْفِيو فِي عَامِ ١٩٧١ بِنَاءً عَلَى فِكْرَةٍ أَنَّ تَكْوِينَ الصُّورِ الذَّهْنِيَّةِ يُسَاعِدُ فِي التَّعْلَمِ، وَتَقْتَرِحُ هَذِهِ النَظَرِيَّةُ أَنَّهُ مِنَ المُمكِنِ إِعْطَاءَ دَفْعَةٍ لِلتَّعْلَمِ وَتَوْسِيعِ المَوَادِّ الدِّرَاسِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الجُمُعِيَّاتِ اللَّفْظِيَّةِ وَالصُّورِ المَرْئِيَّةِ، وَأَنَّ هُنَاكَ نِظَامَانِ مُخْتَلِفَانِ لِتَصَوُّرِ وَمَعَالِجَةِ المَعْلُومَاتِ وَلِكُلِّهُمَا مُتْرَابِطَانِ فِي نَفْسِ الوَقْتِ، أَوَّلُهُم- التَّرْمِيزِ اللَّفْظِي وَيَتِمُّ فِيهِ مُعَالِجَةُ وَتَمَثِيلُ المَعْلُومَاتِ اللَّفْظِيَّةِ المَرْتَبَةِ حَسَبِ تَسْلُسُلِ مُعَيَّنٍ، آخِرُهُم- التَّرْمِيزِ التَّخِيلِيُّ وَيَتِمُّ فِيهِ تَمَثِيلُ المَعْلُومَاتِ المَكَانِيَّةِ وَالزَّمَانِيَّةِ، يَتِمُّ اسْتِخْدَامُ الرُّمُوزِ الذَّهْنِيَّةِ المَقَابِلَةِ لِهَذِهِ العُرُوضِ لِتَنْظِيمِ المَعْلُومَاتِ الوَارِدَةِ الَّتِي يُمكِنُ تَخْرِيْنَهَا وَاسْتِرْجَاعَهَا وَحَتَّى تَعْدِيلَهَا لِاسْتِخْدَامِهَا لِأَحْقَا، وَيُمكِنُ اسْتِخْدَامُ كُلِّ مِنَ الرُّمُوزِ المَرْئِيَّةِ وَالثَّنْفُويَّةِ لِتَنْكُرِ المَعْلُومَاتِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى ذَلِكَ يَزِيدُ تَشْفِيرِ الحَافِزِ بِطَرِيقَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ مِنْ إِمكَانِيَّةِ تَنْكُرِ عُنْصُرِ مَحْفُوظِ .

العلاقة بين إنتاج النصوص والتفكير التخيلي:

يَرْتَبِطُ إنتاج النصوص كِتَابِيًّا وَشَفْوِيًّا بِالتَّفْكيرِ التَّخْيَلِيِّ، فَكُلَّمَا كان الكاتِبُ يَمْتَلِكُ خيالا واسِعًا كان أَقْدَرُ على إنتاج دَلالاتٍ واستدعاء أَلْفاظٍ وتراكيب مُوازِيَةٍ لِلنُّصوصِ الَّتِي قرأها أو إطَّلَعَ عَلَيْها، وَتَنْظِيمِ أَفكارِهِ ومعلوماتِهِ وَتَرْتِيبِ الأَحْداثِ بِشَكلٍ مَنْطِقيٍّ مِمَّا يُساعِدُهُ على الكِتابَةِ بِطَريقةٍ سَهْلَةٍ ومنظَّمَةٍ وإبتكارِ تراكيبٍ وَصِيحٍ جَدِيدَةٍ لِلتَّعبيرِ عن الصُّورِ الخياليَّةِ بِأسلوبِهِم، وَتَقْديمِ حُلُومٍ إبداعِيَّةٍ لِلْمَشْكلاتِ والمواقِفِ، وَشرحِ الأَفْكارِ والمضامينِ المتخيَّلةِ بِصورةٍ مُبتكَرةٍ، إنتاجِ قِصصٍ مُكتمَلَةٍ العِناصرِ من كَلِماتٍ مُعطاةٍ لَهُ.

وَمِنَ وَظائِفِ التَّفْكيرِ التَّخْيَلِيِّ ما يَلِي: (الوظيفة الاسترجاعيَّة: وَهي استعادة الفرد لِلصُّورِ الحِسيَّةِ الَّتِي كان يُفَكِّرُ بِها- الوظيفة الابتكاريَّة: وَهي قيام الفرد بِتَرْكِيبِ وإنتاجِ صُورٍ لا تُوجَدُ على أرضِ الواقعِ، رَغْمَ أنَّ عِناصرها مأخوذة أصْلاً مِنَ الواقعِ. (الكناني وديوان، ٢٠١٢)

أوجه الإفادة من الإطار النظري للبحث:

أفاد البحث الحالي من العرض النظري فيما يلي:

- ١- استنباط مفهوم وأنماط قصص اليوتيوب الرقمية من خلال عرض الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بذلك وتحليلها، وتحديد أهميته وأهدافه وأهم المشكلات التي قد يقع فيها مضموم القصص الرقمية عبر اليوتيوب، ومن ثم تلافيها.
- ٢- تحديد مجموعة من المعايير لتصميم وإنتاج قصص اليوتيوب الرقمية، وتطبيقات تصميم القصص الرقمية عبر اليوتيوب التي اعتمدت عليهم الباحثة أثناء الإعداد.
- ٣- تحليل احتياجات التلاميذ: وربط المعلومات المقدمة إليهم من خلال القصص الرقمية بخبراتهم السابقة وتقديم مواقف مشابهة للمواقف الحياتية لتعزيز التواصل الفعال بينهم وبين النصوص المقدمة من خلال فحص وتحليل محتوهم العلمي.
- ٤- تحديد الأسس النظرية والنزوية والنفسية التي تستند إليها قصص اليوتيوب الرقمية، وسوف تعتمد الباحثة عليها أثناء إعداد البرنامج وتنفيذه باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات والإجراءات التدريسية المناسبة لها.

- ٥- استنتاج الإجراءات التدريسية المشتقة من الأسس النظرية والتربوية والنفسية لقصص اليوتوب الرقمية والتي ستسير الباحثة وفقها في برنامجها المقترح.
- ٦- تُعرَف نشأة مفهوم وأهميته وأنماط وخطوات إنتاج الدلالة الموازية ومهاراتها، والأسس النظرية التي استندت إليها، والتي تم مراعاتها بداخل تقديم البرنامج للتلاميذ.
- ٧- إعداد قائمة بمهارات إنتاج الدلالة الموازية وتصنيفها لمهارات رئيسية وفرعية.
- ٨- إعداد قائمة بمهارات التفكير التخيلي وتصنيفها لمهارات رئيسية وفرعية.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: إجراءات إعداد أدوات البحث.

- ١- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استخدام القصص الرقمية في تدريس بعض الفنون اللغوية، والدراسات التي اهتمت بمهارات إنتاج الدلالة الموازية وتنمية التفكير التخيلي.
- ٢- فحص محتوى مقرر اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة لتحديد مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي المتضمنة به والمناسبة لهم.
- ٣- إعداد قائمة بمهارات إنتاج الدلالة الموازية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0.
- ٤- إعداد قائمة بمهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0.
- ٥- إعداد سيناريوهات باستخدام قصص اليوتوب الرقمية، وضبطها ضبطاً علمياً.
- ٦- إعداد أدوات القياس وتشمل: اختبار لمهارات إنتاج الدلالة الموازية؛ لقياس مدى اكتساب التلاميذ لها (إعداد الباحثة)، اختبار التفكير التخيلي؛ لقياس مدى اكتساب التلاميذ لها (إعداد الباحثة).
- ٧- عرض الصورة المبدئية لأدوات القياس على المحكمين؛ لإبداء رأيهم فيها وإجراء التعديلات المناسبة.
- ٨- تطبيق الاستطلاع لأدوات القياس (اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية- اختبار التفكير التخيلي)، وجزء من البرنامج على العينة لحساب الثوابت الإحصائية لأدوات

القياس؛ وللتأكد من صلاحية البرنامج للتطبيق، وخلوه من التّعقيدات والأخطاء وإجراء التعديلات المناسبة.

- ٩- إختيار عينة البحث بطريقة عشوائية ، وتقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة، وتجريبية).
- ١٠- تطبيق الأدوات قبلًا؛ للتحقق من تكافؤ المجموعتين، ثم تدريس موضوعات مقرر اللغة العربية (نصوص معلوماتية- نصوص الاستماع) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام قصص اليوتيوب الرقمية وفقًا للخطة الزمنية المقترحة.
- ١١- تطبيق الأدوات بعديًا، والتّصحيح، ورصد الدّرجات، وتحليلها إحصائيًا؛ للتّوصل إلى نتائج البحث وتفسيرها، وتقديم بعض التّوصيات والبحوث المقترحة في ضوء النتائج.

ولإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صدق فروضه قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات إنتاج الدلالة الموازية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0، وذلك طبقًا للخطوات التالية:

- ١- تمّ إعداد استبانة لمهارات إنتاج الدلالة الموازية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0، والتي يجب تسميتها لديهم؛ وذلك من خلال الاستعانة بالمصادر التالية: (الإطلاع على نتائج بعض الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بإنتاج الدلالة الموازية، والتّفكير التّخيلي، نتائج فحص المقررات الدراسية، المقابلات الشخصية لبعض مُعلّمي اللغة العربية بشأن إستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس المقرر، نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة استطلاعية لبعض تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة التجريبية (٢) بلغ عددهم (٤٠) تلميذًا وتلميذة، هدفت لتحديد مهارات إنتاج الدلالة الموازية المناسبة لهم، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة حُصول (٢٣) طالبٍ بواقع (٥٧.٥%) على تقدير ضعيف جدًا، و (٩) طالبٍ بواقع (٢٢.٥%) على تقدير ضعيف، (٤) طالبٍ بواقع (١٠%) على تقدير مقبول، و (٣) طالبٍ بواقع (٧.٥%) على تقدير جيّد، وطالب واحد بواقع (٢.٥%) على تقدير جيّد جدًا، ولم يحصل أيُّ طالبٍ على تقدير مُمتاز.

٢- اشتملت الاستبانة في صورتها الأولى على ثلاثة أبعاد (الإنتاج الفكري، الإنتاج الأسلوبي، الإنتاج التنظيمي)، ويندرج تحت كلِّ بعد مجموعة من المهارات المقيسة والتي تمثل في مجملها الإنتاج لمهارات الدلالة الموازية.

٣- تمَّ وضع هذه المهارات في استبانة؛ لعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية لإستطلاع آرائهم ومقترحاتهم حول البنود الآتية: (مناسبة المهارة للتلاميذ، سلامة الصياغة اللغوية، إنتماء المهارة للبعد)، وتصدرت الاستبانة مقدمة تتضمَّن: عنوان البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمتغيرات البحث، وقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية على (ثلاثة) أبعاد رئيسة بداخل كلِّ بعد مجموعة من المهارات الفرعية طبقاً للتوزيع في جدول (١):(*)

جدول (١) يوضح أبعاد إنتاج الدلالة الموازية والمهارات الفرعية والوزن النسبي لها

م	أبعاد إنتاج الدلالة الموازية	عدد المهارات	النسبة المئوية
١	البعد الفكري	٥	٣٣.٣ %
٢	البعد الأسلوبي	٦	٤٠ %
٣	البعد التنظيمي (الشكلي)	٤	٢٦.٧ %
	المجموع	١٥	١٠٠ %

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص على "ما مهارات إنتاج الدلالة الموازية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0، والتي يجب تنميتها لديهم؟" ثانياً: إعداد قائمة بمهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0، وذلك طبقاً للخطوات التالية:

١- تمَّ إعداد استبانة لمهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0، والتي يجب تنميتها لديهم؛ وذلك من خلال الاستعانة بالمصادر التالية: (نتائج بعض الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بالتفكير بوجه عام والتفكير التخيلي بوجه خاص) - مقابلات شخصية لبعض معلمي اللغة العربية بشأن

* ملحق (١) قائمة بمهارات إنتاج الدلالة الموازية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0.

المستويات التفكيرية المستخدمة في منهج اللغة العربية وبالأخص في النصوص المعلوماتية ونصوص الاستماع لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي (2.0).

٢- اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على أربعة أبعاد (مهارات تكوين الصور المتخيلة، مهارات استدعاء الصور المتخيلة، مهارات التخيل التحويلي، مهارات التخيل الإبداعي)، كلُّ بُعد يندرج تحته مجموعة من المهارات المقيسة والتي تمثل في مجملها مهارات التفكير التخيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0.

٣- للتأكد من صدق الاستبانة، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، علم النفس التربوي؛ لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم حول البنود الآتية: (مناسبة المهارة للتلاميذ، سلامة الصياغة اللغوية، انتماء المهارة للبعد)، وتصدرت الاستبانة مقدمة تتضمن: عنوان البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمتغيرات البحث، وقد اشتملت القائمة في صورتها النهائية على أربعة أبعاد رئيسة بداخل كلِّ بُعد مجموعة من المؤشرات الفرعية، كالتالي:

جدول (٢) يوضح مهارات التفكير التخيلي والمهارات الفرعية والوزن النسبي لها

م	التفكير التخيلي	عدد المهارات	النسبة المئوية
١	مهارات تكوين الصور المتخيلة	٣	٢٣%
٢	مهارات استدعاء الصور المتخيلة	٣	٢٣%
٣	مهارات التخيل التحويلي	٣	٢٣%
٤	مهارات التخيل الإبداعي	٤	٣١%
	المجموع	١٣	١٠٠%

ومن خلال الوصول للصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير التخيلي، يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلته، ونصه "ما مهارات التفكير التخيلي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0؟"

ثالثاً: إعداد سيناريوهات باستخدام قصص اليوتيوب الرقمية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0، وذلك طبقاً للخطوات التالية:

١- تصميم قصص اليوتيوب الرقمية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0 لتنمية بعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية وتنمية التفكير التخيلي لدى تلاميذ هذه

المرحلة: وذلك طبقاً للخطوات التالية: إعداد تسعة سيناريوهات لتصميم قصص اليوتيوب الرقمية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0، تتضمن دروس المحور الأول والثاني بواقع (خمسة نصوص معلوماتية- أربعة نصوص الاستماع)، ويمكن تلخيص المراحل الأساسية لإعداد السيناريو في المراحل التالية: (تحديد عنوان القصة- تحديد مشاهد القصة- كتابة أحداث القصة- رسم الصور- تسجيل الصوت- جمع الخلفيات الموسيقية- تحديد شكل الحركة- تحديد برامج الإنتاج النهائي).

٢- كما تصميم مجموعة من الأنشطة التربوية المتنوعة والمناسبة لهم، والمرتبطة بدروس المحور الأول والمحور الثاني بواقع (خمسة نصوص معلوماتية- أربعة نصوص الاستماع) التي تم إعدادها من قبل واشتملت تلك الأنشطة على: (الرسم والتلوين، التعرف على الصور وتصنيفها والتمييز بينها، ألعاب البازل، مشاهدة فيديوهات اليوتيوب والإجابة على أسئلة المعلم المرتبطة بها، لعب الأدوار والتمثيل)، يصاحب استخدام كل قصة تنفيذ مجموعة من الأنشطة مع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0، بلغ عددها (٤٨) نشاطاً موزعين كالاتي:

جدول (٣) توزيع قصص اليوتيوب الاجتماعية على عدد الأنشطة والوزن النسبي

م	قصص اليوتيوب الاجتماعية	عدد الأنشطة	الوزن النسبي للأنشطة
١	أنا أستطيع	٥	١٠.٤١
٢	الاختلاف والتمييز	٧	١٤.٦
٣	لماذا ؟	٦	١٢.٥
٤	المهم فالأهم	٣	٦.٢٥
٥	أنت الأجمل	٥	١٠.٤١
٦	الجمال الحقيقي	٧	١٤.٦
٧	صداقة بلا حدود	٤	٨.٣٢
٨	مميزون باختلاف	٥	١٠.٤١
٩	طعامهم يميزهم	٦	١٢.٥
	المجموع	٤٨	%١٠٠

٣- عرض سيناريوهات قصص اليوتيوب الرقمية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالي مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم بكليات التربية، وخبراء تصميم المقررات الإلكترونية والقصص الرقمية؛ بهدف استطلاع آرائهم ومقترحاتهم حول

مناسبة هذه القصص الرقمية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0، وتقويمها في ضوء أسس ومعايير تصميم القصص الرقمية، وقد تم إجراء التعديلات وفقاً لأرائهم ومقترحاتهم.

٤- إنتاج تسع قصص رقمية باستخدام البرامج التالية: (برنامج تسجيل الصوت Sound Recorder - برنامج هندسة الصوت Audacity - برنامج معالجة الصور Adobe Photoshop CC - برنامج إنشاء عروض الفيديو Canva).

٥- إنشاء قناة على اليوتيوب بعنوان " اللغة العربية (قصة وحكاية)" وتم نشر القصص الرقمية عليها وهي متوفرة على الرابط التالي:

<https://www.youtube.com/channel/UC5ZCGeBLY4IGKnQI9>

✕ وروابط الدروس كالتالي:

← دروس المحور الأول: (الموضوع الأول)

١- درس أنا أستطيع باليوتيوب (نص استماع) <https://youtu.be/MdvEWtojuk>

٢- درس الاختلاف والتميز (نص معلوماتي) <https://youtu.be/Jy5E3ew8>

← (الموضوع الثاني)

٣- فيديو درس لماذا باليوتيوب (نص استماع) <https://youtu.be/rMU1IPFKN>

٤- فيديو درس المهم فالأهم (نص معلوماتي) <https://youtu.be/xEnWBjkXes>

← المحور الثاني - (الموضوع الأول)

٥- فيديو درس أنت الأجمل (نص استماع) <https://youtu.be/LNliv8-p4Yg>

٦- فيديو درس الجمال الحقيقي (نص معلوماتي) <https://youtu.be/cUMyq4NN>

← (الموضوع الثاني)

٧- فيديو درس صداقة بلا قيود (نص استماع) <https://youtu.be/pyUo4bZmo>

٨- درس مميزون باختلاف (نص معلوماتي) https://youtu.be/5_RzI9QNS

← (الموضوع الثالث)

٩- درس طعامهم يميزهم (نص معلوماتي) <https://youtu.be/UpThwBgogQ8>

رابعًا: إعداد اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0:

سار إعداد اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية وفق مجموعة خطوات، كالتالي:

١- **هدف الاختبار:** قياس امتلاك التلاميذ لبعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية مقسمة على (ثلاثة) أبعاد رئيسة بداخل كلِّ بُعد مجموعة من المهارات الفرعية بواقع (١٥ مهارة)، وهي المهارات التي حصلت على نسبة اتفاق بين السادة المحكمين (٨٠٪) فأكثر من حيث أهميتها النسبية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢- **مصادر إعداد الاختبار:** استندت الباحثة في بناء هذا الاختبار على مصادر مختلفة منها: الأدبيات التربوية والأكاديمية، والدراسات السابقة والبحوث التربوية التي أجريت في إنتاج النصوص الموازية وأبعاده الثلاثة (البعد الفكري، الأسلوبي، التنظيمي)، وقائمة مهارات إنتاج الدلالة الموازية التي تم التحكيم عليها.

٣- **صياغة مفردات الاختبار:** يتكون الاختبار من ثلاثة نصوص قرائية تم اختيارها بعناية ودقة وفق معايير اختيار المحتوى لتناسب مع المستوى العمري لهذه العينة، يُطلب من التلاميذ كتابة إنتاج موازي لمضمون النص الذي قرأه (كتابة مقالية مشروطة بعدد كلمات محددة "٥٠ - ١٠٠ كلمة") كما حددتها الوزارة، تقيس قدرة التلاميذ على امتلاك بعض مهارات إنتاج الدلالة الموازية.

جدول (٤) مصفوفة الأهداف لمحتوى اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية

المحتوى	الأهداف										
	فهم %	تطبيق %	تحليل %	تركيب %	التقويم %	المجموع %	٣	٢	١	٠	٠
الإنتاج الفكري	٢٠٪	-	٦	٤٠٪	٣	٢٠٪	٣	١٥	٣٣.٣٪	-	-
الإنتاج الأسلوبي	-	٦	-	-	٩	٥٠٪	٣	١٨	٤٠٪	-	-
الإنتاج التنظيمي	-	٦	-	-	٦	٥٠٪	-	١٢	٢٦.٧٪	-	-
المجموع الكلي	٦.٧٪	١٢	٦	١٣.٣٪	١٨	٤٠٪	٦	٤٥	١٠٠٪	-	-

٤- **وضع تعليمات الاختبار:** تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من ورقة الأسئلة، وروعي أن تكون واضحة ودقيقة وسهلة، وتوضح للطلاب طريقة الإجابة وكيفية التعامل مع الاختبار.

٥- **عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين:** تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم عددهم (٩) محكمين [ملحق (١)]; لاستطلاع

آرائهم حول هذا الاختبار من حيث: مناسبة كل سؤال من أسئلة الاختبار لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0، وانتفاء السؤال لمهارة إنتاج الدلالة الموازية التي يقيسها، إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من عبارات، أو إبداء أية ملاحظات.

وبعد عرض الصورة الأولية للاختبار على السادة المحكمين، تم إجراء التعديلات المقترحة، ومن ثم أصبح عدد مفردات الاختبار (٤٥) موزعة على أبعادٍ ثلاثة كالتالي:

جدول (٥) توزيع مفردات اختبار إنتاج الدلالة الموازية على المهارات

الأبعاد	توزيع المفردات	عددهم
الفكري	(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥)	١٥
الأسلوبي	(٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥)	١٨
التنظيمي	(١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥)	١٢
الاختبار ككل	٤٥	

٦- تقدير درجات الاختبار وطريقة التصحيح: تم إعداد مقياس متدرج من أربعة مستويات لإجابة التلاميذ عن أسئلة الاختبار، وهي:

- **المستوى الأول:** أن يؤدي التلميذ الإجابة الصحيحة بكل مكوناتها، مما يعبر عن التزامه بأداء الإجابة الصحيحة الكاملة بجميع مكوناتها المطلوبة، وفي هذه الحالة يحصل الطالب على ثلاث درجات ويكون مستواه "متقدم".

- **المستوى الثاني:** أن يؤدي التلميذ بمستوى جيد (مُرضي)، أي يؤدي إجابة صحيحة ولكن ينقصها أحد المكونات الفرعية، وفي هذه الحالة يحصل على درجتين.

- **المستوى الثالث:** أن يؤدي التلميذ بمستوى مقبول (نام)، أي يؤدي أحد المكونات الفرعية للإجابة، وفي هذه الحالة يحصل على درجة واحدة.

- **المستوى الرابع:** ويكون أداء التلميذ فيها ضعيف حيث يجيب إجابة خاطئة أو يترك الإجابة عن السؤال، وفي هذه الحالة لا يحصل على درجات (صفر).

وبذلك فإن الدرجة الكلية للاختبار (الدلالة الموازية) = عدد الأسئلة \times ٣ = $٣ \times ٤٥ = ١٣٥$.

٧- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية: تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بلغ عددهم (٤٠) تلميذاً وتلميذة؛ وذلك بالفصل الدراسي الأول للعام

الدراسي ٢٠٢٢م - ٢٠٢٣م؛ بهدف: (حساب صدق مفردات الاختبار - حساب معاملات السهولة والصعوبة - حساب معامل التمييز - حساب ثبات الاختبار).
 ← **وفيما يلي عرض أهداف التجربة الاستطلاعية للاختبار بشيء من التفصيل:**

● **حساب صدق مفردات اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية:** تم حساب صدق مفردات الاختبار باستخدام برنامج SPSS V.25، من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتي تراوحت ما بين (٠.٥٧-٠.٨٦)، ومعاملات الارتباط لدرجة كل مفردة من مفردات اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والتي تراوحت ما بين (٠.٦١-٠.٨٨)، كما أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية والدرجة الكلية للاختبار كانت (٠.٨٢) لبعد الإنتاج الفكري، و(٠.٨٩) لبعد الإنتاج الأسلوبي، و(٠.٧٦) لبعد الإنتاج التنظيمي، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١)؛ مما يشير للاتساق الداخلي للاختبار.

● **حساب معاملات السهولة والصعوبة:** تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار باستخدام المعادلات التي اقترحها عبد الواحد حميد الكبيسي (٢٠٠٧) لحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، ووجد أن معاملات السهولة تراوحت ما بين (٠.٣١ - ٠.٤٧) بينما معاملات الصعوبة تراوحت ما بين (٠.٥٣ - ٠.٦٩)، واحتوى اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية على أسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة لنتناسب مع المستويات المختلفة من التلاميذ، كما اتضح أن الاختبار ذو قوة تمييز مناسبة، حيث تراوحت معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ما بين (٠.٢١ - ٠.٢٤)، وبهذا يكون الاختبار صالحاً للتطبيق.

● **حساب ثبات اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية:** تم حساب ثبات الاختبار باستخدام برنامج SPSS V.25 ومعامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، فتراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين (٠.٧٢ - ٠.٨٥)، وللاختبار ككل (٠.٨٩)؛ وبذلك فإن معاملات الثبات للاختبار وأبعاد مقبولة؛ مما يدل على صلاحية الاختبار للتطبيق .

🌟 الصورة النهائية للاختبار:

وبعد تقنين اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتأكد من خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز وحساب الدرجة الكلية له)، أصبح الاختبار صالحاً في صورته النهائية للتطبيق على مجموعتي البحث. [ملحق (٢)]

🌟 حساب زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار والقسمه على عدد التلاميذ، فكان متوسط زمن الاختبار حوالي (٥٠) بالإضافة (٥) دقائق لتعليمات الاختبار. **خامساً: اختبار مهارات التفكير التخيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي 2.0:**

سار إعداد اختبار مهارات إنتاج التفكير التخيلي وفق مجموعة خطوات، كما يلي:

- ١- **هدف الاختبار:** قياس مستوى امتلاك التلاميذ لبعض مهارات التفكير التخيلي (٣ مهارات) موزعة على أربع مهارات رئيسية: (تكوين الصور المتخيلة، استدعاء الصور المتخيلة، التخييل التحويلي، التخييل الإبداعي)، التي حظيت بنسبة اتفاق بين السادة المحكمين (٨٠٪) فأكثر من حيث أهميتها النسبية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- ٢- **مصادر إعداد الاختبار:** اعتمد البحث الحالي في إعداد الاختبار على مصادر مختلفة: الأدبيات التربوية والأكاديمية، والدراسات السابقة والبحوث التربوية التي أجريت في مجال التفكير التخيلي، وقائمة مهارات التفكير التخيلي التي تم التحكيم عليها.
- ٣- **صياغة مفردات الاختبار:** يتكون الاختبار من ثلاثة عشر سؤالاً في صورة أسئلة مقالية بسيطة لنتناسب مع المستوى العمري لهذه العينة، يُطلب من التلاميذ الإجابة عنها في ضوء تعليمات الاختبار.

جدول (٦) يوضح مصفوفة الأهداف لمحتوى اختبار مهارات التفكير التخيلي

المحتوى		الأهداف		فهم		تحليل		تطبيق		تركيب		المجموع	
				%		%		%		%		%	
٢	بُعد التكوين	٢	٦٦.٧	-	-	-	-	-	-	٣	٣٣.٣	٣	٢٣.١
١	بُعد الاستدعاء	١	٣٣.٣	١	٣٣.٣	١	٣٣.٣	-	-	-	-	٣	٢٣.١
-	بُعد التحويلي	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	١٠٠	٣	٢٣.١
-	بُعد الإبداعي	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	١٠٠	٤	٣٠.٧
٣	المجموع الكلي	٣	٢٣.١	١	٧.٧	١	٧.٧	٨	٧.٧	١٣	٦١.٥	١٣	١٠٠

٤- **وضع تعليمات الاختبار:** تم وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من ورقة الأسئلة، وروعي أن تكون واضحة ودقيقة وسهلة، وتوضح للتلاميذ طريقة الإجابة وكيفية التعامل مع الاختبار.

٥- **تقدير درجات الاختبار وطريقة التصحيح:** تم إعداد مقياس متدرج من أربعة مستويات لإجابة التلاميذ عن أسئلة الاختبار، وهي:

- **المستوى الأول:** أن يؤدي التلميذ الإجابة الصحيحة بكل مكوناتها، مما يعبر عن التزامه بأداء الإجابة الصحيحة الكاملة بجميع مكوناتها المطلوبة، وفي هذه الحالة يحصل الطالب على **ثلاث درجات** ويكون مستواه "متقدم".

- **المستوى الثاني:** أن يؤدي التلميذ بمستوى جيد (مُرضي)، أي يؤدي إجابة صحيحة ولكن ينقصها أحد المكونات الفرعية، وفي هذه الحالة يحصل على **درجتين**.

- **المستوى الثالث:** أن يؤدي التلميذ بين مستوى مقبول (نام)، أي يؤدي أحد المكونات الفرعية للإجابة، وفي هذه الحالة يحصل على **درجة واحدة**.

- **المستوى الرابع:** ويكون أداء التلميذ فيها ضعيف حيث يجيب إجابة خاطئة أو يترك الإجابة عن السؤال، وفي هذه الحالة لا يحصل على **درجات (صفر)**.

وبذلك فالدرجة الكلية للاختبار (التفكير التخيلي) = عدد الأسئلة \times ٣ = $١٣ \times ٣ = ٣٩$.

٦- **عرض الصورة الأولية للاختبار على السادة المحكمين:** تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم عددهم (٩) محكمين [ملحق (١)]؛ لاستطلاع آرائهم حول الاختبار من حيث: مناسبة كل سؤال من أسئلة الاختبار لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة، وانتماء السؤال لمهارات التفكير التخيلي التي يقيسها، إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه من عبارات، أو إبداء أية ملاحظات.

وبعد عرض الصورة الأولية للاختبار على السادة المحكمين، تم إجراء التعديلات المقترحة، ومن ثم أصبح عدد مفردات الاختبار (١٣) موزعة على أربعة أبعاد كالتالي:

جدول (٦) توزيع مفردات اختبار التفكير التخيلي على المهارات في الصورة النهائية

الأبعاد	توزيع المفردات	عدد المفردات
التكوين	(٦،٧، ١)	٣
الاستدعاء	(٨، ٥، ٢)	٣
التحويلي	(١١، ١٠، ٤)	٣
الإبداعي	(١٣، ١٢، ٩، ٣)	٤
الاختبار ككل	١٣	

٧- التجربة الاستطلاعية للاختبار مهارات التفكير التخيلي: تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وبلغ عددهم (٤٠) تلميذاً وتلميذة؛ وذلك بهدف حساب: (صدق مفردات الاختبار - معاملات السهولة والصعوبة - معامل التمييز - ثبات الاختبار).

← وفيما يلي عرض أهداف التجربة الاستطلاعية للاختبار بشيء من التفصيل:

● حساب صدق مفردات اختبار التفكير التخيلي: تم حساب صدق مفردات الاختبار باستخدام برنامج SPSS V.25، وإيجاد معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار مهارات التفكير التخيلي والتي تراوحت ما بين (٠.٥٢-٠.٨٣)، ومعاملات الارتباط لدرجة كل مفردة من مفردات اختبار مهارات التفكير التخيلي ودرجة البعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠.٦٣-٠.٨٧)، كما أن معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد اختبار مهارات التفكير التخيلي والدرجة الكلية للاختبار كانت (٠.٧٠) لبعد التكوين، و(٠.٧٧) لبعد الاستدعاء، و(٠.٧٢) لبعد التحويلي، و(٠.٨٤) للبعد الإبداعي، وجميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠١)؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي للاختبار.

● حساب معاملات السهولة والصعوبة: تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار باستخدام المعادلات التي اقترحها عبد الواحد حميد الكبيسي (٢٠٠٧) لحساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار، وبالتالي وجد أن معاملات السهولة تراوحت ما بين (٠،٢٧، ٠.٦١) بينما معاملات الصعوبة تراوحت ما بين (٠.٣٩، ٠.٧٣)، وبذلك احتوى اختبار مهارات التفكير التخيلي على أسئلة متنوعة من حيث السهولة والصعوبة لتناسب مع المستويات المختلفة من التلاميذ، كما اتضح أن

الاختبار ذو قوة تمييز مناسبة، إذ أن معاملات التمييز للأسئلة تراوحت ما بين (٠.٢١)، (٠.٢٣)، وبهذا يكون الاختبار صالحاً للتطبيق.

• حساب ثبات اختبار التفكير التخيلي:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام برنامج SPSS V.25 باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، فتراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين (٠.٧٣ - ٠.٨٥)، ومعامل الثبات للاختبار ككل (٠.٨٧)؛ وبذلك فإن معاملات الثبات للاختبار وأبعاد مقبولة؛ مما يدل على صلاحية الاختبار للتطبيق .

• **حساب زمن الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار عن طريق التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار والقسمة على عدد التلاميذ، فكان متوسط زمن الاختبار حوالي (٦٠) بالإضافة (٥) دقائق للتعليمات.

سادساً: إجراءات الدراسة التجريبية للبحث:

- حساب تجانس المجموعة الضابطة والتجريبية لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث درجات التلاميذ على اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية بأبعاده قبل التطبيق، تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ على الاختبار في مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وجدول (٧) يوضح دلالة هذه الفروق باستخدام اختبار " T . Test " .

جدول (٧) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفكري	الضابطة	٤٠	٣.٦٥	٠.٩٤	٧٨	٠.٨٢	غير دالة
	التجريبية	٤٠	٣.٨٢	٠.٩٥			
الأسلوبي	الضابطة	٤٠	٤.٣٥	١.١٨	٧٨	٠.١٦	غير دالة
	التجريبية	٤٠	٤.٣١	١.٠٤			
التنظيمي	الضابطة	٤٠	٣.٧	٠.٨٣	٧٨	٠.٢٢	غير دالة
	التجريبية	٤٠	٣.٦٦	٠.٧٥			
الاختبار ككل	الضابطة	٤٠	١١.٧	١.٤٢	٧٨	٠.٢٦	غير دالة
	التجريبية	٤٠	١١.٧٩	١.٦١			

من جدول (٧) يتبين أن الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية في التطبيق القبلي غير دال إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين عند تطبيق الاختبار.

- حساب تجانس (تكافؤ) المجموعة الضابطة والتجريبية للتفكير التخيلي:

للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية من حيث درجات التلاميذ على اختبار التفكير التخيلي بأبعاده قبل التطبيق... تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات التلاميذ على الاختبار في مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وجدول (٨) يوضح دلالة هذه الفروق باستخدام اختبار "T . Test".

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التخيلي.

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التكوين	الضابطة	٤٠	٢.٨٥	٠.٧١	٧٨	١.٥٧	غير دالة
	التجريبية	٤٠	٣.١	٠.٨٤			
الاستدعاء	الضابطة	٤٠	٢.٥٢	٠.٨١	٧٨	١.٨٧	غير دالة
	التجريبية	٤٠	٢.٨٧	٠.٨٥			
التحويل	الضابطة	٤٠	٢.٤٥	٠.٧١	٧٨	٠.٩٣	غير دالة
	التجريبية	٤٠	٢.٦١	٠.٧٥			
الإبداعي	الضابطة	٤٠	٣.١٢	٠.٨٣	٧٨	٠.٤٦	غير دالة
	التجريبية	٤٠	٣.٣٤	١.٠٩			
الاختبار ككل	الضابطة	٤٠	١١.١٤	١.٤٧	٧٨	١.٧٨	غير دالة
	التجريبية	٤٠	١١.٧٩	١.٧٨			

من جدول (٨) يتبين أن الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التفكير التخيلي بالتطبيق القبلي غير دال إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

سابعًا: التطبيق الميداني لتجربة البحث:

- ١- إختيار مجموعة البحث: تم إختيار مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة التجريبية (٢) بمحافظة المنيا، بلغ عددهم ٨٠ تلميذاً مُقسمة لمجموعتين: إحداهما ضابطة وعددها (٤٠) تلميذاً، وتجريبية وعددها (٤٠) تلميذاً، تطبق أدوات البحث وتنفيذ تجربة البحث بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.
- ٢- منهج البحث: استخدم البحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة، ثم تم تطبيق الاختبارات بعدياً على مجموعتي البحث.
- ٣- الحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق تجربة البحث: تم الانتهاء من ضبط أدوات البحث وتنفيذ التجربة الأساسية، من خلال الحصول على موافقة رسمية من إدارة الكلية (السيد الأستاذ الدكتور رئيس قسم المناهج وطرق التدريس، السيد الأستاذ الدكتور وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث، السيد الأستاذ الدكتور عميد الكلية)، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.
- ٤- الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث: استغرق تطبيق تجربة البحث وأدوات القياس القبلي والبعدي (ستة أسابيع)، حرصت الباحثة بتطبيق تجربة البحث الأساسية بنفسها؛ حرصاً منها على الدقة في التنفيذ، وأنشغال معلّمي الفصول بالمناهج المسندة إليهم في ظل تكّس المنهج بالمنظومة الجديدة وتنفيذها لأول مرة على التلاميذ والمعلمين هذا العام، واستمرت فترة التدريب الميداني من الأثنين ٢٨/١١/٢٠٢٢ م، حتى الأحد ١٠/١/٢٠٢٣ م بواقع يومين أسبوعياً (أربع حصص)، وبعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث، تم إجراء التطبيق البعدي لأدوات القياس، ثم رصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً وتحليلها للتوصل إلى نتائج وتقديم توصيات وبحوث مقترحة في ضوءها، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (٩) يوضح الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث

التطبيق	الفترة الزمنية
التطبيق القبلي لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية	يوم الاثنين ٢٨/١١/٢٠٢٢ م
التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير التخيلي	يوم الثلاثاء ٢٩/١١/٢٠٢٢ م
تطبيق تجربة البحث الأساسية	يوم الأحد ٤/١٢/٢٠٢٢ م حتى يوم الأربعاء ٤/١/٢٠٢٣ م
التطبيق البعدي لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية	يوم الخميس ٥/١/٢٠٢٣ م
التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي	يوم الأحد ١٠/١/٢٠٢٣ م

٥- إجراء القياس القبلي لأدوات القياس على تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية للتحقق من تكافؤ المجموعتين.

٦- تنفيذ تجربة البحث: بعد الحصول على الموافقات الرسمية (مُلحق ٤)، قامت الباحثة بمقابلة مُعلمي اللغة العربية الذين يدرسون للتلاميذ مجموعتي البحث للتعرف وحث التلاميذ على المشاركة الفعلية والحضور المثمر، وتوضيح أهداف البرنامج وأهميته وإجراءاته ومحتواه ومدة تدريسه والاتفاق على مواعيد ثابتة ومناسبة للبرنامج، ونظام الدراسة بالبرنامج، ومقابلة التلاميذ مجموعة البحث ونهيتهم وتعريفهم بأهمية البرنامج، كما تم الإشارة إلى أن البرنامج والتقييمات المرتبطة بها لن تؤثر على درجاتهم في المواد الدراسية ذات الصلة بالبرنامج.

٧- إجراء القياس البعدي واستخلاص النتائج: بعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث تم تطبيق أدوات القياس تطبيقاً بعدياً، وتصحيح الأدوات، ورصد الدرجات ومعالجتها إحصائياً والحصول على نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها.

ثامناً: المعالجة الإحصائية لنتائج البحث وتفسيرها:

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبُعدي لكلٍ من إختباري مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي؛ بهدف رصد التغير الذي حدث في المتغيرين لدى تلاميذ عينة البحث في نتائج التطبيقين القبلي والبُعدي للمجموعة التجريبية ونتائج التطبيق البُعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وكذلك التعرف على فاعلية وتأثير استخدام قصص اليوتيوب الرقمية في تنمية مهارات إنتاج الدلالة الموازية والتفكير التخيلي لدى التلاميذ عينة البحث، وقد استخدم الباحث أثناء المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبُعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية البرنامج الإحصائي على الحاسب الآلي (SPSS V.26).

← وفيما يلي عرض النتائج التي تم الحصول عليها من خلال المعالجة الإحصائية:

١- نتائج الفرض الأول:

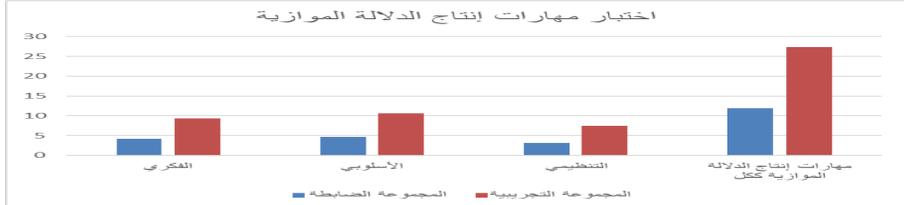
ينص الفرض الأول على أنه " تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة في إختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة الفرض الأول، تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.26، لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البُعدي لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية، ويوضح جدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البُعدي لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية.

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية في مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الإنتاج الفكري	الضابطة	٤٠	٤.٢	٠.٨٢	٧٨	٢٩.٤٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
	التجريبية	٤٠	٩.٣٢	٠.٧٣			
الإنتاج الأسلوبي	الضابطة	٤٠	٤.٦	١.٠٥	٧٨	٢١.٥٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	التجريبية	٤٠	١٠.٥٧	١.٣٩			
الإنتاج التنظيمي	الضابطة	٤٠	٣.١٥	٠.٧٦	٧٨	٢٤.٢٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
	التجريبية	٤٠	٧.٤٥	٠.٨١			
الاختبار ككل	الضابطة	٤٠	١١.٩٥	١.٥	٧٨	٤١.٢٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	التجريبية	٤٠	٢٧.٣٥	١.٨٢			

مما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية لصالح المجموعة التجريبية؛ وبهذا يتحقق الفرض الأول من فروض البحث، وبالتالي تم قبول الفرض الأول، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:



شكل (١) يوضح متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية

ونظراً لكون اختبار "ت" اختباراً لتحديد دلالة الفروق، أي أنه يشير إلى الثقة في وجود الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القلبي والبعدي لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية، بصرف النظر عن حجم الفروق، فقد تم استخدام معادلة حجم التأثير، وذلك بتحويل "ت" إلى " η^2 " من خلال معادلة حجم التأثير " η^2 " لحساب تأثير استخدام قصص اليوتيوب الرقمية وفقاً للمعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث " t^2 " مربع قيمة "ت"، " df " درجة الحرية

-الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير:

الأداة	حجم تأثير ضعيف	حجم تأثير متوسط	حجم تأثير كبير
η^2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

(منصور، ١٩٩٧، ٦٥)

جدول (١١)

قيمة حجم التأثير لبرنامج قصص اليوتيوب الرقمية في اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية

المتغيرات	قيمة اختبار t	حجم التأثير " η^2 "	نوعية التأثير
الفكري	29.47	٠.٩٤	تأثير كبير
الأسلوبي	21.59	٠.٨٥	تأثير كبير
التنظيمي	24.26	٠.٨٨	تأثير كبير
الاختبار ككل	41.29	٠.٩٥	تأثير كبير

ومن خلال جدول (١١) جاءت قيمة حجم التأثير " η^2 " متراوحة بين (٠.٨٥ - ٠.٩٥) أي أكبر من ٠,١٤؛ ويدل ذلك على علاقة قوية وتأثير كبير لاختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية لتلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق تجربة البحث باستخدام قصص اليوتيوب الرقمية.

✘ تفسير الفرض الأول:

أشارت نتائج الفرض الأول لتحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات إنتاج الدلالة الموازية مقارنةً بأداء تلاميذ المجموعة الضابطة؛ حيث خلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين درسوا باستخدام قصص اليوتيوب الرقمية)، والضابطة (الذين درسوا بالطريقة المعتادة) في اختبار مهارات إنتاج الدلالة الموازية لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية وأثر استخدام قصص اليوتيوب الرقمية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0.

← وَتَعَزَى هَذِهِ النَّتَائِجَ وَالَّتِي كَانَتْ لَهَا مُسَاهِمَةٌ فَاعِلَةٌ فِي تَحْسِينِ مَهَارَاتِ إِنتَاجِ

الدَّالَّةِ الْمَوَازِيَةِ لَدَى تَلَامِيذِ الْمَجْمُوعَةِ التَّجْرِبِيَّةِ لِأَسْبَابٍ مُتَعَدَّةٍ:

١- طَبِيعَةٌ وَخِصَائِصٌ اسْتِخْدَامِ قِصَصِ الْيُوتِيُوبِ الرَّقْمِيَّةِ لِأَنَّهُ مِنْ الْأُمُورِ الْمَحْبَبَّةِ لِلْأَطْفَالِ فِي مِثْلِ هَذَا الْعُمُرِ وَأَسْلُوبُهَا الْمَشُوقُ فِي الْعَرْضِ حَيْثُ الْقِصَصُ الْمُنِيرَةُ لِإِنْتِبَاهِهِمُ الْقَرِيبَةَ مِنْ مُيُولِهِمْ وَإِتِّجَاهَاتِهِمْ وَقِدْرَاتِهِمْ، كَمَا أَنَّهَا أَتَاخَتْ فِرْصًا لِتَبَادُلِ الْمَعْرِفَةِ وَمَشَارَكَتِهَا وَرَفَعَ التَّكْلِيفَاتِ وَالْمَهَامِ الْكِتَابِيَّةِ وَتَشَارَكَهَا، وَمَا يَحْمِلُهُ هَذَا الْأَسْلُوبُ الْقِصَصِيَّ الرَّقْمِيَّ الْمُرْتَبِي الْمُحِبِّ لِهَذِهِ الْفِنَةِ الْعَمْرِيَّةِ مِنْ زِيَادَةِ دَافِعِيَةِ التَّلَامِيذِ وَجَذْبِ إِنْتِبَاهِهِمْ وَإِنْصَاتِهِمْ بِشَكْلِ أَفْضَلِ.

٢- تَنْظِيمُ بِيئَةِ التَّعْلَمِ وَدَمَجُهَا مَا بَيْنَ التَّعْلَمِ التَّقْلِيدِيِّ وَالْإِلِكْتُرُونِيِّ سَاهَمَ بِشَكْلِ كَبِيرٍ فِي إِثَارَةِ اِهْتِمَامِ التَّعْلَمِينَ، وَتَنْوِيعِ الْمُنِيرَاتِ وَاسْتِخْدَامِ أَكْثَرَ مِنْ حَاسَةِ فِي التَّعْلَمِ، مِمَّا يَجْعَلُ التَّعْلَمَ أَبْقَى أَثْرًا وَأَقْوَى نَفْعًا لَهُمْ، وَزِيَادَةَ وَتَدْعِيمِ الْإِنْتِاجَاتِ الْغَوِيَّةِ لَهُمْ بِفَاعِلِيَّةٍ وَنَشَاطٍ.

٣- تَنْوِيعُ الْأَنْشِطَةِ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا مَا بَيْنَ (الرَّسْمِ وَالْتَّوِينِ، التَّعْرُفِ عَلَى الصُّورِ وَتَصْنِيفِهَا وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَهَا، أَلْعَابِ الْبَازِلِ، مُشَاهَدَةِ فِيدْيُوهِاتِ الْيُوتِيُوبِ وَالْإِجَابَةِ عَلَى أَسْئَلَةِ الْمُعَلِّمِ الْمُرْتَبِطَةِ بِهَا، لَعِبِ الْأَدْوَارِ وَالتَّمَثِيلِ)، حَيْثُ يُصَاحِبُ اسْتِخْدَامَ كُلِّ قِصَّةٍ تَنْفِيذَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَنْشِطَةِ مَعَ تَلَامِيذِ الصَّفِّ الْخَامِسِ الْإِبْتِدَائِيِّ بِالْمَنْظُومَةِ الْجَدِيدَةِ ٢٠٠، بَلِغَ عَدْدُهَا (٤٨) نَشَاطًا.

٤- مُرَاعَاةُ الْأَسْسِ النَّفْسِيَّةِ وَالتَّنْظِيرِيَّةِ أَثْنَاءَ إِنتَاجِ وَعَرْضِ وَتَقْدِيمِ قِصَصِ الْيُوتِيُوبِ الرَّقْمِيَّةِ سَاهَمَ فِي فَهْمِ النَّصُوصِ وَمَعَايِشَةِ الْمَتَلَقِّي (التَّلْمِيذِ) لِلنَّصِّ بِإِعْتِبَارِ أَنَّ النَّصَّ دَاتَهُ إِعَادَةَ بِنَاءٍ خَيَالِيَّةٍ، وَمُرَاعَاةُ شَرْحِ وَتَوْضِيحِ الْبُنْيَةِ السُّطْحِيَّةِ الْبَسِيطَةِ وَالْعَمِيقَةِ لِمَفْهُومِ النَّصِّ وَتَوْضِيحِهَا بِشَكْلِ بَسِيطٍ يُنَاسِبُ التَّلَامِيذِ بِالصَّفِّ الْخَامِسِ الْإِبْتِدَائِيِّ، زَادَ مِنْ الْحَصِيلَةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالتَّنَوُّرِ الْغَوِيَّةِ لَهُمْ بِمَا يُسْهِمُ فِي إِنتِاجَاتِهِمُ الْمَوَازِيَةَ بِشَكْلِ كَبِيرٍ.

٥- حَثُّ التَّلَامِيذِ عَلَى الْمَمَارَسَاتِ الْكِتَابِيَّةِ وَتَنْوِيعِ طُرُقِ تَقْدِيمِ الْمَخْتَوَى مِنْ قَبْلِ الْمُعَلِّمِ وَالتَّلَامِيذِ، وَتَنْوِيعِ طُرُقِ التَّهْيِئَةِ مِنْ خِلَالِ الْمَنْظَمَاتِ الْمَتَقَدِّمَةِ الْمَقَارَنَةِ وَالشَّارِحَةِ وَالْقِصَصِيَّةِ كَانَتْ لَهُ دَوْرًا مُمَيِّزًا فِي إِسْتِنَارَةِ الْحِسِّ الْغَوِيِّ لِلتَّلَامِيذِ وَتَنْمِيَةِ مَلَكَةِ الْإِنْتِاجِ الْأَدْبِيِّ لَدَيْهِمْ.

٦- اسْتِخْدَامُ التَّعْلَمِ الْمَوْفِقِيِّ فِي عَرْضِ الْقِصَصِ الرَّقْمِيَّةِ الْمَقَدِّمَةِ إِلَيْهِمْ وَالتَّمْدِجَةِ وَالْمَحَاكَاةِ كَانَتْ لَهُ الْأَثْرَ الْكَبِيرَ فِي زِيَادَةِ قُدْرَاتِ وَمَهَارَاتِ اللُّغَةِ لَدَى هَؤُلَاءِ التَّلَامِيذِ.

٧- بناء المعلومات الجديدة المقدمّة لهم على المعرفة السابقة للتلاميذ، ساهم في نمو قدرتهم على اكتشاف المعرفة والمعلومات وفهمها، وربط خبراته الجديدة المستخلصة من هذه الأفكار والمعلومات بخبراته السابقة ودمجها في بنيته المعرفية ليصبح التعلّم ذو معنى بالنسبة للمتعلم.

٨- دور المعلم وتدريبه المستمر لتلاميذه على أنواع الإنتاجات النصية المختلفة من كتابة وإنتاج عمل كتابي إبداعي قد يكون قصة قصيرة، أو مقال أدبي، أو حوار مع النفس، أو التعليق وإبداء الرأي وسرد حوار، أو كتابة يومياته بشكل أدبي، أو تفسير أو تلخيص عمل فني، وقد ساعد ذلك على اكتساب مهارات إنتاج الدلالة الموازية، ومن ثمّ انعكس على نتائجهم أثناء تأدية الاختبار المخصص لقياس هذه المهارات.

٩- التدرّيات المستمرة والممارسات المتنوعة داخل الصف وخارجه "المتزامنة وغير المتزامنة" ساهم في تنمية مهاراتهم على التعبير بلغة أدبية جميلة واضحة في الأسلوب والمعاني، وأصيلة في الأفكار وشيقة، من خلال ربط مجموعة من الكلمات والأفكار والصور والمواقف في القصة لتكوين قصة جديدة، وكتابة نهايات مناسبة للقصة وإكمال التفاصيل الناقصة من إضافة أشخاص أو أحداث وكتابة تعليقات على الصور، وانتقاء الألفاظ واستخدام التعبيرات والجمال الأدبية المعبرة والمؤثرة، وتوظيف المترادفات أو المتضادات الواردة بالقصة في سياقات لغوية جديدة، واقتراح عناوين مناسبة ومبتكرة للقصة الجديدة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كل من: دراسة (أبو خليفة، ٢٠١٧، ٣٧ - ٣٩) ودراسة (العقيل والحداد، ٢٠١٨، ٤٨ - ٤٩)، بينما أشارت نتائج دراسة (المنصور، ٢٠٢٠)، ودراسة (شليبي، ٢٠٢٠، ٦١٥)، ودراسة (أحمد، بوعلي، ٢٠٢١)، ودراسة (الأحول، ٢٠٢١)، ودراسة (محمد، ٢٠٢٢، ٢٠١ - ٢٠٥) التي أثبتت فاعلية القصص الرقمي وبعض تقنياته كالكميكس كأحد فنون وتقنيات القصة المصورة عبر استخدام الفيديوهات بأحد تطبيقات التليفون (Storyboard) في تنمية مهارات إنتاج النص القصصي الموازي، وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الأول على أنه " تُوجَد فُرُوق ذات دَلَالَة إِحصائيَّة عِنْد مُستوى (٠.٠١) بَيْن مُتوسَطي دَرجات تلاميذ المَجموعة التَّجريبِيَّة (الَّذين درسوا بِاسْتِخْدام قِصص اليوتيوب الرُّفْمِيَّة)، وَالضَّابطة (الَّذين درسوا بِالطَّرِيقَة المَعْتادة) فِي إِختِبار مَهارات التَّفكير التَّخيلي لِصالح المَجموعة التَّجريبِيَّة.

وللتحقُّق من صَحة الفرض الثاني تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة Independent Samples t-test باستخدام برنامج SPSS V.26، لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التخلي، ويوضح من جدول (١٢) دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التخلي.

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات التلاميذ على اختبار مهارات التفكير التخلي في مجموعتي

البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التكوين	الضابطة	٤٠	٢.٥٥	٠.٧١	٧٨	٢٣.٨٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	التجريبية	٤٠	٦.٢٥	٠.٦٧			
الاستدعائي	الضابطة	٤٠	٢.٤٥	٠.٧١	٧٨	٢٣.٨٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
	التجريبية	٤٠	٦.٠٧	٠.٦٥			
التحويلي	الضابطة	٤٠	٢.٣٥	٠.٧٣	٧٨	٢٣.٣٧	دالة عند مستوى ٠.٠١
	التجريبية	٤٠	٥.٩٥	٠.٦٣			
الإبداعي	الضابطة	٤٠	٣.٢١	٠.٨٧	٧٨	٢٧.٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
	التجريبية	٤٠	٨.١٥	٠.٨			
مهارات التفكير التخلي ككل	الضابطة	٤٠	١٠.٣٢	١.٣٦	٧٨	٥٥.٦٥	دالة عند مستوى ٠.٠١
	التجريبية	٤٠	٢٦.٤٢	١.٢١			

ومن جدول (١٢) يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التخلي لصالح المجموعة التجريبية؛ وبهذا يتحقق الفرض

الثاني من فروض البحث ، وبالتالي تم قبول الفرض الثاني، والشكل البياني التالي يوضح ذلك:



شكل (٢) يوضح متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي

ونظرًا لكون اختبار "ت" اختباراً لتحديد دلالة الفروق، أي يشير إلى الثقة في وجود الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي، بصرف النظر عن حجم الفروق، فقد تم استخدام معادلة حجم التأثير، وذلك بتحويل "ت" إلى " η^2 " من خلال معادلة حجم التأثير " η^2 " لحساب تأثير استخدام برنامج قصص اليوتيوب الرقمية على مهارات التفكير التخيلي المختلفة وفقاً للمعادلة التالية:

$$t^2 = \frac{\eta^2}{\eta^2 + df}$$

حيث " t^2 " مربع قيمة "ت"، "df" درجة الحرية

- الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم تأثير مقياس من مقاييس حجم التأثير:

الأداة	حجم تأثير ضعيف	حجم تأثير متوسط	حجم تأثير كبير
η^2	٠,٠١	٠,٠٦	٠,١٤

(منصور، ١٩٩٧، ٦٥)

جدول (١٣) قيمة حجم التأثير لبرنامج قصص اليوتيوب في اختبار مهارات التفكير التخيلي

المتغيرات	قيمة اختبار t	حجم التأثير " η^2 "	نوعية التأثير
التكرير	٢٣.٨٩	٠.٨٨	تأثير كبير
الاستدعاء	٢٣.٨٤	٠.٨٧٨	تأثير كبير
التحويلي	٢٣.٣٧	٠.٨٧٥	تأثير كبير
الإبداعي	٢٧.٤	٠.٩٣	تأثير كبير
مهارات التفكير التخيلي ككل	٥٥.٦٥	٠.٩٧	تأثير كبير

ومن خلال جدول (١٣) جاءت قيمة حجم التأثير " η^2 " تتراوح بين (٠.٨٧-٠.٩٧) أي أكبر من ٠,١٤؛ ويدل ذلك على علاقة قوية وتأثير كبير، ومن هنا يتأكد تمتع برنامج قصص اليوتيوب الرقمية بدرجة عالية من التأثير في مهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

✘ تفسير الفرض الثاني:

أشارت نتائج الفرض الثاني لتحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات التفكير التخيلي مقارنةً بأداء تلاميذ المجموعة الضابطة حيث خلصت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، والضابطة في اختبار مهارات التفكير التخيلي لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فاعلية وأثر استخدام قصص اليوتيوب الرقمية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بالمنظومة الجديدة.

← ويُعزى ذلك إلى ما يلي:

١- فُدرَة القصة الرقمية في جعل المتعلمين نشيطين ومتفاعلين خلال عرض القصة الرقمية، فعند عرضها على المتعلمين تثير إهتمامهم وتجذبهم نحو الموضوع وتسمح لهم بالتفكير والتخيل وطرح حلول للمشكلة الواردة في القصة وتُنمي مهارات التفكير العليا، والتفسير والتحليل والإبداع.

٢- القصص الرقمية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية فيمكن من خلالها تحفيز المتعلمين للتفكير العميق فيما يتعلمونه والمشاركة الفعالة من خلال نقد القصة وإبداء آرائهم حولها، وتخيلهم للأحداث ورسم صور ذهنية تخيلية عنها.

٣- استخدام المدخل القصصي أنسب المداخل لتنمية التفكير حيث يعطيهم فرصة تحويل الكلام المنطوق إلى صورة ذهنية خيالية يتمثلها، وينطلق في أجوائها بمتعة، كما تُعزز نموهم العقلي، ومساعدتهم على التفكير والتأمل الذاتي في المسموع والمرئي.

- ٤- اشتغالها على عناصر الصوت والصور المتحركة، يؤدي لنشاط التلاميذ وبقاء أثر التعلم ونمو قدراتهم على التخيل والإبداع من خلال تنويع المثيرات ومصادر التعلم، وطرق عرض المحتوى ما بين المرئي والمسموع.
- ٥- إمكانية إعادة مشاهدة القصة عدة مرات ساعد التلاميذ على تقديم تغذية مرتدة للتلاميذ بما ينمي قدرتهم على تكوين تصورات ذهنية صحيحة ووصف الأحداث بطريقة صحيحة من خلال الصور أو المواقف أو الأحداث أو كلمات معطاة له، وتكوين علاقات جديدة بين الأحداث والصور الذهنية المُتخيلة.
- ٦- تنظيم ودمج المهارات الفرعية الخاصة بالتفكير التخيلي بطريقة غير مقصودة داخل تنفيذ التجربة بطريقة بسيطة ومتسلسلة ومتربطة من خلال الأنشطة المتنوعة أدى إلى نمو المهارات الرئيسية للتفكير التخيلي.
- ٧- استخدام القصص الرقمية ونشرها على اليوتيوب وما نتج عنه من السرد الشفوي للقصة بمصاحبة التنغيم الصوتي وتقصص الشخصيات والأدوار أدى إلى التفاعل الشخصي للتلاميذ داخل بيئة التعلم وتعزيز قدرتهم على التخيل والتصور الذهني للأحداث والتأمل العميق لما وراء النصوص لفهم أحداثها.
- ٨- القصة الرقمية تنمي مهارات الكتابة والتفكير والتخيل الإبداعي من خلال التعبير عن المشاعر والأحاسيس والأفكار والمعتقدات والآراء والإبداع في الأسلوب ووضوح المعاني، وأصالة الأفكار، حيث وصف الشخصيات والأحداث في القصة، واستنتاج أفكار ذات صلة بموضوع القصة، وتوقع الأحداث، وتقديم التفسيرات للمواقف، وربط مجموعة من الكلمات والأفكار والصور والمواقف في القصة لتكوين قصة جديدة، وكتابة نهايات مناسبة للقصة وإكمال التفاصيل الناقصة من إضافة أشخاص أو أحداث وكتابة تعليقات على الصور، وتقديم حلول مبتكرة للمشكلات في القصة، واقتراح عناوين مناسبة ومبتكرة للقصة الجيدة، وخلال ذلك ينقي الألفاظ ويستخدم التعبيرات والجمل الأدبية المعبرة والمؤثرة، ويوظف المترادفات أو المتضادات الواردة بالقصة في سياقات لغوية جديدة؛ وهذا يعني فاعلية القصة الرقمية في تنمية القدرة على التفكير التخيلي والإبداعي لدى التلاميذ.

ويتفق ما تم التوصل إليه من نتائج مع نتائج بعض الدراسات التالية: كدراسة (شعيب، ٢٠١٦)، (أبو خليفة، ٢٠١٧)، دراسة (دقماق، ٢٠١٧)، (العجرمي، ٢٠١٩)، (آل دحيم، ٢٠١٩)، (إبراهيم، ٢٠٢٠)، (البري، الدليمي، ٢٠٢١)، (حماد، وأبو حمد، ٢٠٢١) توصلوا لأثر وفاعلية استخدام المدخل القصصي والقصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير التخيلي؛ حيث إتاحة الفرصة للتلاميذ لتخيل الأفكار والأماكن والأحداث والصور التي وردت بالقصة والتعبير عنها، وطرح وتوليد الحلول والأفكار والاستجابات المبتكرة، وإتاحة مشاهدة أحداث القصة بصورة تفاعلية من خلال استخدام نماذج غير مألوفة، وتحويل ما هو مألوف من الصور الحسية، والأشخاص والأحداث الواردة في القصة والنصوص المسموعة إلى صور غير مألوفة والعكس، سواء أكان ذلك أثناء الاستماع أم بعده، وما رافق تلك العملية من نشاطات ذهنية وحركية أسهمت بصورة أو بأخرى في تشكيل وتنمية قدراتهم على التخيل، وإنتاج الصور الذهنية، وعمل على استثارة أكبر عدد من حواس التلاميذ، وكسر حاجز الجمود والتغلب على الملل مما ساعد التلاميذ على التركيز لفترة أطول مقارنة بالوقت المستغرق لنفس الهدف بالطريقة التقليدية، فساهم في ترسيخ المفاهيم والأحداث في ذهن التلاميذ والاحتفاظ بها لفترات أطول، ومعايشة أحداث القصة ساعدت على إضافة تأثير نفسياً إيجابياً ومناخاً جيداً للتعلم والتفكير والتخيل.

ثامناً: توصيات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- ١- تفعيل التكنولوجيا واستخدام التقنيات الحديثة والمنصات الرقمية في تدريس مقررات المنظومة الجديدة 2.0 وخاصة مقرر اللغة العربية بما يتناسب مع رؤية ورسالة مصر ٢٠٣٠ نحو التعليم والتعليم، ومبادئ وفلسفة التغيير بالمنظومة الجديدة.
 - ٢- تدريب المعلمين الفعلي على استخدام استراتيجيات حديثة تقنية وتكنولوجية وتحويل المقررات لألعاب وقصص رقمية وتنمية مهارات التفكير العليا للتلاميذ بما يسهم بشكل كبير في تقديم المحتوى وتحقيق الفهم والإفهام لهذه المقررات وموضوعاتها المختلفة حتى ولو كانت الموضوعات تقف المستوى العمري.

- ٣- عقد ورش عمل وندوات تعليمية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة على كيفية إنتاج وتحويل المقررات التقليدية لقصص وفيديوهات رقمية، وتحفيز المعلمين على إنتاج مقرراتهم في صورة قصص رقمية.
- ٤- تحويل جميع مقررات المنظومة الجديدة 2.0 لقصص رقمية ونشرها عبر اليوتيوب بما يسهم في تقليل العبء النفسي على أولياء الأمور، وتخفيف العبء المعرفي للتلاميذ الناتج عن كثرة المقررات الدراسية وحدائتها لهم وتكديس محتواها.
- ٥- توجيه اهتمام المعلمين ومسئولي التعليم إلى مطالعة الاتجاهات والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، وتكنولوجيا التعليم.

تاسعاً: البحوث والدراسات المقترحة.

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، يمكن اقتراح البحوث الآتية:
- ١- فاعلية برنامج مقترح باستخدام قصص اليوتيوب الرقمية لتنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية والتفكير التشعبي لتلاميذ المرحلة الابتدائية 2.0.
 - ٢- استخدام قصص اليوتيوب الرقمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإلكترونية والاستماع الناقد للناطقين بغير اللغة العربية.
 - ٣- أثر استخدام قصص اليوتيوب الرقمية في تنمية المفاهيم الإملائية والكتابة الوظيفية للصف السادس الابتدائي بالمنظومة الجديدة 2.0.
 - ٤- فاعلية بيئة تعلم رقمية باستخدام قصص اليوتيوب الرقمية لتدريس النحو في الاستيعاب المفاهيمي وتنمية مهارات الأداء النحوي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

المراجع

- إبراهيم، فاطمة عبدالفتاح أحمد. (٢٠٢٠). فاعلية حكي القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التخيل والتفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ع ١٢٤. ٣٤ - ٧٣.
- إبراهيم، هبة حسن. عطية، ولاء محمد. (٢٠١٦). برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم على استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية. ٨(٢٥). يناير. ٩٣ - ١٧٠.
- أبو حمود، هيثم، وجبلاوي، رنيم، والراعي، سحر. (٢٠٢١). أثر استخدام القصة التعليمية الرقمية في تنمية مهارة الاستماع في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي: دراسة شبة تجريبية في مدارس مدينة طرطوس الرسمية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. ٤٣(٤). ٢٣١-٢٥٥.
- أبو خليفة، مروى مصطفى عبد الفتاح على. (٢٠١٦). فاعلية التدريس الإلكتروني للقصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الكتابة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. المجلة العلمية كلية التربية. جامعة دمياط. ٧١ع. يوليو. ٤٥ - ١.
- أحمد، نقيدة سيد. (٢٠١٩). ملامح مناهج المرحلة الابتدائية في نظام التعليم الجديد ٠.٢، صحيفة التربية. رابطة خريجي معاهد وكليات التربية. ع ٢. يناير. ٢٣ - ٤٠.
- أحمد، سحر فؤاد إسماعيل (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجيات التفكير التخيلي في تنمية مهارات التدقّق الأدبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. دراسات تربوية واجتماعية. ٢٦(١). ٥٩١ - ٦٤٠.
- أحمد، كبوبة، وبوعلي، عبد الناصر. (٢٠٢١). أثر المقاربة النصية في إنتاج الكلام لدى متعلم اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط: ميدان فهم المنطوق وإنتاجه أنموذجاً. مجلة لغة الكلام. ٧(٢). ٥٠ - ٦٢.
- الأحول، أحمد سعيد محمود. (٢٠٢١). استراتيجية تدريس مقترحة قائمة على التكامل اللغوي الوظيفي في الدرس القرائي وأثرها في تنمية مهارات إنتاج اللغة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية. ١٠ع. يوليو. ١ - ٢٢.

الأحول، أحمد سعيد محمود. (٢٠١٤). أثر استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على إنتاج النص الموازي والتعبير بالرسم في تنمية بعض المهارات اللغوية في "الاستماع- التحدث- القراءة- الكتابة" لدى تلاميذ الصف الأول متوسط. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور. ٦(٤). الجزء الرابع (أ). البري، تمام نواف، والعليمات، حمود محمد مرشد. (٢٠٢٠). أثر رواية القصة الرقمية في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق. رسالة ماجستير. جامعة آل البيت. الأردن.

البري، عمر قاسم، والدليمي، طه علي حسين حسين. (٢٠٢١). دور استخدام القصة في تنمية مهارات التفكير التخيلي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. رسالة ماجستير. جامعة العلوم الإسلامية العالمية. عمان. الأردن.

بلعابد، عبد الحق. (٢٠٠٥). مقالة بعنوان "قصد رفع قلق المصطلح، مصطلح Paratexte أمودجًا". مجلة علامات في النقد. ٥٨(١٥). ديسمبر. السعودية. ١٧٨ - ٢٠٠.

بلعابد، عبد الحق. (٢٠٠٨). عتبات "جيرار. جينيت من النص إلى المناص". تقديم سعيد يقطين. منشورات الاختلاف. الدار العربية للعلوم ناشرون. بيروت. لبنان.

بني عرابية، وفاء بنت علي بن سعيد. (٢٠٢٠). فاعلية التدريس بالقصة الرقمية في اكتساب المفاهيم العقدية لدى طالبات الصف الحادي عشر بمادة التربية الإسلامية. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية. ٥(٢). ١٧٦-١٩٠.

بوصوار، صورية، وبن عيسى، عبد الحلیم (٢٠١٧). إنتاج النص وأبعاده التعليمية. مجلة كلية الآداب واللغات، ع ٢١، ٢١٧-٢٣٦، مسترجع من: <http://search.mandumah.com/Record/879000>.

النتري، محمد علي سليم. (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.

جاب الله، على سعد. (٢٠٠٧). تنمية المهارات اللغوية وإجراءاتها التربوية. دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

الجلال، محمد على. (٢٠١٥). تصورات طلاب الصف الثالث الثانوي لاستخدام "يوتيوب" كأحد مصادر تعلم العلوم خارج المدرسة، كتاب بحوث التميز في تعليم وتعلم العلوم والرياضيات الأول "توجه العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM)، مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٤٤٣ - ٤٥٨.

الحارثي، عايض سعيد. (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية التعلم التخليفي في تدريس التربية الاجتماعية والوطنية على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف السادس في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ١(٧) - ١٥.

الحاسري، عبدالمجيد ناصر، والدلالة، أسامة محمد أمين أحمد. (٢٠٢٣). فاعلية القصة الرقمية من خلال التعلم المعكوس في تنمية مهارات الاستماع الناقد والتحصيل في مقرر اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٣١ (١) - ٣٧٠.

الحراشنة، كوثر عبود موسى. (٢٠١٤). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية. المجلد ١٢، العدد ١ (٣١ مارس/آذار ٢٠١٤)، ١٨٨ - ٢٢١.

الحربي، خالد بن هديان. (٢٠٢٠). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة التربية. كلية التربية بالقاهرة جامعة الأزهر ١(١٨٨). أكتوبر. ١٩٤ - ٢٢١.

الحربي، سلمى بنت عيد بن عبد الله. (٢٠١٦). فاعلية القصص الرقمية في تنمية مهارات الاستماع الناقد في مقرر اللغة الإنكليزية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. المجلة الدولية للتربية المتخصصة. ٥ (٨) - ٢٧٦ - ٣٠٨.

حسن، إيمان فتحى أحمد. (٢٠٠١). أثر معرفة بنية النحو في فهم دلالة النص وإنتاج الدلالة الموازية والاتجاه نحو النحو العربي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.

حمّاد، هبة داود، أبو حمد، ديانا نبيل. (٢٠٢٢). أثر تطبيق القصص الرقمية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العاصمة عمان. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. مج ٣. ع ١. ٨١٦ - ٨٣٠. حمامة، نسرین خالد، والزعبي، إبراهيم أحمد سلامة. (٢٠٢٢). فاعلية التدريس باستخدام القصة الدينية الرقمية في تنمية مهارات التعبير لدى طلبة الصف الأول الأساسي في محافظة جرش. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية. جامعة آل البيت. الأردن.

حمزة، إيهاب محمد عبد العظيم. (٢٠١٤). أثر اختلاف في نمطي تقويم القصص الرقمية التعليمية في التحصيل الفوري والمُرجأ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. السعودية. ١ (٥٤). ٣٦٨ - ٣٢١. دحلان، براعم عمر علي. (٢٠١٦). فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلامذة الصف الثالث الأساس بغزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. فلسطين. غزة. دقماق، حنان حسين. (٢٠١٧). فاعلية استخدام المدخل القصصي لتنمية التفكير التخيلي الموجه لدى طلاب المرحلة الإعدادية في التربية الفنية. المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن، ع ١٢. ٢٢ - ٧٣. الرجوبي، محمد سالم. (٢٠١٧). النحو التوليدي التحويلي عند تشومسكي "التطورات وعناصر التحويل. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراتة. ليبيا. ع ٨. ٦٧ - ٩٢. رحاب عبد الحميد عطية. (٢٠٢٠). كفاءة التدريس القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات نقد المقروء وإنتاج النص الموازي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة العريش. رحاب، عبدالشافي أحمد سيد، راوي، مروة محمود راوي، وأمين، عبدالرحيم عباس. (٢٠١٩). القصة الرقمية في العملية التعليمية. مجلة العلوم التربوية بكلية التربية بقنا. ٤١ (٤١). ٤٠٢ - ٤٣٢.

صبري، رشا السيد. (٢٠١٣). بناء برنامج إثرائي في نظرية الجراف وقياس فاعليته في تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب. ع ٤١. ج ٢. ١٧٣ - ٢١٦.

شليبي، عبد الله محمود عبد الله. سنجي، سيد محمد السيد. جاب الله، علي سعد (٢٠٢٠). تنمية مهارات إنتاج الدلالة الموازية باللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مج ٣١. ع ١٢٣. يوليو. ٥٨٧-٦٢٤.

الشمري، ثناء عبد الودود، رحيم، هند صبيح. (٢٠١٨). بناء وتطبيق مقياس مهارات التفكير التخيلي لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع(٩٤)، فبراير. ٣١٩-٣٤١.

الصقرية، رابعة بنت محمد. (٢٠١٨). فاعلية التدريس بالقصة الرقمية بيئة التعلم المُدمج في تحصيل طالبات الصف الحادي عشر لمادة التربية الإسلامية وتنمية التفكير الأخلاقي لديهن. دراسات- العلوم التربوية، ٤٥(٣)، ١٧٩-١٩٤.

الصُويريكي، مُحَمَّد. (٢٠١٤). التعبير الكتابي "التحريري"- أسسه- مفهومه- أنواعه- طرائق تدريسه. عمان. الأردن. دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع.

الطويرقي، غادة عبد الرحمن عبد الله. (٢٠٢٠). فاعلية رواية القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث. ٤(١٢). مارس. ٢٣-٥١.

عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٣). التدوق الأدبي: النظرية والتطبيق. الدمام. مكتبة المتنبي.

عبد الغني، عبلة عبد المنعم. (٢٠١٧). برنامج قائم على التفاوض اللغوي لتنمية مهارات نقد النص الأدبي وإنتاج النصوص الموازية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة الإسكندرية.

عبد الله أحمد جاد الكريم. (د.ت). سيبويه والمدرسة التوليدية التحويلية. المكتبة الشاملة الذهبية، متاح على:

<https://ketabonline.com/ar/books/96504/read?part=1>.

30/9/2023, 5:50 am.

العتيبي، أريج سلمان محمد، والسلمي، دارين بنت مبارك. (٢٠٢٣). واقع توظيف القصة الرقمية في تنمية مهارة التحدث لدى مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات الروضة بمدينة الطائف. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ع ٨٨، ١٠١-٨٧.

العجومي، سامح جميل. (٢٠١٩). فاعلية مقاطع الفيديو التعليمية عبر اليوتيوب في تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأقصى واتجاهاتهن نحو استخدام اليوتيوب. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠(٤). ٣٩٣ - ٤٣٤.

العدوي، داليا حسني محمد. (٢٠١٥). قصة رقمية مقترحة كمدخل لتحسين الإدراك البصري للخط البسيط في الطبيعة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان. مصر. ع ٤٦. ١ - ٤٠.

عصر، حسني عبد الباري. (٢٠٠١). فنون اللغة العربية "تعليمها وتقويم تعلمها"، الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.

عصفور، إيمان حسنين (٢٠١٢). استخدام التصور العقلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى الطالبات المُعلّمتات شعبة الفلسفة والاجتماع. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. عدد ٤٦. سبتمبر. ١٤ - ٥٣.

العطيات، أحلام فليح. سلامة، عبد الحافظ محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الانجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بالعاصمة عمّان، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

العقيل، عائشة عبدالعزيز سعود، والحداد، عبدالكريم سليم. (٢٠١٨). فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسن الاستيعاب الاستماعي لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت. المجلة التربوية الأردنية. مج ٣. ١٤. ٢٦ - ٥٢.

عكاشة، محمود أبو المعاطي. (٢٠١٣): تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة: دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم، ط١، القاهرة، دار النشر للجامعات.

علان، علا موسى عبد الحميد. (٢٠١٩). فاعلية استخدام القصة الرقمية في تنمية مهارات القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي ودافعيتهم نحوها، ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

علي، محمد محمد يونس. (٢٠٠٤). **مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب**. بيروت. دار الكتاب الجديد المتحدة.

علي، إسماعيل أحمد إسماعيل. (٢٠١٤). برنامج مقترح لتنمية مهارات التحليل القرائي للنص الأدبي وأثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وإنتاج الدلالة الموازية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة السويس.

عمر، إيمان حملي علي (٢٠١٧). أثر التفاعل بين أنماط السرد في القصة الرقمية القائمة على الويب وطرق تقديم المحتوى بها على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية. ع ٣١. أبريل. ٥٦٠ - ٥١١.

العمرى، عائشة بنت بليهش، و الصيعري، روان صالح مسعد. (٢٠٢٠). أثر استخدام القصص الرقمية على الطالبات ذوات صعوبات تعلم القراءة في تحسين مهارات "القراءة، التمييز، التحليل". مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، ع ٢١٤، ٥٦٧ - ٥١٥.

العنزي، دلال فرحان نافع، العنزي، مريم فرحان نافع، والضفيري، ناجي بدر. (٢٠٢١). وحدة قصصية رقمية مقترحة في ضوء آراء معلمات الرياضيات والمعايير العالمية لتنمية مهارات تعليم مفاهيمها لدى الطالبات معلمات المرحلة الابتدائية بالكويت. مجلة العلوم التربوية، ٢٩ (١). ١٧٩ - ٢٣٦.

العنزي، سلوى سعود مغيران. (٢٠٢٠). توظيف القراءة التشاركية المدعومة بتقنية القصة الرقمية التفاعلية في علاج صعوبات القراءة الجهرية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة. المجلة التربوية لتعليم الكبار. ٢ (١). ١٦٨ - ٢٠١.

العياصرة، أحمد حسن علي، وعيسى، أنسام محمد نمر. (٢٠٢٢). أثر استراتيجية القصة الرقمية في تنمية عمليات العلم الأساسية ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف السادس الأساسي. مجلة المشكاة. للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٩ (١)، ١٩٩ - ٢٢٧.

غزالة، آيات فوزي أحمد. (٢٠٢٠). أثر اختلاف نمطي العرض "خطي وهرمي" في الأصوصة الرقمية التفاعلية على تنمية مهارات التفكير البصري: دراسة ميدانية على أطفال الروضة بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٤(١٥). ٣٩-٦٢.

الفيقيه، حليلة حسن إبراهيم. (٢٠١٩). أثر استخدام بيئة تعلم شخصية في تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية لدى معلّّات رياض الأطفال، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع(١١٦)، ديسمبر، ٢٠٩-٢٣٥.

فياض، فاطمة محمود. (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على أنموذج عمليات الاستماع التكاملية في تحسين مهارات التفكير التخيلي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. دراسات العلوم التربوية. عمادة البحث العلمي. الجامعة الأردنية. مج ٤٦. ١٥٣-١٧٣.

قريب، نور الدين سالم. (٢٠١٧). مفهوم الخيال عند سارتر. مجلة كلية التربية. جامعة المرقب. ليبيا. عدد ١٠. يناير. ١٠٣-١٢٩.

قطامي، يوسف محمود. (٢٠٠٥): نظريات التعلم والتعليم، عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

الكناني، ماجد، وديوان، نضال. (٢٠١٢). وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري. تطبيقات عملية في عناصر وأسس العمل الفني. مجلة الأستاذ. بغداد. ٢٠ (٢). ٥٧٩-٦٠٩.

محمد، إبراهيم فريج حسين. (٢٠٢٢). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات توظيف تقنية الكوميكس في التدريس لمعلمي اللغة العربية وأثره في تنمية مهارات إنتاج النص القصصي الموازي لتلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية. جامعة بني سويف. عدد يناير. الجزء الأول. ١٦٢-٢١٣.

محمد، جيهان لطفي محمد. (٢٠١٩). متطلبات تطبيق منهج (٢٠٠) المطور لرياض الأطفال في ضوء أهدافه. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب. ١٤(١٤). مايو. ١٦١-١٨٦.

المحمد، عماد محمد فلاح، والجرايدة، يوسف أحمد. (٢٠٢٣). دور القصة الرقمية في تحسين مهارات توظيف الأسئلة الصفية لدى معلمي اللغة العربية في تربية وتعليم محافظة العاصمة عمان من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير. كلية العلوم التربوية، جامعة جرش، عمان.

محمد، محمد جاسم. (٢٠٠٤): نظريات التعلم، ط١، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة للطباعة والنشر.

محمود، عبد الرزاق مختار. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجيات قائمة على التعلم الموقفي في تنمية الطلاقة اللفظية والكتابة الوظيفية لدى الطلاب الروس الناطقين بغير اللغة العربية. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. ٢(٣). يوليو. ٢١٥-٢٧٥.

محمود، لمياء أحمد. عبد السلام، هاجر سعد. (٢٠٢٠). الكفايات الحاكمة لمعلمات رياض أطفال في ضوء المنهج الجديد ٠٠٢. المؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال. جامعة أسيوط. ٤٧٦ - ٤٨٨.

المحنة، علي كاظم ياسين. (٢٠١٥). التفكير الناقد والقدرة اللغوية رؤية جديدة في طرائق التدريس، عمان، دار الرضوان للنشر.

مدكور، علي أحمد (٢٠١٤): النظريات اللغوية وتطبيقاتها التربوية، ترجمة وتحقيق/ وجدي رزق غالي، بيروت. مكتبة لبنان ناشرون.

مرزوق، السيد. (٢٠٢١). نظرية التلقي وأطروحاته. مجلة النص. ٧(١). جوان. ١٩٤ - ٢١١. المنصور، لمياء عبداللطيف. (٢٠٢٠). أثر القصة الرقمية في تنمية الطلاقة الشفهية والدقة النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. ١٨٨ع، ج٤. أكتوبر. ٥٣٧-٥٦٩.

مهدي، حسين ربحي،، الجرف، ريم،، درويش، عطا. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيات في القصص الرقمية في اكساب طالبات الصف التاسع الأساسي بغزة المفاهيم التكنولوجية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. فلسطين. ٤(١٣). ١٤٥ - ١٨٠.

المهدي، زينة فاضل. (٢٠١٥). تطوير منهج تعليم البلاغة في ضوء مدخل تحليل النص وأثره في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية العراق. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة.

ناصر، محمد ناصر. (٢٠٢٠). فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تحسين مهارات التفكير التخيلي في الرياضيات لدى طلاب الصف العاشر الأساسي. مجلة الجامعة الإسلامية التربوية والنفسية. ٤ (٢٨). ٢٧٧ - ٢٩٣.

يقطين، سعيد. (٢٠٠١). انفتاح النص الروائي "النص والسياق". ط٢. المركز الثقافي العربي. الدار البيضاء. المغرب.

Andrea Wilson. (2015). YouTube in the Classroom. A research paper submitted in conformity with the requirements for the degree of Master of Teaching Department of Curriculum, Teaching and Learning Ontario Institute for Studies in Education of the University of Toronto.

Chtouki, Y.; Harroud, H.; Khalidi, M. & Bennani, S. (2012). The Impact of YouTube Videos on the Student is learning. Information Technology Based Higher Education and Training (ITHET), International Conference (21-23, June) Istanbul, Turkey, 1-4.

Davidson, Christina; Given, Lisa M.; Danby, Susan; Thorpe, Karen. (2014). YouTube Video in Preschool: The Mutual Production of Shared Understanding for Learning with Digital Technology Australasian. Journal of Early Childhood, v39 n3 p76-83 Sep. available from: <https://eric.ed.gov/?q=children+%2byoutube&id=EJ104333>

Diblas, N., & Paolini, P. (2013). Beyond the School's Boundaries: PoliCultura, a Large-Scale Digital Storytelling Initiative. Educational Technology & Society, 16 (1), 15-27.

Erin A. Miller (2009). " Digital Storytelling " Elementary Education, Division, Department of Curriculum and Instruction. In Partial Fulfillment Of the Requirements for the Degree Master of Arts, University of Northern Iowa, pp 1-35. Retrieved May 1, available from: www.uni.edu/icss/researchhelps/miller.pdf.

Frazel M. (2011). **Digital storytelling Guide for Educators International Society for Technology in Education**, Eugene Oregon, Washington, <https://eric.ed.gov/?q=youtube>

Hull, Glynda A. & Nelson, Mark Evan. (2005). Locating the Semiotic Power of Multimodality. WRITTEN COMMUNICATION . University of California, Berkeley, N, Vol. 22 No. 2, April 2005 224-261.

Joe Lambert (2012). **Digital Storytelling Capturing Lives, Creating Community**. Location New York. December. 4th Edition. Imprint Routledge. <https://doi.org/10.4324/9780203102329>.

Liang, C, & Chai, T. L. (2014). Reliability, Validity, and factor structure of the imaginative capability scale. **Creativity Research Journal**, 26(1), P106-114. <https://www.tandfonline.com/doi>.

Liao, Shen-yi and Tamar Gendler. (2020), "Imagination", **The Stanford Encyclopedia of Philosophy** (Summer 2020 Edition), Edward N. Zalta (ed.), URL <https://plato.stanford.edu/archives/sum/entries/imagination>.

- Maxwell. Moeke, & T., Mason,K., Williams,L.,& Gott, M.,(2020). Digital Story- Telling Research Methods: Supporting the Reclamation and Retention of Indigenous End-Of-Life Care Customs in Aotearoa New Zealand. **Progress In Palliative Care**, 28(2), 101-106.
- Penttila,J.,Kallunki,V., Niemi,H.M.,& Multisilta, J. (2016). A Structured Inquiry into a Digital Story: Student Report the Making of a Superball. **International Journal of Mobil and Blended Learning (IJMBL)**, 8(3), 19- 34.
- Rahimi. Mehrak & Yadollahi. Samaneh .(2017). Effects of offline vs. online digital storytelling on the development of EFL learners' literacy skills, **Cogent Education**,1-13, DOI: 10.1080/2331186X.2017.1285531
- Ribeiro. Sandra.(2011). DIGITAL STORYTELLING: AN INTEGRATED APPROACH TO LANGUAGE LEARNING FOR THE 21ST CENTURY STUDENT, Polytechnic Institute of Porto, Rua Jaime Lopes Amorim, s/n 4465-004 S. **Mamede de Infesta, Teaching English with Technology**, 15(2), 39-53, <http://www.tewtjournal.org>
- Rubinstein, D. (2021). **Is Post Trauma an Imagination Disorder?** The Role of Imagination and Creativity in PTSD [Unpublished Doctoral dissertation]. Ben-Gurion University of the Negev.
- Sameh J. El Agrami .(2019). The Effectiveness of Using Educational Video Clips on YouTube to Develop Digital Storytelling Production Skills among Female Students at the Faculty of Education at Al-Aqsa University and their Attitudes towards Using YouTube. December. **Journal of Educational & Psychological Sciences** 20(04):393-434
- Sethi, Karam Singh.(2021) .**Digital Storytelling: The Rise of User-Generated Content**. [New Degree Press](http://www.newdegreepress.com).
- Sheneman, L. (2010). [Digital Storytelling: How to Get the Best Results](http://eric.ed.gov/?id=EJ900970). **School Library Monthly Journal**, v27 n1 pp 40-42 Sep-Oct, ([Eric Document Reproduction service EJ900970](http://eric.ed.gov/?id=EJ900970)).
- Szeto, Elson; Cheng, Annie Yan-Ni; Hong, Jon-Chao. (2016). Learning with Social Media: How Do Preservice Teachers Integrate YouTube and Social Media in Teaching? **Asia-Pacific Education Researcher**, v25 n1 p35-44 Feb.
- Van Alphen, P (2011).Imagination as a Transformative Tool in Primary School Education. **Rose- Research on Steiner Education**, 2(2), P16- 34.